عنوان الدليل

من مرسوم خط التنزيل

أبو العباس أحمد بن البناء المراكشي

(654-721 / 1256-1326)

حققته وقدمت له

هند شلبي

أستاذة مساعدة بالمعهد الأعلى للشريعة
بالجامعة الزيتونية
بتونس



عُنْوَانُ الدَّلِيل

مِنْ مَرْسُومِ خَطِّ التَّنْزِيل

الطبعة الأولى

1990

دار الغرب الإسلامي

ص. ب: 5787 - 113
بيروت - لبنان



التقديم

الحمد لله رب العالمين، منزّل الذكر ومسخّر الأسباب لحفظه، الذي جعل الألسنة له تالية، والأفئدة له واعية، والخطوط له صورة مرئية ثابتة. والصلاة والسلام على النبي الأمي المصطفى أكمل الورى وعلى آله وصحابته الكرام، من حفظوا القرآن في الصدور، وصانوه في السطور.

أما بعد

فإني أضع بين يدي القارىء الكريم رسالة طريفة، كتبها المحدث الأصوليّ الفرضي، والعالم الرياضي الفلكي ابن البناء المراكشي. وموضوع الرسالة في تعليل رسم المصحف.

وقد رأيت أن أقدم لها بما يعرف بمؤلفها وبموضوعها كي تتم الفائدة.

إن الكتابة عن حياة ابن البناء المراكشي في هذه المقدمة لا ترمي إلى أكثر من إعطاء إلمامة بسيطة ومجملة عن الرجل. ذلك أن ابن البناء بحاجة أكيدة إلى أن يُدرَس فكره دراسة معمقة في بحث مستقلّ. لذلك سنكتفي هنا بإعطاء المعلومات الضرورية عن حياته، ثم نتولى بعد ذلك التعريف بالرسالة المحققة وبموضوعها.

حياة ابن البناء ـ مؤلفاته

إن المصادر[1] لم تختلف في ذكر اسم ابن البناء فهو: أبو العباس أحمد بن

(1) أنظر ترجمة ابن البناء في: التنبكتي: نيل الابتهاج، طبعة أولى، 1351 هـ، مصر، ص: 65-67؛

عثمان الأزدي المراكشي [1] الشهير بابن البناء العددي. فالمراكشي نسبة إلى مولده بمراكش بالمغرب الأقصى. وابن البناء إشارة إلى مهنة أبيه. والعددي نسبة إلى تفوقه في علم العدد [2].

ولد ابن البناء على الأرجح في التاسع [3] من ذي الحجة 654 هـ [4] الموافق لـ: 28 فيفري 1256 م في أيام دولة بني مرين. وتوفي على الراجح بمراكش في الخامس من رجب 721 هـ الموافق لـ: 31 جويلية 1326 م.

تلقى العلوم في مدينتي مراكش وفاس.

وقد عد مترجموه أسماء الذين أخذ عنهم العلوم المختلفة: العربية والعلوم الشرعية من قراءات [5] وحديث، وأصول، وفرائض وغيرها. وكذلك العلوم المدنية أو علوم التعاليم أي العلوم الكونية، والفلسفية، والمنطقية والطبية، وعلم العدد وعلم النجوم. وقد بفاز بقصب السبق في هذين الأخيرين. كما حصّل علم التصوف الذي قاد خطاه فيه الشيخ: أبو زيد عبد الرحمٰن الهَزميري [6] المتوفى بفاس 706 هـ.

وبعد أن أتم تكوينه جلس للتدريس بفاس واشتغل بالتأليف أيضاً. وتجاوزت عناوينه المائة عنواناً في بعض المصادر [7].

وممن شفى القول في ذكر تآليفه وجمعها من المصادر المتفرقة، رضوان بن شقرون في مقاله: مؤلفات ابن البناء المراكشي وطريقته في الكتابة [8]. فعد 108

= السلاوي: الاستقصاء، طبعة: 1312 هـ، 88/2؛ عبد الله كنون: ابن البناء العددي، طبعة بيروت.

(1) في نسخة العبدلية من الرسالة: المروكشي.

(2) كنون، 5.

(3) في كنون، 5 ذكر يومي: 9 أو 10.

(4) ذكر التنكيتي، 67، تاريخين آخرين وهما: 649 و 639 وعلق على ذلك بأن تاريخ 654 هوالأصح.

(5) قرأ القرآن بحرف نافع من طريق ورش وقالون على المقرىء المعروف بالآحدي. انظر: كنون، 6.

(6) التنبكتي، 65؛ كنون، 9.

(7) انظر مقال: مؤلفات ابن البناء المراكشي وطريقته في الكتابة لـ: رضوان ابن شقرون، المناهل، عدد: 33، السنة: 12، ربيع الثاني 1406/ دجنبر 1985، ص: 207 وما بعدها.

(8) انظر الهامش السابق.

عنواناً، فصّل القول في الموجود منها، منبهاً إلى المخطوط منها والمطبوع. وصنّفها إلى ثلاثة أصناف:

1 ـ مؤلفات في العلوم الشرعية النقلية، وعدّ فيها 32 عنواناً. منها:

- كتاب تسمية الحروف وخاصية وجودها في أوائل السور.
- تفسير الباء من بسم الله الرحمٰن الرحيم.
- تفسير الاسم من البسملة.
- اختصار الكشاف للزمخشري.
- رسالة في الرد على مسائل مختلفة فقهية ونجومية.

2 ـ مؤلفات في العلوم العقلية والكونية وعدّ فيها: 68 عنواناً منها:

- القانون الكلي في المنطق.
- رسالة في الجدل.
- تلخيص أعمال الحساب.
- كتاب الجبر والمقابلة.
- الجسارة في تعديل الكواكب السيارة.

3 ـ مؤلفات في علوم اللغة والأدب وعدّ فيها 8 عناوين منها:

- كليات في العربية.
- رسالة في طبائع الحروف.
- مقالة في عيوب الشعر.

ويغلب على تآليف ابن البناء صغر الحجم، وهو ما لاحظه ابن هيدور خاصة في شرحه لكتاب: تلخيص أعمال الحساب لابن البناء[1]. ويبدو أن ذلك أمر مقصود من المؤلّف. فقد أُثر عنه أنّه قال:

قَصَدْتُ إِلَى ٱلْوَجَـازَةِ فِي كَلَامِي ... لِعِلْمِي بِـالصَّـوَابِ فِي الْاخْتِصَـارِ
وَلَمْ أَحْـذَرْ فَهُـومـاً دُونَ فَهْمِي ... وَلٰـكِـنْ خِـفْـتُ إِزْرَاءَ الْـكِـبَـارِ

---

(1) انظر ابن شقرون، 209.

فَشَــأْنُ فُحُـولَــةِ الْعُلَمَـاءِ شَــأْنِي   وَشَـــأْنُ ٱلْبَسْطِ تَعْلِيمُ ٱلصِغَــارِ[1]

(البحر الوافر)

ويرى عبد الله كنون أن ذلك الاقتضاب يرجع إلى إلمام ابن البناء بالعلوم فلا يسجل منها إلا الزبدة[2].

إن تلك العناوين الكثيرة لمؤلفات ابن البناء لم يبق منها إلا جزء يسير.

فقد أحصيت عدد الرسائل الموجودة اليوم لابن البنـاء كما ذكـرها ابن شقرون، فوجدتها 33 رسالة كلها مخطوط، ما عدا خمس رسائل فهي مطبوعة. وهي على التوالي:

1 ـ تلخيص أعمال الحساب.

2 ـ رسالة في الأعداد التامة والناقصة والمتحابة.

3 ـ رسـالة في الأشكـال المساحية.

وثلاثتها طبعت بتحقيق د. محمد السويسي.

4 ـ جزء في الأنواء. نشره المستشرق رينو Dr. H. P. J. Renaud مع ترجمة إلى اللغة الفرنسية.

5 ـ منهاج الطالب في تعديل الكواكب. نشره[3] P. Juan Vernet Ginés

وبالرجوع إلى هذا الإحصاء يتبين أن ابن البناء ما زال مغموراً، وأن القليل الذي نشر من كتاباته لا يصور جميع جوانب اختصاصاته.

وإنه لمن حسن الحظ أن وقعت يدي وأنا أتصفح فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بدار الكتب الوطنية بتونس على رسالة قيمة لابن البناء وهي: **عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل**، وموضوعها كما يبدو ذلك جلياً في العنوان هو تعليل رسم المصحف. فسررت بها كثيراً نظراً إلى ما قدمته أولاً من جهل الناس بالعديد

---

(1) كنون، 13. نسب التنبكتي هذه الأبيات إلى ابن البناء الكاتب الإشبيلي: أبو بكر محمد بن أحمد. انظر: نيل الابتهاج، 67.

(2) كنون، 13.

(3) انظر الطبعات وتاريخها في شقرون.

من مؤلفات ابن البناء رغم أهميتها، فكل تأليف يتم نشره فإنه يساهم في مزيد التعريف بها؛ كما أن موضوع الرسالة يكشف عن جانب لابن البناء قد لا يعرفه كثير من الناس لأنه اشتهر بالحساب والفلك خاصة، فكانت هذه الرسالة فرصة للتعريف بأحد جوانب اختصاصاته الأخرى وأعني بذلك اختصاصه في العلوم الشرعية.

يضاف إلى هذا أن الموجود من رسائل ابن البناء المخطوطة في هذه العلوم الشرعية لم تنشر بعد منها أية رسالة فيما أعلم، وهي في جملتها، إضافة إلى رسالتنا ستّ رسائل وهي:

1 ـ تفسير الباء من بسم الله الرحمٰن الرحيم[1].

2 ـ تفسير الاسم من البسملة[2].

3 ـ رسالة في الرد على مسائل مختلفة فقهية ونجومية[3].

4 ـ رسالة في ذكر الجهات وبيان القبلة والنهي عن تغييرها[4].

5 ـ مراسم الطريقة في فهم الحقيقة من حال الخليقة[5].

6 ـ شرح مراسم الطريقة[6].

ولعله من أبرز العوامل المشجعة على نشر هذه الرسالة أن جزءاً كبيراً منها قد أورده الزركشي في كتاب البرهان[7]. لكن هذا النقل كان منقوصاً من عدة جوانب مما أثر تأثيراً سلبياً في المعاني التي أوردها المؤلف في رسالته وجعلها في أغلب الأحيان غير واضحة وربما كانت خاطئة تماماً. من ذلك:

1 ـ أن الزركشي لم ينقل المقدمة الهامة التي وضعها ابن البناء بين يدي رسالته والتي قال فيها: «ولا بد من تقديم ما لا بدّ من تقديمه في البيان ليكمل بذلك

(1) توجد ضمن مجموع رقم: 1367/80 في خزانة القرويين بفاس. شقرون، 211.
(2) نفس الإحالة.
(3) توجد ضمن مجموع رقم: 1624 في الخزانة الصبيحية بسلا. شقرون، 212.
(4) توجد ضمن مجموع رقم: 3917 في الخزانة الصبيحية. شقرون، 213.
(5) توجد تحت رقم: 2378، العامة الخزانة بالرباط. شقرون، 214.
(6) نفس الإحالة.
(7) الزركشي: البرهان في علوم القرآن. طبعة أولى، 1957/1376، 1/376-430.

فيه العرفان»[1] . ولا أعتقد أن من لم يقرأ ما جاء في تلك المقدمة يكون قادراً على فهم الرسالة.

2 ـ لم يورد الزركشي كامل باب الهمزة وهو باب ضخم في الرسالة.

3 ـ لم يحترم الزركشي ترتيب المسائل كما جاءت عن المؤلف. وفي ذلك تشويه للرسالة.

4 ـ تمّ حذف كلام كثير رغم أهميته في شرح المسائل وبيان المعاني. فانجر عن ذلك نقص في التحليل فقصور عن الفهم.

5 ـ مزج الزركشي بين كلامه وكلام ابن البناء، فأصبح من العسير التمييز بينهما لمن يقرأ الرسالة المنقولة في كتاب البرهان.

6 ـ كثرة الأخطاء المطبعية المتمثلة في إبدال كلمة بأخرى أو حرف بآخر. فنتج عن ذلك غموض في المعنى قد يصل إلى التحريف.

نضيف إلى هذه العوامل عاملاً أخيراً يتجاوز أهمية الرسالة في علاقتها بالمؤلف إلى موضوعها ذاته، أعني تعليل رسم المصحف، وهو موضوع ندر من كتب فيه إزاء الكثرة المؤلفة في وصف هذا الرسم. كما أن المذهب الذي سلكه ابن البناء في هذا التعليل يختلف تماماً عن غيره من مذاهب العلماء الذين عالجوا هذا الموضوع.

لهذه الأسباب جميعاً كان من المفيد جدا أن ترى رسالة ابن البناء في تعليل رسم المصحف النور.

نسخ الرسالة ووصفها

وقع الاعتماد في تحقيق رسالة ابن البناء على ثلاث نسخ:

1 ـ نسخة المكتبة الأحمدية بتونس، ورمزها: ح

تقع هذه النسخة ضمن مجموع رقم: 13951 بين ورقتي: [1 ب] و[20 أ].

---

(1) عنوان الدليل، 30.

المقاس: 15,5 ـ 20,9 سم.
المسطرة: بين 21 و 29 سطراً.
عدد الأوراق: 20.
الخط: مغربي واضح. كتبت بعض العبارات في الورقتين الأوليين باللون الأحمر.
الناسخ: أبو الفضل القصار.

تاريخ النسخ: أوائل رمضان: اثنين وعشر ألف (هـكذا) 1012 هـ. وهذه النسخة لم يذكرها الأستاذ رضوان ابن شقرون عند عده لنسخ الرسالة(1).

2 ـ نسخة الخزانة العامة بالرباط، ورموزها: ع.

تقع هذه النسخة ضمن مجموع رقم: 1134 ك بين ورقتي: [130] و [182]. وقد وقفت على مصورة ميكروفيلمية منها استخرجتها على ألواح.

المقاس: 18 × 24 سم.
المسطرة: بين 23 و 27.
عدد الأوراق: 26.
الخط: مغربي.
الناسخ: محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الواحد القدوسي.
وصلتني هذه الرسالة بتظافر جهود المسؤولين في دار الكتب الوطنية بتونس والخزانة العامة بالرباط. فبارك الله فيهم جميعاً وجزاهم الله خير الجزاء.
تاريخ النسخ: غير مذكور.

3 ـ نسخة المكتبة الحسنية بالرباط، ورمزها: م.

تقع هذه النسخة تحت رقم: 5787 بالمكتبة الحسنية ووقفت منها على نسخة مصورة. المقاس: 29 × 18 سم.
المسطرة: بين 18 و 24 سطراً.
عدد الأوراق: 19.

---

(1) ابن شقرون، 212.

الخط: مغربي.
الناسخ: غير مذكور.
تاريخ النسخ: غير مذكور.

صدرت كل ورقة من هذه النسخة، بداية من الورقة: 2 بعبارة: «اللهم صلّ على الحبيب». وقد أهداني صورة من هذه النسخة الأستاذ الفاضل الشيخ محمد المنوني عندما بعثت استشيره عن وجود نسخ للرسالة بالمغرب الأقصى. فبارك الله فيه وأبقاه ذخراً ومناراً.

وجعلت في هذا التحقيق: نسخة الأحمدية هي النسخة الأم لكونها:
- أقدم النسختين المؤرختين.
- تتساوى تقريباً في قلة الأخطاء ووضوح الخط مع نسخة الخزانة العامة.

أما نسخة المكتبة الحسنية فإنها أقل النسخ الثلاثة ضبطاً وأكثرها غموضاً وارتباكاً من حيث الخط والمعنى.

ولا أنسى أن أشير إلى اعتمادي في المقارنة على البرهان للزركشية عند الاقتضاء.

نسبة الرسالة إلى ابن البناء

لا مجال للشك في نسبة هذه الرسالة إلى ابن البناء المراكشي. فقد نسبها إليه مترجموه، كما ورد اسمه مقترناً بها في النسخ الخطية الثلاثة.

غير أنه يوجد بعض الاختلاف في تسمية الرسالة كالآتي:
- عنوان الدليل مرسوم خط التنزيل في نيل الابتهاج[1].
- عنوان مرسوم خط التنزيل في شجرة النور الزكية[2].
- عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل في البرهان[3].
- عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل في النسخ الخطية الثلاثة.

(1) التنبكتي، 66.
(2) ابن مخلوف، طبعة أولى، 1349 هـ، ص: 216.
(3) الزركشي، 380/1.

وهو اختلاف كما نرى بسيطاً، لا يؤثر في التعرف على الرسالة.

أهمية الرسالة

تعتبر رسالة ابن البناء التي سنقدمها رسالة هامة، من حيث موضوعها، وقد كنت أشرت إلى ذلك، ومن حيث اهتمام العلماء بها ونقلهم عنها. فقد نقل الزركشي أغلب أبوابها في كتاب البرهان، ولا يفصل بين الزركشي وابن البناء زمن طويل. فقد ولد الزركشي في حدود سنة 745 هـ، وتوفي ابن النباء سنة 721 هـ. وفي هذا الوقت القصير تمكنت الرسالة من الوصول من المغرب إلى المشرق ممّا يُؤكد على شهرتها وشهرة مؤلفها.

ثم ان السيوطي ينقل هو أيضاً عن الرسالة في الاتقان في النوع السادس والسبعين الذي خصّصه للحديث عن مرسوم الخط.

فالرسالة حينئذ ليست نكرة وتعتبر عمدة في اختصاصها.

موضوع الرسالة وتخطيطها

تعالج الرسالة موضوعاً هاماً ودقيقاً وهو تعليل رسم المصحف، يعني الرسم التوقيفي أو الرسم العثماني.

وقد ظهرت كتب ورسائل متعددة في رسم المصحف يمكن نعتها بأنها وصفية استعراضية[1] نذكر منها مما هو مطبوع:

- كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان. لابن معاذ الجهنية (ت 442 هـ)[2].

- كتاب هجاء مصاحف الأمصار: لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت بعد 430)[3].

---

(1) انظر القائمة التي أوردها د. حاتم صالح الضامن في تحقيقه لكتاب: كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار للسمرقندي (ت نحو 780 هـ). انظره في المورد، المجلد: 15، العدد: 4 1986/1407، ص: 413-415.

(2) حققه د. غانم قدوري حمد.

(3) حققه محيي الدين عبد الرحمن رمضان. مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد: 19، الجزء الأول ربيع الآخر 1393، مايو 1973.

ـ المقنع في رسم مصاحف الأمصار: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني. (ت 444 هـ)[1].

هذه التآليف التي تعتبر وصفية استعراضية لا تخلو من حين لآخر من التعليل، كما يلاحظ ذلك جلياً في كتاب المقنع للداني وكتاب هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي.

أما رسالة ابن البناء فإنها قائمة أساساً على التعليل، يدل على ذلك بوضوح عنوان الرسالة ذاته.

والتعليل الذي أتى به ابن البناء في رسالته يختلف فيه عن سابقيه. فإنه إن كان بعضهم يعلل رسم المصحف تعليلاً تقنياً يعود إلى طبيعة الكتابة في عصر تدوين القرآن[2]، وإن كان البعض الآخر يعود في بيان رسم المصحف إلى عوامل أخرى متعددة كعامل القراءة[3]، وعامل الاختصار[4]، ومراعاة التفخيم ومراد الأصل[5]، وإن كان قسم ثالث بلغت به الجرأة إلى ادعاء ضعف مستوى الكُتّاب من الصحابة رضي الله عنهم وعدم براعتهم في الخط، فجاء رسم المصحف مضطرباً لأجل ذلك[6]، قلت: إن كان هؤلاء سلكوا هذه الطرق في تعليل المصحف، فإن ابن البناء بعد انتقاده لبعض تلك المذاهب سلك طريقة مخالفة تماماً في تعليل ذلك الرسم.

---

(1) حققه محمد أحمد دهمان 1983.

(2) يقول الكرماني في كتاب العجائب: «كانت صورة الفتحة في الخطوط قبل الخط العربي ألفاً، وصورة الضمة واواً، وصورة الكسرة ياء، فكتب «لا أوصغوا» ونحوه بالألف مكان الفتحة، و«إيتاى ذي القربى» بالياء مكان الكسرة و«أولئك» ونحوه بالواو مكان الضمة **لقرب عهدهم بالخط الأول**. الاتقان للسيوطي، طبعة حجازي، 1368 هـ، 168/1. أنظر الكشاف للزمخشري، 217/2؛ التحري والتنوي للشيخ ابن عاشور، 217/10.

(3) المقنع، 44.

(4) نفس المرجع، 16-17.

(5) نفس المرجع، 54.

(6) ابن خلدون، المقدمة، طبعة القاهرة، ص: 419؛ ابن الخطيب محمد محمد عبد اللطيف الفرقان، دار الكتب العلمية، لبنان، بدون تاريخ، ص: 57 وما بعدها.

مذهب ابن البناء في تعليل رسم المصحف

نكتفي في هذه المقدمة بإعطاء فكرة عامة عن محتوى الرسالة وعن المذهب الذي جاء فيها.

ينبغي أن نؤكد في البداية على أن ابن البناء ينتمي إلى صف العلماء القائلين بوجوب اتباع رسم المصحف الإمام «الذي يعتمده القارىء في الوقف والتمام ولا يعدو رسومه ولا يتجاوز مرسومه»[1]. ولما كان رسم المصحف «قد خالف خط الأنام في كثير من الحروف والأعلام»[2] فإنه قد احتاج إلى الدرس والتمحيص. وقد أشار ابن البناء منذ البداية إلى أن هذا الاختلاف بين رسم المصحف والرسم القياسي ليس وليد اتفاق ومصادفة بل هو نتيجة تحقق ودراية، فكان ذلك سبباً للبحث والتدبر سعياً للكشف عن العلل الكامنة وراء ذلك الرسم.

وقبل أن يشرع المؤلف في استعراض الكلمات القرآنية التي تختلف في رسمها عن الرسم القياسي على ضوء قواعد الرسم التوقيفي وهي:

- الهمز
- الزيادة
- النقص أو الحذف
- البدل
- الوصل والحجز أو الفصل والوصل.

ذكر مقدمة هامة شرح فيها العلاقة الموجودة بين اللفظ من جهة والخط والسمع من جهة أخرى. ثم فصل القول في الأحرف التي لها تصرفات معينة في الألفاظ وهي: أ ـ و ـ ي.

وبعد أن أتم استعراض أحوال تلك الحروف وصف ابن البناء ما تتعرض إليه المعاني في علاقتها مع أحوال الوجود وفي علاقتها مع الذات المدركة لها. فكانت جملة العلاقات التي ذكرها وما نتج عنها من تصنيف للمدرَك على النحو التالي:

---

(1) عنوان الدليل، 30.
(2) عنوان الدليل، 30.

للمعاني اعتباران:

1 ـ اعتبار من باب الوجود بالفعل.

2 ـ اعتبار من باب الإدراك والعلم.

وينقسم باب الوجود إلى قسمين:

1 ـ ما يدرك.

2 ـ ما لا يدرك.

وينقسم باب ما يدرك إلى قسمين:

1 ـ الظاهر، ويسمى: الملك.

2 ـ الباطن، ويسمى: الملكوت.

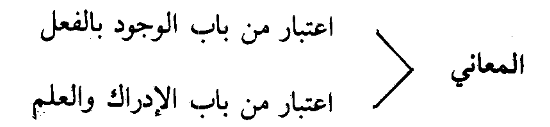
وينقسم ما لا يدرك إلى قسمين:

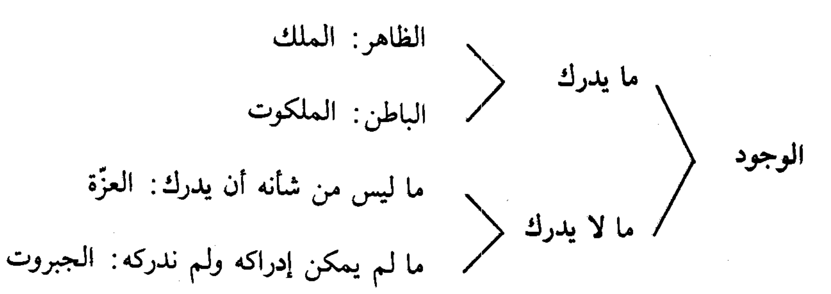
1 ـ ما ليس من شأنه أن يدرك، ويسمى: العزّة.

2 ـ ما يمكن إدراكه ولم ندركه، ويسمى: الجبروت.

ثم إن هذه الأصناف منها ما يدرك بالضرورة وعن طريق الأخبار يعني الرواية، ومنها ما لا يوصل إليه إلا عن طريق الاعتبار.

ويمكن إجمال هذه الأقسام في الجدول الآتي:





على ضوء هذا التقسيم ربط ابن البناء بين تصاريف اللفظ والحروف وتصاريف المعاني مع الوجود والإدراك. فالرسم في هذه الرسالة مرآة وفيّة لتصوّر

متكامل للمعاني القرآنية في ظهورها وبطونها، وفي شدتها وخفّتها، وفي التصاقها بالأرض وسموها إلى السماء. فالرسم في نظر ابن البناء رمز لا يفكّ إلا بامتلاك مفاتحه. وعندها تتبدد الشكوك حوله، وتبطل كل التّهم التي وجهت إليه. فالحذف في موطن الاثبات وعكسه، والفصل في موطن الوصل وعكسه، وإبدال حرف بآخر، **كل ذلك لم يكن «بالاتفاق»** بل لمعنى موجود ومحقق. ولا يخفى على الملاحظ النبيه أثر تكوين ابن البناء العلمي في كتابة هذه الرسالة، وفي المعاني التي اشتملت عليها، وفي المنهجية الدقيقة التي بها نسقت أبوابها وفصولها.

أضف إلى ذلك دقة العبارة، والبعد عن الحشو، والاعتدار بالرأي المدعوم بالدليل الصائب.

ففي الرسالة يظهر ابن البناء وهو قارىء، ومفسر، ولغوي، ومتصوّف، وفيلسوف، وعالم بالعدد والحساب. فكان تحليله فريداً من نوعه، اختلف فيه عن الداني في مقنعه، وعن المهدوي في هجائه، وعن الكرماني في عجائبه، وعن ابن خلدون ومن تبعه في مقدمته.

كل هذه المعاني بحاجة إلى المزيد من التوسع والتدقيق والتمثّل والتبسيط. وتعتبر هذه الرسالة من أكبر الدواعي إلى ظهور دراسة ضافية عن الرسم القرآني وضبط مذاهب العلماء فيه، وملاحظة التطور التاريخي في كيفية معالجته.

وفي الختام أرجو أن يكون لنشر رسالة ابن البناء في تعليل رسم المصحف الفائدة المرجوّة. والله تعالى أسأل أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن يغفر لنا به الذنب ولمؤلف الرسالة ولكل من أعان على ظهورها ونشرها، وأخص بالذكر أفراد أسرة دار الكتب الوطنية بتونس، والخزانة العامة بالرباط، والأستاذ الموقر الشيخ محمد المنوني. فبارك الله فيهم جميعاً وجزاهم عني خير الجزاء. وبالله التوفيق. والسلام.

هند شلبي

تونس في 25 - 10 - 1989.

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد [illegible]

قال الشيخ الفقيه الامام العالم الجليل ابو العباس احمد
بن محمد بن عثمان الازدي المراكشي المعروف بابن البناء رحمه الله
[illegible] الكتاب هاديا لاولي الالباب جاعل السبيل [illegible]
[illegible] العالمين والصلاة التامة على خاتم الرسل
[illegible] محمد النبي العربي [illegible]
[illegible] وعلى آله الطيبين وصحبه الاكرمين [illegible]
[illegible] والنصيحة [illegible]
خط المصحف [illegible]
[illegible]
[illegible] الامام الذي [illegible] الوقف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الميزان [illegible]
[illegible] وسميته عنوان
الدليل من مرسوم خط التنزيل [illegible] الالباب [illegible] الكتاب
[illegible] البيان
[illegible] العرفان [illegible] التوفيق [illegible]
المحسوس [illegible] المسموع [illegible]
[illegible]
[illegible]
المقطعة

الورقة الأولى من نسخة مكتبة الأحمدية

المنفتح المسموع في الفم وما وراء الهمزة في الصدر تموج الهواء المندفع
في الحجاب التي بها يكون التصويت لا يسمع والهمزة تسمع الصوت
فلا صورة لها لأنها حد بين ما يسمع وما لا يسمع وأيضا فالنفس
فيه ساكنة ولا شيء من الحروف الساكنة أبتدئ أوله لا تتقدم الهمزة
فلا بد من حركاتها بالضرورة والحركات ثلاثة الرفع والنصب والخفض
أولها وأخفها في الحس على النفس فعل النصب لأنه على الانفتاح الذي
هو أصل الصوت ثم يعرض فيه الضم والكسر وأثقلها فعل الرفع وحده ثم
فعل الخفض والفتحة فعل بين الضمة والكسرة وهذه الحركات الثلاثة
التي في الأصل للهمزة فالأصل أنها هي التي تلقى على سائر الحروف
الساكنة بالاختيار وإذا أطولت الهمزة مع الصوت حدثت حروف
المد واللين الثلاثة تابعة للحركات الثلاثة فلها صورة ظاهرة فهي
وهي الألف والواو والياء فهذه الحروف الثلاثة من حيث اتصلت
بالهمزة كانت أول الحروف كلها لأنها في مقطع الهمزة والحروف بعدها
في مقاطع أنفسها وإذا أخذت الحروف وطولت المدة بعدها همزة
الحروف الثلاثة أيضا فكانت بهذه الجهة أخف الحروف كلها وهي مع
كل حرف وفيه   فلأجل ذلك جعل الهمزة صورة في الخط وإذا
عرضت في موضع في الخط فإنما تعرض بأحد هذه الحروف الثلاثة
على ما نبينه بعد إن شاء الله ويزول بعضها من بعض لمعنى
يوجبه ولأحوال هذه الحروف مناسبة لأحوال الموجود حصل
بينهما ارتباط به ليكون الاستدلال فالهمزة تدل على الإطلاق
وللمبادئ في بعض موصوف والألف تدل على الكون بالفعل في الوجود

الورقة الثانية من نسخة مكتبة الأحمدية

فان حصل العلم بهما في الوجود اي علمين فان الجزئيان اذا حصلا في الوجود حصل الكلي في ضمنه في الوجود
وانقسم علمنا بهما في الوجود الى علمين صحيحين لان علمنا تابع لوجود الموجود لا انه على ما هو عليه
في الوجود فلا يحصل جزء لا الشيء وانما التزم نون التوكيد في جواب هذه الشرطية لانه بقي اشتمل عليه
العلم جار على لغة الاستفهام وهذا الاسلوب من البيان انما يقع في خطاب الله تعالى على معنى المخاطب
عندكم على ذلك المنفي حال يستثبتهم عنه بنفسه يخبرهم به اذ قد وضعه الله عندنا وجاء عليه
كثير من الاي تمثل قوله تعالى ومن اصدق من الله حديثا ويكون في الانباء كما يكون في النهي قال تعالى هل
اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فهل انتم مسلمون ومعنى ذلك انه قد حصل الحكم العلم
به الذي تجدونه عندكم اذا استحضرتم الانفس عنه فان الرب لا يستفهم خلقه عن شيء جهله وانما
يستثبتهم بهم يقررهم ويذكرهم انهم قد علموا حق الله الشيء وهذا اسلوب بديع انفرد به القرآن
وهو في كلام العرب مختلف فاعلم وجواب الشرطية الثانية ان اعتبرت قوله تعالى وان لا اله الا هو
معطوف على ان ما انزل بعلم الله فيكون العلم في هذا الاعتبار يتعلق بمعلومين لكن ابطاله بقسمين
ان تريدهم بمثال يشعر من قبل النفس لم يحصل لها من جهة عين المعلوم في الوجود الا انا لم نره حقيقة
في الوجود لا ايمان وتسليمنا لله علمه فعلمنا من جهة الوجود على واحد السابقين بالضرورة حصل لنا
الايمان به من جهة النبوة عن الادلة والاثار كما ختم سبحانه الاية به فقال تعالى فهل انتم مسلمون
فاتهم وحل بشرط السعير في موارد التقسيم وما يستوي الاعمى والبصير وكذلك ان كل معمول
للجواب ان الذي يحصل الحكم عند اية الكهف الى [illegible] عظامه في القيامة سقطت النون منها في الحكاية
على الذين زعموا وحسبوا دعوا لهم في الوجود وحكم بما ليس بمعلوم نسبه للحي القيوم فاتهم
حرف توكيد هو الكاذب في حرف النفي السالب يدل على ذلك قوله تعالى زعم الذين كفروا ان
لن يبعثوا فما وكلهم ينسبوا ذلك للفاعل اذ ركب الفعل فيما لم يسم فاعله واضمروا فيه واقيموا
فيه مقام الفاعل بعدم بعثهم تصوروه من انفسهم وحكموا عليها بتوهمها [illegible] من حيث
علمهم ابدا مستقبل الاخرة ولم يكونه حقا بالنسبة الى دار الدنيا الظاهرة ثبت التوكيد كما هو ابدل
واو عوض حرف النفي من حيث الفعل المستقبل الذي يطرد به كالحج وكذلك ان لا ثبتت النون منها في
عشرة احرف وذلك حيث ظهر في الوجود صحة توكيد القضية ولزومها اولها في الاعراف لا [illegible]
الا الحق ان لا يقولوا على الله الا الحق واخرها في سورة القلم ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين
فتامل كيف صح في الوجود هذا التوكيد لا خبر انه لم يدخل عليهم مسكين لكن على عجز ما قصروا وتحيلوا.
معهم فيهم وكذلك لام النفي بعد المرفع في اللغة في مثله [illegible] للتعريف ونظائر المعرف

ان يكون ابين

الورقة قبل الأخيرة من نسخة مكتبة الأحمدية

ان يكون ابين والهمزة اخفا واستر الهمزة في الخط ووصلته بالكلمة لانها زيدت جزءا منها من حيث
هي معرفة فيما هذا نحو الاصل وقد حذفت حيث يخفى معنى الكلمة على القليل فانه مطموس الابرع
لا اشيا بل يسترها ويخفيها وكونه واحدا الا الجزء يشبه الجنس فاخفى حرف تعريفه في مثله فان
تعين الجزء في التانيث رجع الى الاصل ومثل الرب والنفس وتشبيههما وجمعهما فانه مبهم في المعنى
والجمع الا واحد الجزء في الجنس وكثيرة لثلاثة اوجه فيما يعنيه كلمة الجمل كالليل ومثل ابنه الا اجاب
فان الامام التعريف في خلقه على التانيث وفيما كلمة العدم كالليل يبقى هذه الكلمات الثلاثة
يخفي حرف التعريف فيها بهم وكذا الذي لا ابكة نقلة حركة همزتها على لام التعريف وسقطت همزة الوصل
لتعريف اللام وحذف الالف عند الهمزة ووصل اللام فاجتمعت الكلمة فيما رته ليكثيفا اختصار
وتقليل وجمع في المعنى وهذا الذي حرفين احدهما في الشعراء جمع فيه فضمهم مختصرة من جزءة
في غاية من البيان وجعله جملة واحدة دهرية اخرى فضمه في الصورة فيدل عليه قوله تعالى في واخرها
ان في ذلك لاية فيما وكان الاية والحرف الثاني في ص جمع الامم فيها بالقائهم وجعلهم جملة
واحدة نهر الامة فيها ووصف الجملة فان يعلم ان لا ند احزابه ووصف الكل منهم بانهم وصف
لجميعهم وجاء بلا نقصان على الاصل فيات تغيرهما من الحرفين احدهما في الحجر وان كان اصحاب
الايكة الظالمين امرهم بالنزول والوصف والحرف الثاني في ق واصحاب الايكة جعلوا فيه مع غيرهم
ثم حكم على كل منهم لا على الجملة فقال تعالى كل كذب الرسل فحيث يعتبر فيهم التفصيل وصل لام التعريف
وحيث يعتبر فيهم التوصيل وصل للتخفيف وكذا الذي تحذف عليه اجل حرف الالف ووصل لام التعريف
لان العلة في الحد ا وقد حمل في الوجود فلزم عليه الاجر وانطلق به حكما لجلالة الحذف وكذ حليلا
لبس فيه وصلة اللزوم فانهم بابه حروف متغاير مختلف في اللفظ لاختلاف حال
المعنى ومثل والي يسطر في العلم والجسم وزاده في الخلق بسطة الذي يبسط الرزق لمن
يشا والله يقبض ويبسط فبالسين المعنى الجزئية فيدل عليه التقييد وبالصاد السعة
الكلية ويدل عليه معنى الاطلاق وعلو الصاد مع الجهارة والاطباق وكذلك فاتوا بسورة
وفي اي صورة فيفرق بينهم بسورة له باب وفي صح في الصور بالسين ما يحضر الشيء خارجه م
وبالصاد ما يضم وكذلك يعلم ما تعبرون وهم كانوا يصرون بالسين من الصبر وبالصاد من اتاما ح
وكذلك يسجرون في النار ومنها لا يصحبون بالسين من الجر وبالصاد من الصحبة وكذلك يحرضها
ويحصفها بالسين يعرف بها الارز والانعام وبالصاد يعرف بها الماء والاعدام وكذلك وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة بالضاد صفحة بما تشتهيه لا بالسين وبالظا ومنها بالنظر لا بالعين وهذا
الباب كثير يجيء منه التيسير وقد كمل هذا العنوان من علم البيان المرسوم خط القرءان بحمد
الله وحسن توفيقه [illegible] والله ولي الامر [illegible]
الترحم والمجازة بالاذن [illegible] جابر [illegible] الحلبي [illegible] ابو الفضل [illegible]

الورقة الأخيرة من نسخة مكتبة الاحمدية

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

قال الشيخ الفقيه العالم العلم الإمام
القدوة أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان
الأزدي رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

الحمد لله منزل الكتاب وهادي الألباب وجاعل التسهيل ونصب
الدليل ومجلي اليقين بالنور المبين وهو رب العالمين والصلاة التا
مة على خاتم المرسلين وموضح السبل بمعالم الحكمة وهادي الأمة
محمد النبي العربي الأمي صلاة تبلغنا الزلفى والمورد الأصفى ورضي
الله عن الطيبين وصحبه الأكرمين الذين سلكوا سبيله وبينوا دليله
وبالغوا في الإرشاد والنصيحة وضبطوا خط المصحف بلغة الفصحى
على أكمل بيان فشملهم العرف الجميل في ظل الرضوان ومن الإحسا
ن وسلم تسليما كثيرا وبعد فإنه لما كان خط المصحف الذي هو
الذي سنه الإمام الذي يعتمده القارئ في الوقف والتمام ولا يعدوا
رسومه ولا يتجاوز مرسومه قد خالف خط الإملاء في كثير من الحروف
والأعلام ولم يكن ذلك منهم كيف اتفق بل على أمر عندهم قد
تحقق وحققت عن وجوه ذلك بمقتضى الميزان ووافق الرجحان
فوقفت منه على عجايب ورأيت منه غرايب جمعت منها
في هذا الجزء ما تيسر عبرة لمن يتذكر وسميته عنوان
الدليل من مرسوم خط التنزيل هدى وذكرى لأولي الألباب مفتاح تدبر
الكتاب بحول الله تعالى ولا بد من تقديم ما لا بد من تقديمه في البيان
ليكمل بذلك فيه الغرض وبالله التوفيق فأقول
إن الخط المحسوس له صورة تدرك بالأبصار واللفظ المحسوس
المسموع له صورة تدرك بالآذان ومحل اللفظ الصوت وهو

الورقة الأولى من نسخة الخزانة العامة بالرباط

[illegible]

[illegible]

شاء وزاده بسطة في العلم والجسم وزادكم في الخلق بسطة الله يبسط
الرزق لمن يشاء ويقدر [illegible] فبالسين السعة الجزئية يدل
عليه التقييد وبالصاد السعة الكلية ويدل عليه معنى الإطلاق
وعلو الصاد مع الجهارة والإطباق وكذلك [illegible]
[illegible] بالسين [illegible]
وبالصاد ما [illegible] وكذلك [illegible]
بالسين [illegible] وبالصاد [illegible] وكذلك [illegible]
[illegible] بالسين [illegible] وبالصاد [illegible] وكذلك [illegible]
[illegible] بالسين [illegible] وبالصاد [illegible]
[illegible] وكذلك [illegible]
[illegible] وهذا الباب
كثير [illegible] وقد كمل هذا [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] والعبارة [illegible] والحمد لله رب العالمين
على يد [illegible] ذنبه محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد [illegible] غفر الله
له ولوالديه ولأجداده ولأشياخه ولأحبته ولجميع المسلمين والمسلمات
آمين يا رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم [illegible] ربيع الثاني من [illegible] عام

(في الهامش:) [illegible]

الورقة الأخيرة من نسخة الخزانة العامة بالرباط

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله منزل الكتاب. وهادي أولي الألباب وجاعل السبيل وجلا اليقين
بالنور المبين من رب العالمين. والصلاة التامات على خاتم الرسل وموضح السبل
.علم الحق وبالآيات البينات سيدنا محمد النبي العربي صلاة تبلغنا الزلفى والمزيد صحبه وعلى
آله الطيبين وصحبه الأكرمين الذين سلكوا السبيل وبينوا دليله وبلغوا بالإ
رشاد والنصيحة. وضبطوا عنه الشرع ليفقه العجمي من أشكل بيانه لتعم
النعمة الساعية المبلغ إلى مقام الرضوان. وبعد فإنه لما كان خط المصحف الذي
هو الإمام الذي يعتمده القارئ في الوقف والتمام ولا يعدوا رسومه ولا يتجاوز مرسومه قد
خالف خط الإمام في كثير من الحروف والأعلام ولم يكن ذلك منهم كيف اتفق بل
على أمر عندهم قد تحقق ثبت ووجوه من الرأي يقتضيها الميزان سواء وبما الرجحان.
فوقفت منه على عجائب ورأيت منه على غرائب. جمعت منه قليلا في هذا الجزء مما تيسر
عسى أن يتذكر. وسميته عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل فهو
لأولي الألباب مفتاح فيه بين الكتاب بقول الله تعالى وأبدأ من ذلك بما يدور تحديده
في البيان ليكمل بذلك فيه العرفان وبالله التوفيق فأقول إن
الخط المحسوس له صورة تدرك بالأبصار واللفظ المسموع له صورة تدرك بالآذان ومحل
اللفظ الصوت وهو من لدن محل الهمزة في أقصى الحلق إلى الشفتين ثم إلى حيث يبلغ
في الوجود وفي الصوت تخرج الحروف المقطعة المسموعة بسبب الآلة وما وراء الهمزة في الصدر
من الهواء المندفع بالجملة الذي به يكون التصويت لا يسمع وإنما تبين النطق بها ساكنة

وابته.

الورقة الأولى من نسخة المكتبة الحسنية

اللهم صل على النبي

وابتدئ من الحروف الساكنة ابتداء لا بتغيير الهمزة فلا حرف يتقدمها [illegible] واحدة
ثلاثة النصب والرفع والخفض وأولها وأجمعها [illegible] على النصب وجعل [illegible]
[illegible] لانفتاح الفم [illegible] الصوت ثم يعرض لما [illegible] والكسر وانقطاعه وبعد الرفع ودونه
الخفض والفتحة فصل بين الضمة والكسرة ومن الحركات الثلاث [illegible]
بالاضطرار يلقى على سائر الحروف الساكنة بالاختيار وإذا أطولت [illegible] من الصوت
حدثت حروف المد واللين الثلاثة تابعة للحركات الثلاث ولها صورة في السمع و
[illegible] الألف والواو والياء فهذه الحروف الثلاثة من حيث اتصلت بالهمزة كانت أول الحروف
كلها لأنها في موضع الهمزة والحروف بعد [illegible] مقاطع أنفسها وإذا حركنا الحروف
وصولت بالمد تبعتها هذه الحروف الثلاثة أيضا وكانت هذه الجملة آخر الحروف
كلها ومعها مع كل حرف في موضعه فلأجل ذلك لم يجعل للهمزة في الخط [illegible] وإذا [illegible]
في موضع في الخط فإنما تصور بأحد هذه الحروف الثلاثة على ما نبينه بحول الله
الله ويبدل بعضها من بعض لمعنى يوجبه ولأحوال هذه الحروف مناسبة لأحوال
الوجود فحصل بينها ارتباط به يكون الاستدلال فالهمزة تدل على [illegible] والمبدأ
والمنادى فهي موصلة والألف تدل على الكون بالفعل في الوجود فهي متصلة
[illegible] من حيث إنها أول الحروف في الفصل الذي ما يسمع وما لا يسمع متصلة بالهمزة
ابتداء ولذلك جعلت علامة الاثنين والواو تدل على الظهور [illegible]
[illegible] عن غلظ الصوت وارتفاعه بالشفتين [illegible] بعد
[illegible] القصور والياء تدل على البطون فهي مخصوصة بالانخفاض في الصوت [illegible]
[illegible] بأصل الفم [illegible] لذلك كله فيما بعد بحول الله تعالى ومما [illegible]
[illegible] حروف المد واللين [illegible] منفصلة بالفعل [illegible] ولما كانت
المعاني تعتبر اعتبارين تعتبر من باب الوجود بالفعل سواء كانت [illegible] متصلة
أو لم تكن تعتبر من باب الإدراك والعلم سواء كانت في الوجود أو لم انقسم باب الوجود
على قسمين ما يدرك وما لا يدرك والذي يدرك على قسمين ظاهر وباطن ويسمى [illegible]
ويسمى الملكوت والذي لا يدرك ينقسم على قسمين ما ليس شأنه أن يدرك [illegible]

الورقة الثانية من نسخة المكتبة الحسنية

الورقة الأخيرة من نسخة المكتبة الحسنية

الرموز والاشارات

أ: وجه ورقة المخطوط.
ب: ظهر ورقة المخطوط.
ت: توفي.
ص: صفحة.
هـ: هجري.
م: ميلادي.
/: علامة للفصل بين ـ الجزء والصفحة.
ـ التاريخ الهجري والتاريخ الميلادي.
﴿ ﴾: إشارة إلى الآيات القرآنية.
[ ]: إشارة إلى ـ إضافات من نسخ المقارنة.
ـ رقم ورقة جديدة في النسخ الخطية.
( ): إشارة إلى نقص في نسخ المقارنة.

[1 ب][1] / بسم الله الرحمٰن الرحيم

[و][2] صلى الله على سيدنا محمد و (على)[3] آله (وصحبه)[4] [وسلم تسليما][5]

(قال الشيخ الفقيه الإمام العالم الجليل أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي المروكشي المعروف (بابن)[6] البنا (رحمه الله)[7].

الحمد لله منزل الكتاب [و][8] (هادي)[9] الألباب [و][10] جاعل السبيل (ومقيم الدليل)[11] ومجلي اليقين بالنور المبين وهو رب العالمين. والصلاة التامة على خاتم الرسل وموضح السبيل معلم الحكمة وهادي الأمّة محمد النبيّ العربي (الأميّ)[12] صلاة (تنيلنا)[13] الزلفى والمورد الأصفى[14] وعلى آله الطيبين وصحبه

(1) بداية [1 ظ] من م و [130] من ع. (2) إضافة من م وع.
(3) ساقطة في م.
(4) ساقطة في ع.
(5) إضافة من م.
(6) في ح: بان.
(7) ساقطة في م. جاءت عبارة الافتتاح في ع كالآتي: قال الشيخ الفقيه العالم العلم الإمام القدوة أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين.
(8) إضافة من م وع.
(9) في ع: هاد.
(10) إضافة من م وع.
(11) ساقطة في م.
(12) نفس الملاحظة.
(13) في م: تبلغنا.
(14) في ح الزلفا، الأصفا إلخ... اعتمدنا في كتابتها الرسم القياسي في كامل النص. في ع مزج =

الأكرمين الذين سلكوا (سبيله)[15] وبيّنوا دليله و (بالغوا في)[16] الإرشاد والنصيحة وضبطوا (بخط)[17] المصحف لغته الفصيحة على أكمل بيان (لتفهيم)[18] الفرقان المبلّغ إلى (مقامات)[19] الرضوان (ومحل الإحسان وسلم كثيراً)[20].

وبعد فإنه لما كان خطّ المصحف (الذي هو)[21] الإمام الذي يعتمده القارىء في الوقف والتمام ولا (يعدو)[22] رسومه ولا يتجاوز مرسومه قد خالف خط الأنام في كثير من الحروف (و)[23] الأعلام. ولم يكن (ذلك)[24] منهم كيف اتفق، بل على أمر عندهم قد تحقق، بحثت عن وجوه ذلك بمقتضى الميزان ووافي الرجحان (ووقفت)[25] منه على عجائب ورأيت منه[26] غرائب جمعت منها في هذا الجزء ما (تيسر)[27] عبرة لمن يتذكر وسمّيته: «**عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل**» هو لأولي الألباب مفتاح (تدبر)[28] الكتاب بحول الله تعالى (وقوته)[29].

ولا بدّ من تقديم ما لا بد من تقديمه في البيان ليكمل بذلك فيه العرفان وبالله التوفيق. فأقول:

إن الخط المحسوس له صورة تدرك بالأبصار واللفظ المسموع له صورة

= بين الرسم القياسي وهذا الرسم الخاص.
(15) في م: السبيل.
(16) في م: بلغوا.
(17) في ح: خط.
(18) في م: لتفهم.
(19) في م وع: مقام.
(20) ساقطة في م. في ح: كثير.
(21) مكرر في ع.
(22) يضاف في ح و م وع ألف بعد الواو في الفعل الناقص مع ضمير المفرد الغائب فأسقطناها متابعة للرسم القياسي. ولن نعود إلى هذه الملاحظة.
(23) ساقطة في م.
(24) كتبت بألف بعد الذال في ح و م فكتبناها ومثيلاتها على الرسم القياسي.
(25) في م وع فوقفت.
(26) في م: إضافة: على. وهو خطأ.
(27) في م: يتيسر.
(28) في م: تدبير.
(29) ساقطة في م.

تدرك بالآذان ومحل اللفظ الصوت وهو[30] من لدن محل الهمزة في أقصى الحلق إلى الشفتين ثم إلى حيث يبلغ في الوجود. وفي الصوت تحدث الحروف/ [2 أ] المقطعة المسموعة في اللفظ. وما وراء الهمزة في الصدر من الهواء المندفع (في الحجاب)[31] الذي به يكون التصويت لا يسمع.

((والهمزة)[32] مبدأ الصوت، فلا صورة لها لأنها حدّ بين ما يسمع وما)[33] لا يسمع ولا يتأتّى النطق بها ساكنة[34] ولا (شيء)[35] من الحروف الساكنة (ابتداء)[36] إلا (بتقديم)[37] الهمزة. فلا بدّ من (حركتها)[38] بالضرورة.

والحركات (ثلاثة)[39] (الرفع والنصب)[40] والخفض. [و][41] أولها وأخفّها في الحس على النفس فعل النصب لأنه (على)[42] الانفتاح الذي هو أصل (للصوت)[43] ثم يعرض له الضمّ والكسر. وأثقلها فعل الرّفع، ودونه فعل الخفض.

والفتحة (فعل)[44] بين الضمة والكسرة.

وهذه الحركات (الثلاثة)[45] التي [هي][46] في الأصل (للهمزة)[47] بالاضطرار (هي التي)[48] تلقى على سائر الحروف الساكنة بالاختيار.

فإذا طولت الهمزة بمدّالصوت حدثت حروف المدّ واللّين الثلاثة تابعة للحركات (الثلاثة)[49]. فلها (صورة)[50] ظاهرة في [السمع][51] وهي: الألف والواو والياء.

---

(30) بداية [131] من ع.
(31) في م وع: بالحجاب.
(32) في ع: فالهمزة.
(33) ساقطة في م.
(34) بداية [2 أ] من م.
(35) في م وع: بشيء.
(36) في ح ابتداوه.
(37) في م: بتقدم.
(38) في ح: حركاتها.
(39) في ع: ثلاث.
(40) في م وع: النصب والرفع.
(41) إضافة من م وع.
(42) في م وع: عن.
(43) في م وع: الصوت.
(44) في م وع: فصل.
(45) في م وع: الثلاث.
(46) إضافة من م وع.
(47) ساقطة في م.
(48) نفس الملاحظة.
(49) في م وع الثلاث.
(50) في م: صور.
(51) إضافة من م وع.

فهذه الحروف الثلاثة من حيث اتّصلت بالهمزة كانت أول الحروف كلّها لأنها في مقطع الهمزة والحروف بعدها في مقاطع أنفسها. وإذا تحرّكت الحروف وطوّلت بالمدّ تبعتها هذه الحروف الثلاثة أيضاً. فكانت بهذه الجهة آخر الحروف كلّها. وهي مع كلّ حرف في (مقطعه)[52]. فلأجل ذلك لم يجعل للهمزة (صورة)[53] في الخط.

وإذا عضّدت في موضع في الخط فإنّما تعضّد بأحد هذه الحروف الثلاثة على ما نبينه بعد إن شاء الله. ويبدل بعضها من بعض لمعنى يوجبه.

ولأحوال هذه الحروف مناسبة لأحوال (الوجود)[54] حصل [بها][55] (بينهما)[56] ارتباط به (يكون)[57] الاستدلال.

فالهمزة تدلّ على (**الأصالة**)[58] و(المبادى)[59] فهي (**موصلة**)[60].

[2 ب] **والألف** تدلّ على **الكون بالفعل في الوجود**/ فهي **مفصّلة لأنّها** من حيث إنها أول الحروف في الفصل الذي[61] بين ما يسمع وما لا يسمع متصلة بهمزة الابتداء. ولذلك جعلت علامة الإثنين.

والواو تدلّ على **الظهور [والارتفاع]**[62] **والارتقاء فهي جامعة لأنها عن غلظ الصّوت وارتفاعه** (**بالشفة**)[63] [معاً][64] إلى أبعد رتبة في (الظهور)[65].

والياء تدلّ على **البطون فهي مخصّصة لأنّها عن** رقة الصوت و(انخفاضه)[66] في باطن الفم.

وسيظهر لك ذلك كلّه فيما بعد بحول الله تعالى.

وممّا يوضحه لك عن قرب (اعتبار)[67] حروف المدّ واللّين ضمائر متصلة

---

(52) في ح: بياض.
(53) ساقطة في م.
(54) في ح: الموجود.
(55) إضافة من م وع.
(56) في م: بينها
(57) في ح: ليكون.
(58) في ح: الإطالة.
(59) في م: المنادي.
(60) في ح: موصولة.
(61) بداية [132] من ع.
(62) إضافة من م.
(63) في م: بالشفعة.
(64) إضافة من م وع.
(65) في م: الضهور.
(66) في ح: الخفاضة.
(67) ساقطة في م.

بالفعل المضارع فتدبرها.

ولما كانت المعاني (تعتبر)[68] اعتبارين: [تعتبر][69] من باب الوجود بالفعل سواء كانت الآن محصّلة (لنا)[70] أو لم تكن (و)[71] تعتبر من باب الإدراك والعلم سواء كانت في الوجود أو لم (تكن)[72].

كما آنقسم باب الوجود على قسمين: ما يدرك وما لا يدرك. والذي يدرك على قسمين: (ظاهر)[73] ويسمّى: الملك وباطن ويسمّى: الملكوت.

والذي لا يدرك [نتوهّمه][74] على قسمين:

ما ليس (من)[75] شأنه أن يدرك (فهو)[76] معاني أسماء[77] (الله)[78] وصفة أفعاله من حيث هي أسماؤه وأفعاله فإنّه آنفرد بعلم ذلك سبحانه وتعالى (فهذا)[79] من هذا الوجه يسمّى: **العزّة**.

وما من شأنه أن (يدرك)[80] لكن لم (نصله)[81] بإدراك، وهو ما كان في الدُّنيا ولم ندركه ولا مثله، وما يكون في آلآخرة وما في الجنّة كما قال عليه السّلام: «فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر»[82]. وقال الله العظيم: ﴿ويخلق ما لا تعلمون﴾[83].

وهذا من هذا الوجه يسمّى الجبروت.

وجاء ذلك كله مرتباً في الحديث في تسبيح الملائكة عليهم السلام وهو/ [3 أ] قولهم: ﴿سبحان ذي الملك والملكوت، سبحان ذي العزة والجبروت﴾.

وانقسم أيضاً باب الإدراك على قسمين:

---

(68) في م: يعتبر.
(69) إضافة من م وع.
(70) ساقطة في م.
(71) نفس الملاحظة.
(72) نفس الملاحظة.
(73) في م: ظاهراً.
(74) إضافة من م وع.
(75) ساقطة في م.
(76) في م: وهو.
(77) بداية [2 ب] من م.
(78) ساقطة في م.
(79) في م وع: هذا.
(80) في ح: يورد.
(81) في م: تعلمه. وفي ع: ننله.
(82) صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وأنّها مخلوقة. روى الحديث أبو هريرة. وأوّله: قال الله: ﴿أعددت لعبادي الصالحين﴾... إلخ. 86/6، دار الطباعة 1315 هـ.
(83) النحل، 8.

ـ ما (مدركه)[84] ٱلضرورة وآلأخبار.

ـ وما (مدركه)[85] النظر والاعتبار.

(والتنزيل)[86] في الخطاب بين هذه الأقسام صارت[87] اللفظة بحسب ذلك مشتركة في الاعتبار بين البابين وأقسام الوجود فاحتاجت إلى فرقان. (فيجعل)[88] الألف يدلّ على قسمي الوجود والواو على (قسم)[89] الملك منه لأنه (أظهر للإدراك)[90]. والياء على قسم[91] (الملكوت)[92] منه لأنه أبطن في آلإدراك. فإذا بطنت حروف في الخطّ ولم تكتب فلمعنى باطن في الوجود عن الإدراك. وإذا ظهرت فلمعنى ظاهر في الوجود إلى الإدراك. كما إذا وُصلت فلمعنى موصول وإذا حجزت فلمعنى مفصول. وإذا تغيّرت بضرب من التّغيّر دلّت على تغيّر في المعنى في الوجود يظهر في آلإدراك بالتدبّر على ما نبينه بعدُ إن شاء الله.

(ولا تقِف (بالفهم)[93] عند أوائل العلم، فإن معارف الملك والملكوت لا تنحصر فيما أقول)[94].

﴿والله يقول الحقّ وهو يهدي السبيل﴾[95] و(مبدأ)[96] الاعتبار لأولي الأبصار. ﴿يقلّب الله الّيل والنّهار﴾[97] و(نهايته)[98] التذكار (بالعزيز)[99] الغفّار.

ولنقدم الكلام على هذه (الحروف)[100] آلأربعة فإنها أكثر تصريفاً و(تغييراً)[101] في الخط من غيرها كما ذلك في القول أيضاً. ثم (نتبعها بمفردات)[102] من سائر الحروف وبالله التوفيق.

---

(84) في م: تدركه.
(85) في م: يدركه.
(86) في م وع: التنزل.
(87) جواب قوله: «ولما كانت المعاني».
(88) في م: يجعل. وفي ع: فجعل.
(89) في ح: قسمي.
(90) في م: الإدراك.
(91) بداية [133] من ع.
(92) في ح: الملك.
(93) في ح: فافهم.
(94) ساقطة في م.
(95) الأحزاب، 4.
(96) في م: هذا.
(97) النور، 44.
(98) في ح وم: نهاية.
(99) في ح: العزيز.
(100) في م: الأحرف.
(101) في م: تغيراً.
(102) في م: تتبعها بالمفردات. وفي ع: نتبعها بالمفردات.

[باب الهمزة][103]

قد تقدم أنها لا صورة (لها)[104] في الخط لأنها مبدأ الحروف، وأنها متحركة وأوّل الحركات الفتحة.

فالهمزة من جهة/ (الابتداء)[105] (من)[106] الألف الذي هو أول الحروف [3 ب] الثلاثة التي للمدّ واللّين. ثمّ تعضد في مواضع بأحد هذه الحروف الثلاثة حيث (تثبت)[107] ولا يتأتى سقوطها. فإن تأتّى سقوطها خرجت عن أصالتها فلم تعضد إلاّ أن يكون في المعنى ما يقوي ظهورها، فتعضد على ما نذكره في فصول أربعة.

[فصـــل][108]

فإذا كانت الهمزة أول (الكلمة)[109] فإنه لا يتأتّى سقوطها لأنها متحرّكة وليس قبلها غيرها. وهي من جهة المعنى مبدأ الحروف. وقد وقعت كذلك في أول الكلمة فظهرت ثابتة (في)[110] كلّ وجه فعضدت (بأول)[111] الحروف وهو الألف بأي حركة[112] تحركت الهمزة.

---

(103) إضافة من م وع.
(104) ساقطة في م.
(105) في ح: الابتدال.
(106) في ع: رأس.
(107) في م: ثبتت.
(108) إضافة من م وع. في ح: بياض.
(109) في م: كلمة.
(110) في م وع: من.
(111) في ح: في أول.
(112) بداية [3 أ] من م.

[فصـــل][113]

وإذا وقعت الهمزة آخر الكلمة فقد (أخرجت)[114] عن أصالتها (بحسب)[115] وضعها آخر الكلمة محلّ الوقف والسكون.

(فإذا)[116] كان ما قبلها متحرّكاً مثل يستهزىء فإنه لا يتأتّى سقوطها بإلقاء حركتها [عليه][117] لأنه متحرّك.

ويصحّ النطق بالهمزة[118] (ساكنة)[119] مثل: إن (يشأ)[120] ويهيىء (أو)[121] في الوقف لأن الكلمة إنّما (تكتب)[122] على الوقف. فلذلك (تعضد)[123] بحرف من جنس حركة ما قبلها لأنها إن سكنت (في الوقف)[124] لم يدبرها حركة نفسها إذ لا حركة لها، إنما يدبّرها حركة ما قبلها (ولولا حركة ما قبلها ما عضدت فلذلك وجب أن يدبّرها حركة ما قبلها)[125] إلّا أن يقوى (معنـاها)[126] في الكلمـة بحيث (تكون)[127] له (مرتبة)[128] ظاهرة أصلية في الاعتبار فتعضد بحرف (حركتها)[119] مثل: **الملوا** أربعة أحرف[130] عضدت فيها الهمزة بالواو تنبيهاً على أن معنى الكلمة

---

(113) إضافة من م وع.
(114) في م وع: خرجت.
(115) في ح: فحسب.
(116) في م وع: فإن.
(117) إضافة من م وع.
(119) بداية [134] من ع.
(119) في ع: الساكنة.
(120) في م: نشأ.
(121) في م: امرى.
(122) في ع: تثبت.
(123) في ع: يعضد.
(124) في م وع: بالوقف.
(125)ساقطة في م.
(126) في م: معناه.
(127) في ع: يكون.
(128) في م: مرقبة.
(129) في م: كحركتها.
(130) هي: حرف في سورة المؤمنون، الآية: 24. وثلاثة أحرف في سورة النمل، الآيات: 29، =

ظاهر للفهم في قسم الملك من (الوجود)[131]. / فهؤلاء (الملوا)[132] هم أرفع **[4أ]** الطبقات وهم أصحاب الأمر المرجوع (إليهم)[133] في التدبير. فقوي معنى الهمزة فعضدت وزيدت الألف بعد الواو تنبيها على أنهم أحد قسمي الملأ (فظهورهم)[134] هو بالنسبة إلى القسم الآخر في الوجود إذ منهم التابع والمتبوع قد انفصلا في الوجود. وسنتكلم على آلألف في بابه.

فزيادة هذه الحروف ونقصانها ينوب مناب ذكر صفات الوجود.

ويدلّ على هذا التأويل ما جاء في قصة نوح في سورة (المؤمنون)[135] في وصف الملأ بالذين كفروا. وبعده نسبوا إلى قومه وقالوا في الآية: ﴿يريد أن يتفضّل عليكم﴾[136]. وآخرها: ﴿فتربصوا به حتى حين﴾[137].

فلهم الأمر في قومهم ولا يرون أحداً من البشر (فوقهم)[138] لقولهم: ﴿و[139] لو شاء الله لأنزل ملئكة﴾[140]. فهؤلاء الطبقة العليا في الملأ.

[ثم][141] طبقة أخرى دون هؤلاء يدلّ عليها (ما)[142] [في][143] قصة نوح

32، 38. انظر تحليل ابن البناء في بقية النص، وكتاب المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، نسخة مصورة 1983/1402 عن ط. 1، 1940 م دار الفكر بدمشق. ص: 56-57.

(131) في م: الموجود.

(132) في م: الملأ. لم تقع دائماً مراعاة مطابقة الرسم للسياق في كل النسخ. وقد حرصنا على تثبيت ذلك في بقية النص دون الإشارة إليه تجنباً للإطالة.

(133) في ح: إليه.

(134) في ح فظهرهم.

(135) في م وع المؤمنين.

(136) المؤمنون، 24.

(137) المؤمنون، 25.

(138) ساقطة في م.

(139) ساقطة في ح.

(140) المؤمنون، 24.

(141) إضافة من م وع.

(142) ساقطة في م.

(143) إضافة من م وع.

أيضاً في سورة هود[144]. فإنهم وصفوا بالذين كفروا و (بعدها)[145] نسبوا إلى قومه مثل أولئك. وقال هؤلاء في الآية: ﴿وما نرىٰ لكم علينا من فضل بل نظنكم كٰذبين﴾[146]. فهؤلاء جوزوا أن يكون غيرهم من البشر أفضل منهم (فإنهم)[147] طبقة دون أولئك.

[ثم][148] طبقة أخرى يدلّ عليها ما في قصة نوح أيضاً في الأعراف[149] لم يوصفوا ولم (يذكروا)[150] تفصيلاً فهم بمعنى (أشرف)[151] قومه من غير مزيد اعتبار. فهم أخفض الطبقات في اعتبار الملأ. فأرفع طبقة وأظهرها في الوجود هم الذين عضدت همزتهم. وما في سورة النمل[152] (فظاهر)[153] بيّن أنهم[154] أصل المشورة والفتوى لأنهم (شووروا)[155] في أمر سليمان (عليه السلام)[156]. [وتعتبر ما لم نذكره بمثل ما ذكرته يحول الله][157].

و (كذلك)[158]: ﴿نبوا الذين من قبلكم﴾[159] في سورة إبراهيم. و﴿نبوا الخصْم﴾[160] / و﴿نبوا عظيم﴾[161] في (سورة)[162] [صٓ][163]. عضدت [4 ب]

(144) هود، بداية من الآية: 25.
(145) في ع: بعده.
(146) هود، 27.
(147) ساقطة في م. في ع: فهم.
(148) إضافة من م وع.
(149) الأعراف، 60 حيث لم تعضد همزة الملأ.
(150) في م: تذكر.
(151) في م وع: أشراف.
(152) ساقطة في ع. النمل، 29، 32، 38.
(153) في م وع: ظاهر.
(154) بداية [135] من ع.
(155) في م: شوور.
(156) ساقطة في م.
(157) إضافة من م.
(158) في ع: كذا.
(159) إبراهيم، 9.
(160) صٓ، 21.
(161) صٓ، 67.
(162) ساقطة في م وع.
(163) إضافة من م وع. بياض في ح.

[الهمزة][164] لظهور تلك الأنباء (وعظمها)[165] في الوجود، (و)[166] لكن بالنسبة إلى ما قد وقع مفهوماً من خبرها. ولذلك زيدت الألف. و (كذلك)[167] «يبدوا الخلق»[168] عضدت[169] الهمزة لظهور الخلق في الملك بالنسبة إلى الملكوت.

وهذه الكلمات جوامع جزئيات. و (تعتبر)[170] ما لم (نذكره)[171] بمثل ما (قد)[172] ذكرته بحول الله.

[وإن كان][173] ما قبل الهمزة ساكناً فإن كان الألف مثل: (هباء)[174] وجفاء فإنها لا تعضد إلّا أن يكون في المعنى ما يقويها مثل ﴿أولم يكن لهم ءاية أن يعلمه علمٰؤا بني إسراءيل﴾[175]. عضدت الهمزة تنبيهاً على علوّ درجتهم في العلم وظهورهم في الوجود في أرفع طبقة المرجوع إليهم في (جزئيات)[176] العلم وكلياته ولذلك جعلهم الله آية.

واختلفت المصاحف في حرف آخر (وهو)[177]: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلمٰؤا﴾[178].

وكذلك جزاؤا: خمسة أحرف.

---

(164) إضافة من م وع. قارن مع المقنع، 55.
(165) في ح: فصمها.
(166) ساقطة في ع.
(167) في ع: كذا.
(168) يونس، 4، 34، 34؛ النمل، 64؛ الروم، 11، 27. أنظر المقنع، 56.
(169) بداية [3 ب] من م.
(170) في م: يعتبر.
(171) في ح وم: تذكره.
(172) ساقطة في م.
(173) إضافة من م وع.
(174) في م: هنا.
(175) الشعراء، 197. قارن مع المقنع، 57.
(176) في م: جزءايات.
(177) ساقطة في م.
(178) فاطر، 28. كتبت العلمٰوا بالواو والألف في مصاحف أهل العراق. أنظر المقنع، 57، 100.

(أحدها)[179] في العقود: ﴿إنما جزاوا الذين يحاربون الله ورسوله﴾[180].

وفيها: ﴿و (ذٰلك)[181] جزاؤا الظٰلمين﴾[182].

وفي الشورى: ﴿وجزاؤا سيئة سيئة مثلها﴾[183].

وفي الحشر: ﴿و (ذٰلك)[184] جزاؤا الظٰلمين﴾[185].

وفي الزمر: ﴿(ذٰلك)[186] جزاؤا المحسنين﴾[187].

وفي طه: ﴿و (ذٰلك)[188] جزاؤا من تزكّىٰ﴾[189]. على اختلاف في هذا[190]. فهذه الحروف عضدت همزتها لظهورها وظهور مصالحها[191] في الوجود لكن بالنسبة إلى تلك الأعمال التي هي (جزاء)[192] عليها و (هي جوامع الأصناف)[193] من يجازى في الدنيا والآخرة (و)[194] لذلك زيدت الألف بعد الواو في آخر الكلمة.

وكذلك شركٰؤا: حرفان أحدهما في الأنعام: ﴿(الذين زعمتم)[195] أنهم فيكم

---

(179) في م: واحدها.
(180) العقود، 33.
(181) في ح: كذلك.
(182) العقود، 29.
(183) الشورى، 40.
(184) في ح: كذلك.
(185) الحشر؛ 17.
(186) في ح: كذلك. وفي م وع: وذلك.
(187) الزمر، 34.
(188) في ح: وكذلك.
(189) طه، 76.
(190) قارن مع المقنع، 57.
(191) هنا أضيفت «و» في م. وهي في غير محلّها.
(192) في م: جزءاً.
(193) في م: في جميع.
(194) ساقطة في م وع.
(195) ساقطة في م.

شركُؤا﴾[196] عضدت الهمزة لأنهم زعموا ذلك وأظهروه في الوجود وبالغوا في التشريك في الملك. / وهذا خطاب [في][197] (مواطن)[198] الآخرة يظهر للكافرين [5 أ] عياناً باطل ما هم عليه. والحرف الثاني في الشورى: **﴿(أم لهم)[199] شركُؤا شرعوا لهم﴾**[200] عضدت الهمزة (بياناً)[201] أن ما أظهروه شركاء (لله)[202] في الملك (مفقود)[203] منهم صفة توجب لهم شيئاً من ذلك. وهو خطاب في موطن الدنيا يظهر منه للمؤمنين[204] باطل ما عليه الكافرون.

وهاتان (الآيتان)[205] (كافيتان)[206] في بيان الحق بحسب الفريقين وبحسب الدارسين.

واختلف في (الحرف)[207] الذي في سورة القلم[208]. فمن عضد الهمزة فللتنبيه على ظهور باطلهم لهم في الدنيا في معرض (الاحتجاج)[209] عليهم. ومن لم يعضّدها فلأنّهم لا يعقلون، (إذ لو كانوا يعقلون)[210] ما أشركوا.

وكذلك أنبؤا: حرفان في الأنعام[211] وفي الشعراء[212] جاء ذكر (إتيانهما)[213]

---

(196) الأنعام، 94.
(197) إضافة من ع.
(198) في م وع: موطن.
(199) ساقطة في م.
(200) الشورى، 21. قارن مع المقنع، 57.
(201) تمزيق بالمخطوطة: م.
(202) في م: الله.
(203) في ح: فقرءوا.
(204) بداية [136] من ع.
(205) في ح: الاتيتان.
(206) ساقطة في م.
(207) نفس الملاحظة.
(208) القلم، 41.
(209) في م: الاحتياج.
(210) ساقطة في م.
(211) الأنعام، 5.
(212) الشعراء، 6.
(213) في ح: إتيانها.

[معاً][214] بعد قوله تعالى: ﴿فقد كذبوا﴾[215] فدلّ على أنّ هذا الاتيـان هو (بالفعل)[216] في الملك إذ قد أعرضوا على إتيانها)[217] بالقول على التفصيل والإجمال كما (أخبر)[218] الله (تعالى)[219] عنهم في الآيتين.

وكذلك الضعفٰؤا: حرفان في إبراهيم[220] وفي المؤمن[221] يتحاجّون في (موضع)[222] ظهور ضعفهم على (تفاصيله)[223] فهم ضعفاء ([في][224] القول)[225] في احتجاجاتهم في الدنيا والآخرة، ضعفاء (القوة)[226] لا ناصر لهم ولا (راحم)[227]، ضعفاء (العمل)[228] إذ هم (تبع)[229] لغيرهم قد بلغوا غاية الضعف في الوجود.

وكذلك البلٰؤا: حرفان في (و)[230] الصافات[231] وفي الدخان[232] عضدت الهمزة (لعظم)[233] البلاء في الوجود و (ارتقائه)[234] إلى أعظم رتبة، إما[235] في الشّرّ (بذبحٍ)[236] (الأنبياء)[237] وهم أقرب الأحباء، وإمّا في الخير (بالنجاة)[238] منه وظهوراً الآيات البينات. وكلّه قد وقع في الوجود. وهما أصلان جامعان كما هو مذكور في السورتين. / [5 ب]

وكذلك شفعٰؤا: (أفرد)[239] في الروم: (﴿ولم يكن لهم من شركايهم شفعٰؤا﴾[340] (و)[241] الشفعاء)[242] أعظم رتبة يوم القيامة (حين)[243] تظهر الشفاعة

(214) إضافة من م.
(215) الأنعام، 5. الشعراء، 6.
(216) في م: الفعل.
(217) في م: عن إيمانها.
(218) في م: نصّ.
(219) إضافة من م.
(220) إبراهيم، 21.
(221) المؤمن، 47. في ح: المؤمنين.
(222) في م وع: موطن.
(223) في م: تفصيله.
(224) إضافة من م.
(225) في ع: العقول.
(226) في ح: القول.
(227) مكررة في م.
(228) في م وع: العلم.
(229) في ح: تبعا.
(230) ساقطة في م وع.
(231) الصافات، 106.
(232) الدخان، 33.
(233) في م وع: لعظيم.
(234) في م: ارتفاعه.
(235) بداية [4 أ] من م.
(236) في ح وع: فذبح.
(237) في ع: الأبناء.
(238) في ع: فالنجاة.
(239) في م وع: فرد.
(240) الروم، 31.
(241) ساقطة في ع.
(242) ساقطة في م.
(243) في ع: حتى.

بالفعل في الملك الأخروي و (ذلك مسلوب)[244] عن شركائهم.

وكذلك: ﴿وما دعٰؤا الكافرين﴾[245] حرف واحد[246]. و[هو][247] الدعاء الظاهر في الملك على ألسنتهم وليس في قلوبهم فإنهم كافرون أبداً بقلوبهم. ألا ترى كيف سألوا الخزنة فقالوا: ﴿ادعوا ربكم يخفّف عنا يوماً من العذاب﴾[248]. و (هم)[249] مقرّون (بأن)[250] الرّسل أتتهم بالبينات و (في ما جاءت به)[251] الرسل إليهم انّهم لا ناصر لهم ولا شافع ولا راحم (إذا)[252] دخلوا النار (فسؤالهم)[253] الخزنة (تكذيبهم)[254] لما (جاءتهم)[255] به (رسلهم)[256] فهم (في)[257] ضلال في الدنيا والآخرة كافرون أبداً ﴿**ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه**﴾[258].

وزيدت الألف تنبيهاً على ظهور دعائهم باللسان لا (بـالقلب[259] فإن الذي)[260] ظهر (باللسان)[261] غير ما في القلب والجنان.

وكذلك: ما تشٰؤا (أفرد)[262] في هود[263] عضدت الهمزة لأنّهم قصدوا ذلك من حيث الوجود وإن مشيئتهم في أعلا رتبة.

قالوه في مقابلة التّحجير عليهم.

فهذا أصل جامع لجزئيات الحلال والحرام من جهة الإقدام والإحجام بحسب المشيئة والأحكام.

وكذلك: ابنٰؤا الله. (قالته)[264] اليهود والنصارى (يريدون)[265] أنّهم أرفع

---

(244) في م: لذلك مسلوبة.
(245) المؤمن، 50.
(246) انظر المقنع، 58.
(247) إضافة من م وع.
(248) المؤمن، 49.
(249) في م: لأنهم.
(250) في ح: لأنّ.
(251) في م: فيما جاءتهم.
(252) في م: إذ.
(253) في ج: فبينوا لهم.
(254) في م وع: تكذيب.
(255) في م وع: جاءت.
(256) في م وع: الرسل.
(257) ساقطة في م.
(258) الأنعام، 28.
(259) بداية [137] من ع.
(260) في م: يقلبان.
(261) في م: اللسان وفي ع: في اللسان.
(262) في م وع: فرد.
(263) هود، 87. انظر المقنع، 58.
(264) في ح وم: قالت.
(265) في م: يرون.

طبقة في الناس عند الله وأنّهم مكرمون (عنده)[266] (يغذيهم)[267] وينعم عليهم ولا (يؤاخذهم)[268] بذنب.

وكذلك عضّدت الهمزة بالياء في أربعة أحرف تنبيها على (اختصاص)[269] معنى الكلمة (بظهوره)[270] في المعنى الملكوتي.

منها: في يونس: ﴿(من)[271] **تلقاي نفسي**﴾[272] هو (التلقاء)[273] (الخاص)[274] الذي يظهر من قبل النفس ورأيها.

وفي النحل: ﴿**وإيتاي ذي القربى**﴾[275] هو (الإيتاء الخاصّ)[276] الذي (بيّنه)[277].

[6 أ] وفي طه: / ﴿(و)[278] **من ءاناي الليل**﴾[279] هي آناء خاصة ملكوتية غير معينة بالحس.

وفي الشورى: ﴿(أو)[280] **من وراي حجاب**﴾[281] هو الوراء الخاص (بالملكوت)[282] الذي يظهر بالحجاب.

وهذه جوامع كلمات تندرج تحتها جزئيات. وقد قال بعض (المصنفين)[283] إن هذه الآيات زائدة بعد الهمزة وهو ضعيف، وجهة (العضد)[284] أولى بها. والله أعلم.

وإن كان الساكن قبل الهمزة غير الألف مثل الخبء وبرىء[285] فإنها لا

---

(266) في م: عندهم.
(267) ساقطة في م.
(268) في م: يأخذهم.
(269) في ح: اختصار.
(270) في م: بظهورها.
(271) في ح: في.
(272) يونس، 15.
(273) في م: التقاء.
(274) في ح: الخالص.
(275) النحل، 90.
(277) في ح: الإيتاء الخالص. وفي م: إيتاء الخاص.
(277) مكررة في ح. وفي م: هو بينه.
(278) ساقطة في ح.
(279) طه، 130.
(280) في م: و.
(281) الشورى، 51.
(282) في م: بالملكوتي.
(283) في ع: المصحفيين.
(284) في م: القصد.
(285) أنظر المقنع، 62.

تعضد لأنها مع الألف تحذف في الوقف لأنه (لا)[286] يجتمع ساكنان ولا يتأتى إلقاء حركتها (عليه)[287] (لسقط. وأما مع غير الألف فيتأتّى إلقاء حركتها عليه)[288] (فتسقط)[289] من وجهين (فلذلك)[290] تعضد حيث يقوى معناها.

وأيضاً يصحّ في الألف التطويل (فيقوم)[291] فيه مقام الحركة: فقد يلتقي لأجل ذلك ساكنان نحو دابة والطامة. وفي قراءة ورش: ([و][292] محياي)[293] و (أرأيت)[294] و (شبه ذلك)[295].

فصـــل

وإذا وقعت الهمزة وسطاً في الكلمة المفردة أو المركّبة و (نعني)[296] بالمركبة ما (تألفت)[297] من كلمتين مثل: أبنائهم.

وليس السِّين مع الفعل المستقبل بتركيب لأن السين مختصر من سوف. وسوف كلمة (مستقلة)[298] لا تركب[299] مع الفعل. تقول العرب: سوف أقوم (وسوأ قوم)[3000] وسأقـوم. فهي كالحروف (العامة. فاعلم)[301].

(286) ساقطة في م وع.
(287) في م: عليها عليه.
(288) ساقطة في م.
(289) في م فسقط.
(290) في م: ولذلك.
(291) في ح فيقوى.
(292) ساقطة في ح.
(293) ساقطة في م.
(294) في ح: رآية.
(295) في م: شبهه.
(296) في م: تعني.
(297) في م: تألّف.
(298) في ح: مستقبلة.
(299) بداية [138] من ع.
(300) ساقطة في م.
(301) في م: العاملة فافهم. ثم جاء في م: فصل: وإذا وقعت الهمزة وسطاً في الكلمة المفردة أو المركبة فاعلم. وهو تكرار مبتور لما سبق.

فإن كان ما قبل الهمزة ألفا عضدت الهمزة ودبرها حركة نفسهـا مثل: (عطآءنا)[302] و (ملائكة)[303] لأنها ليست في موضع (الوقف)[304] فتسكن ولا يتأتّى إلقاء حركتها على الألف فتثبت لأجل ذلك إلا أن تكون مفتوحة فلا تعضد لئلا يجتمع الفان (فهما)[305] لا يجتمعان في الفم فلا يجتمعان في الخط نحو: أبناءهم و (تساءلون به)[306].

وإن كان (ما)[307] قبل الهمزة ساكن غير الألف (فتعضد)[308] أيضاً مثل موبلا [عضدت][309] إلا أن/ تكون مفتوحة فلا تعضد مثل: يسئلون (لأنها)[310] لم تعضد [6 ب] مع الألف(التي)[311] لا يتأتّى سقوطها معه بإلقاء حركتها عليه (فكيف تعضد مع غيره (الذي)[312] يتأتّى سقوطها معه بإلقاء حركتها عليه)[313] إلاّ أن تقوى بالمعنى مثل: شطئه[314] والنشأة[315] حيث وقع (لأنّهمـا)[316] على معنى الهمزة [(وهـو مبدأ الظهور)[317] في الوجود الحسي فعضدت الهمزة][318].

وإن كان ما قبل الهمزة متحركاً وهي ساكنة فإنها تعضد (إذ ليس)[319] ثمّ

---

(302) في ح: عطآءنا.
(303) في م: ملائه.
(304) في ع: إلا لوقف.
(305) في م: وهما.
(306) في م: نساءهم.
(307) ساقطة في م وع.
(308) ساقطة في م.
(309) إضافة من م.
(310) ساقطة في م.
(311) في م وع: الذي.
(312) في ح وم: التي. في ح وم إضافة: لا.
(313) ساقطة في م.
(314) انظر الفتح، 29 حيث كتبت «شطئه» بغير ألف.
(315) انظر العنكبوت، 20؛ النجم، 47؛ الواقعة، 62 حيث كتبت «النشأة» بالألف في الجميع.
(316) في م: إنهما.
(317) في ع: مبدأ للظهور.
(318) إضافة من م وع.
(319) في م: إذا لم يكن.

موجب لإسقاطها بوجه مثل: سولك، إلّا أن يكون معنى الكلمة أمراً باطناً من عالم الملكوت فتبقى على الأصل ولا تعضد وذلك مثل الرءيا ورءياك ورءياي[320].

فهذه على خلاف رؤية العين الملكية فإنّها تعضد [همزتها][321] مثل: ﴿(ترونهم مثليهم)[322] رأي العين﴾[323].

وكذلك: ﴿فادارأتم فيها﴾[324] (هو)[325] شيء باطن. قال الله تعالى: ﴿والله مخرج ما كنتم تكتمون﴾[325] ولذلك حذف ألفه [أيضاً][327].

وإن كانت (الهمزة)[328] متحركة بعد متحرك فلا يتأتّى (إسقاطها)[329].

فإن كانت مفتوحة دبرها حركة ما قبلها مثل: ﴿فئتين﴾[330] لأن حركتها أخت الألف فلو (دبّرها)[331] حركتها للزم (الألف أن يكون[332] (قبلها)[333] ضمة أو كسرة وذلك لا يفهم (فيقلب)[334] واواً أو ياء. فكذلك في الخط. فلذلك دبرها حركة ما قبلها.

ولم تعضد في السيّئات[335] (لأنها)[336] جماعة الدنيات فبعدت عن أصل

---

(320) انظر مثلاً: يوسف، 5، 43؛ الإسراء، 60؛ الصافات، 105. حيث كتبت الهمزة على السطر.
(321) إضافة من م وع.
(322) ساقطة في م.
(323) آل عمران، 13.
(324) البقرة، 72.
(325) ساقطة في م.
(326) البقرة، 72.
(327) إضافة من م وع.
(328) ساقطة في م.
(329) في م: سقوطها.
(330) انظر: آل عمران، 13؛ النساء، 88.
(331) في ح: دبر.
(332) في م وع: أن يكون الألف.
(333) في ع: قبله.
(334) في م وع: فينقلب.
(335) انظر مثلاً النساء، 18؛ هود، 10 إلخ...
(336) ساقطة في م.

(الملكوتيات)[337] وظهور (الثبوتيات)[338].

وإن (كانت)[339] الهمزة[340] (المتحركة)[341] غير مفتوحة بعد[342] (المتحركة)[343] وكان بعدها واو الجمع أو ياؤه لم تعضد مثل: (يستهزءون)[344] (و)[345] (المستهزءين)[346] و ﴿تبوءو[347] الدار﴾[348].

كما لم تعضد أيضاً في مثل النبيئِن ممّا قبلها ساكن لأنها لو عضدت للزم اجتماع ثلاث ياءات و (الكسر)[349] وثلاث واوات والضم كما ترى في النبيئن وتبوءو)[350].

ولا ينبغي أن يسقط حرف الاعراب (للتخفيف)[351] لما فيه من الإخلال بظهور المعنى. فقد سقط عضدها من وجه.

وإن (كانت الهمزة مضمومة)[352] بعد كسرة دبرتها (الكسرة)[353] حركة ما قبلها مثل: ﴿سنقرئك﴾[354] لأنه لو (دبرها)[355] حركة نفسها[356] للزم أن يكون الواو

---

(337) في م: المكتوبات.
(338) في م: الترتبات.
(339) في م: كان.
(340) بداية [139] من ع.
(341) في م: متحركة.
(342) في م: إضافة الفتحة ولا معنى لإضافة هذه الكلمة هنا.
(343) في م وع: المتحرك.
(344) في م: تستهزءون. انظر مثلًا: الأنعام، 5.
(345) ساقطة في م.
(346) انظر مثلاً: الحجر، 95.
(347) بداية [5 أ] من م.
(348) الحشر، 9.
(349) في ع: الكسرة.
(350) ساقطة في م.
(351) نفس الملاحظة.
(352) في م: كان الهمز مضموماً.
(353) في ح: للكسرة.
(354) انظر الأعلى، 6.
(355) في م: دبر.
(356) في م: إضافة: مثل يكلؤكم وسئلت. وهذا التمثيل لا يناسب حال الهمزة المتحدث عنها. وسيأتي بعد قليل.

(قبله)[357] كسرة فينقلب ياء.

وإن كانت الهمزة بخلاف ذلك دبرها حركة نفسها مثل: ﴿يكلؤكم﴾[358] و ﴿سيلت﴾[359] وإنّما لا يصحّ اجتماع ثلاث واوات في الخط لأنّ الواو دليل الوجود الملكي ومدركاته قسمان: جوهر وعرض لا غير، فلا يجتمع في (العلم)[360] (ثلاث)[361] ظهورات فلا يجتمع في الخط ثلاث واوات.

ولأن الجوهر والعرض ليسا بقسمين ظاهرين في الوجود [الملكي لأن الجوهر لا ينفك (عن)[362] العرض حسّا فلا يظهر اثنين فلا (يجتمع)[363] في الخط واوان في كلمة واحدة على ما نذكره في باب الواو. وإنما لا يصح [أيضاً][364] اجتماع ثلاث ياءات في الخط لأن الياء دليل الوجود][365] الملكوتي وهو ثلاثة أقسام في الفهم ما يتصوّر (من الجوهر)[366] وما يتصور من العرض وما يومَن به من خلف علامة في الذهن (شعرية)[367] فلا يجتمع في الفهم/ (أربع)[368] بطونات ولأن ما [7 أ] يتصوّر (من)[369] العلامة ليس (هو)[370] ملكوتياً بل هو جبروتي (لانا)[371] لم ندركه فلا (تكون)[372] الياء (دالة)[373] عليه (و)[374] إنما يدل عليه (علامتها وهي الكسرة

(357) في م: قبلها.
(358) انظر: الأنبياء، 42.
(359) انظر: التكوير، 8.
(360) في م: العالم.
(361) في ع: ثلاثه.
(362) في م: من.
(363) في م: يظهر.
(364) إضافة من ع.
(365) إضافة من م وع.
(366) في م: الجوهر الجوهر.
(367) في م: بشرعية.
(368) في ع: أربعة.
(369) في م: في.
(370) ساقطة في م.
(371) في م: لاتنا.
(372) في ح: تكن.
(373) في م: دلالة.
(374) ساقطة في م وع.

الخارجة عنها)[375] كما دل (على)[376] هذا شيء خارج عنه فلا يجتمع في العلم ثلاث ياءات فلا (يجتمع)[377] في الخط فافهم (تعلم)[378].

فصـــل
في اجتماع (همزتين) [379] في كلمة واحدة.

فإن كانت الأولى متحركة والثانية ساكنة فتحقق الأولى وتبدل الثانية (بحرف حركة)[380] ما قبلها.

فـإن اجتمع ألفـان حذف أحـدهما و(الأضعف)[381] [منهمـا][382] أولى بالحذف و(كذلك)[383] مثل أوتي [وإيتاء][384] (وإيمان)[385] وءامن إلّا حرف واحد في سـورة[386] قريش: ﴿إِـ لفهم (رحلة الشتـاء والصـيف﴾ [387] لأنه إيـلاف (تدبير)[388] منتقل (يدلك)[389] عليه (عمله)[390] في الرحلة المضافة (للزمانين المختلفين)[391].

وإن كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة أو مكسورة فتحقق الأولى

(375) مشطبة في م.
(376) في م: عليه.
(377) في م وع: تجتمع.
(378) ساقطة في م.
(379) في م: الهمزتين.
(380) في م: بحركة.
(381) في م: إلا ضعيف.
(382) إضافة من م وع.
(383) في م وع: ذلك.
(384) إضافة من م وع.
(385) ساقطة في م وع.
(386) بداية [140] من ع.
(387) قريش، 2 ﴿رحلة الشتاء والصيف﴾ ساقطة في م.
(388) في ع: تدبيري.
(389) في ع: يدله.
(390) في ح: علمه.
(391) في ع: لزمانين مختلفين.

المفتوحة وتبدل المضمومة واواً والمكسورة يـاء يسقطان في الخطّ في بعض الحروف مثل[392] ﴿أا. شهِدوا﴾[393]. ﴿أ ٔ. لـقي الذكر﴾[394] ﴿أ ٔ. نزل عليه﴾[395] ﴿أبفكا﴾[396] و ﴿قالوا أ ٔ. ذا﴾[397] ونحوَ ذلك[398].

ويثبتان في بعض الحروف مثل ﴿قل أؤنبئكم﴾[399] (لأنّ)[400] الواو فيه بدل من (همزة المتكلم)[401]. وهو شيء موجود (حاضر)[402]. فأظهرت الواو في الخط بخلاف الواو في أ ٔ.شهـدوا وأخواتهـا لأنها بـدل من (همزة)[403] الفعـل فهي (ملكوتية)[404].

ومثل: ﴿وكانوا يقولون أئذا متنا﴾[405] فرد في الواقعة ثبت فيه بدل الهمزة ظاهراً لأن الخطاب من موطن الآخرة وحضورها. ألا ترى كيف أخبر عنهم بماضي الكون [(فيها)[406] فقال تعالى: ﴿وكانوا يقولون أيذا متنا﴾[407] ولم يخبر بماضي الكون][408] في غيرها.

---

(392) في م إضافة أؤنبلكم وهو خطـأ إذ توجد حالة واحدة في آل عمران، 15 سوف يرد ذكرها بعد حين تثبت فيها الهمزتان.
(393) الزخرف، 19.
(394) القمر، 25. الذكر ساقطة في م.
(395) صّ، 8. عليه ساقطة في ح وم.
(396) انظر الصافات، 86.
(397) انظر الإسراء، 49.
(398) انظر المقنع، 23-24.
(399) آل عمران، 15.
(400) ساقطة في م.
(401) في م: الهمزة للمتكلم.
(402) في م: خاص.
(403) في ح: غرة.
(404) في م: ملكوت.
(405) الواقعة، 47. «متناً» ساقطة في م. انظر المقنع، 52.
(406) ساقطة في ع.
(407) الواقعة، 47. «أبدا متنا» ساقطة في ع.
(408) إضافة من م وع.

ومثل: ﴿أبنكم لتشهدون﴾[409] (ظهر)[410] الحرف المغير (على)[411] حرف أصلي (تنبيها)[412] (على)[413] تحقق ظهور شهادتهم (الباطلة)[414] في الوجود. وهي شهادة مغيرة عن أصل الشهادة (المحضة)[415]. ولذلك قال تعالى: ﴿قل لا أشهد﴾[416].

كذلك (فتدبّر)[417] في أخواتها حيث وقع (إظهار)[418] ياء (الإبدال)[419] مثل: ﴿أين ذُكّرتم﴾[420] وغيره. أظهرت الياء لظهور الذكر وتغييره (للغفلة)[421] [التي][422] كانت أصلهم.

وسنتكلّم على الياء في بابها، وإنما هذه بدل من الهمزة. وقد لا تقرأ ياء محضة.

(وكذلك)[423] أيمّة فانّه يكتب بالياء عند الجميع لأن (أصله)[424] أأْمِمَة جمع إمام، على وزن أَفْعِلة. نقلت كسرة الميم إلى الهمزة الساكنة قبلها لارتباط الحرفين باجتِماع (الطرفين)[425] تنبيهاً على رجوع (حكم)[426] المأموم (إلى)[427] الإمام كما رجعت غنّة الميم إلى خلفها من (إمام)[428]. فسكنت الميم فأدغمت في الميم [في][429] الثانية، وأبدلت الهمزة المسكورة (ياء)[430] محضة (لأنه)[431] قد لزم عضدها بحرف حركتها وهي ظاهرة في الواحد (معضودة)[432]. وقد انقلب/ [7 ب] معنى الواحد للجمع (واختصاص)[433] المعنى بجهة الملكوت ظاهر[434] في العلم.

---

(409) الأنعام، 19.
(410) في م: ظهور. بداية [5 ب] من م.
(411) في م و ع: عن.
(412) ساقطة في م.
(413) في م: عن.
(414) في م: الباطنة.
(415) في م: الحقت. وفي ع: الحقة.
(416) الأنعام، 19.
(417) ساقطة في م.
(418) في م: الظاهر.
(419) في ح: للإبدال.
(420) يسٓ، 19.
(421) في م: بالغفلة. وفي ع: الغفلة.
(422) إضافة من م و ع.
(423) في م: الاحرف واحد وهو.
(424) في م: اصلة.
(426) في ع: الظرفين.
(426) ساقطة في م.
(427) في م: على.
(428) في ح: أمان.
(429) إضافة من م.
(430) ساقطة في م.
(431) في م: لأنها
(432) في م: مقصودة.
(433) في م: باختصاص.
(434) بداية [141] من ع.

فافهم. وإن كانت الهمزتان مفتوحتين فلا تعضد (إحداهما)[435] لئلّا يجتمع ألفان مثل ﴿ءأنذرتهم﴾[436] ﴿ءأنتم تزرعونه﴾[437] ونحو ذلك. ولئن أبدلت الثانية ألفاً لا يرسم في الخط ألفان.

فهذا ضابط حكم الهمزة في خط المصحف.

---

(435) في ح أحدهما.
(436) انظر مثلاً البقرة، 6.
(437) الواقعة، 64.

باب الألف

اعلم أن الألف على ثلاثة أقسام في الخط:
منه ما يكون زائداً.
ومن ما يكون ناقصاً.
ومنه ما يكون بدلاً.

وهذه الأقسام متفرّعة على أصل الثبوت في الخط والكلام إنّما هو في هذه (الثلاثة أقسام)[438] في ثلاثة فصول.

فصــل
في الألف (الزائدة)[439]

وهي [على][440] ثلاثة أضرب:
ضرب تزاد فيه من أول الكلمة.
وضرب تزاد فيه (من)[441] آخرها.
وضرب تزاد فيه من وسطها.

---

(438) في م: الأقسام. وفي ع: الثلاثة الأقسام.
(439) في ح: الزائد.
(440) إضافة من م وع.
(441) في م: و.

فالضرب الأول الذي تزاد فيه (من)[442] أوّل الكلمة.

هذا يكون باعتبار معنى (زائد)[443] بالنسبة إلى ما قبله في الوجود مثل: ﴿أو لأاذبحنّه﴾[444] (أو)[445] ﴿لااوضعوا خلـٰلكم﴾[446] زيدت الألف تنبيهاً على أن المؤخّر أشدّ وأثقل في الوجود من (المقدم)[447] عليه لفظاً. فالذبح أشدّ من العذاب و (الإيضاع)[448] (أشد (فساداً)[449] من زيادة الخبال. وظهرت الألف في الخطّ لظهور القسمين في العلم)[450].

واختلف المصاحف في حرفين: ﴿لا إلى الجحيم﴾[451] و ﴿لا إلى الله تحشرون﴾[452].

فمن رأى أن مرجعهم إلى الجحيم أشد من أكل الزقوم وشرب الحميم وان (محشرهم)[453] إلى الله أشدّ عليهم من موتهم أو قتلهم في الدنيا أثبت الألف ومن لم ير ذلك لأنّه غيب عنا فلم يستو[454] القسمان في العلم (بهما)[455] لم يثبته وهو أولى.

---

(442) في م: أو.
(443) في م: زائداً.
(444) النمل، 21.
(445) في م وع: و.
(446) التوبة، 47. خلـٰلكم ساقطة في م. في قراءة نافع وحفص لأوضعوا. ذكر في المقنع: عن عاصم الجحدري قال: في الإمام: «ولا أوضعوا». في التوبة (47) و ﴿أولا أذبحنه﴾ في النمل (21) بألف. وقال نصير: اختلفت المصاحف في الذي في التوبة واتفقت على الذي في النمل (45). ومعنى «لا أوضعوا» من وضع البعير وضعاً أي أسرع.
(447) في م: المتقدم.
(448) في م: الإيضاح.
(449) في ع: إفساداً.
(450) ساقطة في م.
(451) الصافات، 68. في قراءة نافع وحفص لالى.
(452) آل عمران، 158. في قراءة نافع وحفص لالى.
(453) في م وع: حشرهم.
(454) في م: إضافة «ألف» وكأنها في غير محلّها.
(455) في م: بها.

وكذلك ﴿[يائس]﴾[456] ﴿ولا تايئسوا﴾[457] ﴿إنّه لا يايئس﴾[458] ﴿أفلم يايئس﴾[459] لأنّ الصبر وانتظار الفرج (أخفّ)[460] من (الإياس)[461]. والإياس لا يكون في الوجود إلا بعد الصبر والانتظار.

(و)[462] **الضرب الثاني** الذي تزاد فيه [من][463] آخر الكلمة.

هذا يكون باعتبار معنى خارج عن الكلمة فحصل في الوجود مثل زيادتها بعد الواو في الأفعال[464] مثل ﴿يرجوا﴾[465] ﴿ويدعوا﴾[466]. وذلك أن الفعل (أثقل)[467] من الاسم لأن الفعل يستلزم معناه فاعلاً بالضرورة فهو جملة في الفهم منقسمة قسمين، والاسم مفرد لا يستلزم غيره[468]. فالفعل[469] أزيد من الاسم في الوجود، والواو أثقل حروف المدّ واللّين، والضّمّة أثقل (الحركات)[470]، والمتحرّك أثقل من الساكن. [و][471] كلّ ذلك حاصل في الوجود يجده كل إنسان من نفسه ضرورة.

وأصل يرجُو يَرجُوُ اجتمع ثقل الفعل والواو والضمّة وحركة الواو. فخففت الواو بالسكون لأنها في محلّ الوقف[472] آخر الكلمة. وبقي ثقل الفعل والحرف

(456) إضافة من م. انظر مثلاً يوسف، 87.
(457) يوسف، 87، في ع يايئسوا.
(458) يوسف، 87. في م وع: فإنّه.
(459) الرعد، 31. قارن هذه الحالات بما في المقنع، 28.
(460) في م: أحب.
(461) في م: الإلياس.
(462) ساقطة في م.
(463) إضافة من م وع.
(464) بداية [6 أ] من م.
(465) انظر مثلاً: الكهف، 110.
(466) انظر مثلاً البقرة، 221.
(467) في م: انتقل.
(468) بداية [142] من ع.
(469) في ع: إضافة «ان» ولا وجد لإضافتها هنا.
(470) في م: الحركة.
(471) إضافة من ع.
(472) في م: إضافة «و» وكأنها في غير محلّها.

[8 أ] فزيدت الألف تنبيهاً على هذا (الثقل)[473] الذي هو (للجملة)[474]/ بالنسبة إلى الاسم المفرد الذي هو شيء خارج عن الفعل [ولازم][475] عن فهم الفعل بعده [و][476] في الاعتبار. وكلاهما ظاهر في (العلم)[477]. فلذلك زيدت الألف من آخر الكلمة. (فإذا)[478] كانت الألف تـزاد [فيه][479] مـع الواو (التي هي لام الفعل)[480] فمع الواو التي هي ضمير الفاعلين أَوْلَى لأنّ الكلمة جملة مثل: قالوا وعصوا إلا أن (يكون)[481] الفعل مضارعاً وفيه النون علامة الإعراب فيتحصن الواو بالنون التي هي من جملة تمام الفعل إذ هي إعرابه، فتصير (كلمة)[482] واحدة وسطها واو، كالعيون والسكون.

(فـإذا)[483] دخل (نـاصب أو جـازم)[484] مثـل: ﴿فـإن لم تفعلوا ولن تفعلوا﴾[485] ثبت الألف.

وقد تسقط في مواطن حيث لا يكون ذلك على (الجهة)[486] المحسوسة من الفعل بل على أمر باطن في الإدراك مثل: ﴿والذين سعو في ءايٰتنا معـٰجزين﴾[487]. هذا سعي (بالباطل)[488] ملكوتي لا يصحّ له ثبوت في الوجود من حيث هم

(473) في م: التفصيل.
(474) في م: الجملة.
(475) إضافة من م وع.
(476) إضافة من م.
(477) في م: الفعل.
(478) في م: فإن.
(479) إضافة من م.
(480) في م: لضم الفعل فضم.
(481) ساقطة في م.
(482) في ع: ككلمة.
(483) في ع: فإن.
(484) في م وع: جازم أو ناصب.
(485) البقرة، 24. فإن ساقطة في م.
(486) في م: الجملة نص.
(487) فاطر، 5. أما الآية: 51 من سورة الحج فقد كتبت فيها سعوا في المصاحف بإضافة ألف بعد الواو.
(488) في ح: الباطن. وفي ع: بالبطل.
(489) في ح: معاجزين. وفي م: معجوزون.

(معاجزون)[489]. فسعيهم باطل في الوجود. وكذلك: ﴿وجاءو بسحر عظيم﴾[490] و ﴿جاءو ظلماً وزوراً﴾[491]، ﴿وجاءو أباهم عشاء﴾[492] ﴿وجاءو على قميصه﴾[493] هذا المجيء ليس على وجهه من حالة الوجود الملكي الصحيحة.

وكذلك: ﴿فإن فاءو﴾[494] و (هو)[495] فيء بالقلب والاعتقاد. وكذلك: ﴿تبوّءو الدار والايمٰن﴾[496] (اختاروهما)[497] مسكناً لكن لا على الجهة المحسوسة لأنّه سوى بين الدار والايمان، وإنّما اختاروهما مسكناً (لمرضاة)[498] الله تعالى. ويدلّ عليه وصفهم (بالايثار)[499] مع الخصاصة. فهذا دليل [على][500] زجرهم في محسوسات الدنيا.

وكذالك: ﴿وباءو﴾[501] لأنه رجوع معنوي.

وكذلك: ﴿عسى الله أن يعفو عنهم﴾[502] لا يتصوّر فيه التركيب في (الفهم)[503] (لأنا)[504] لا ندركه إنما تركيبه (وهميّ)[505] شعري. فإن كيف هذا الفعل لا يعلم إذ هو ترك المؤاخذة[506]. فحذف ألفه لذلك.

---

(490) الأعراف، 116. الواو ساقطة في م.
(491) الفرقان، 4.
(492) يوسف، 16. «عشاء» ساقطة في ح وع.
(493) يوسف، 18. قارن هذه الحالات بما في المقنع، 26.
(494) البقرة، 226. انظر المقنع، 27.
(495) في م: هي.
(496) الحشر، 9. أنظر المقنع، 27.
(497) في م: اختارروهما.
(498) في ح: لمراضاة.
(499) في ع: بالآثار.
(500) إضافة من م.
(501) أنظر آل عمران، 112. أنظر المقنع، 26.
(502) النساء، 99. أنظر المقنع، 27.
(503) في م: الفم.
(504) ساقطة في م.
(505) بياض في م.
(506) بداية [143] من ع.

وكذلك: ﴿وعتَو عتوّاً كبيراً﴾[507]. هذا (عتوّ)[508] على الله لذلك (وصفهم بالكبر فهو)[509] باطن باطل في الوجود.

وكذلك سقطت من: ﴿وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون﴾[510]. ولم تسقط من ﴿وإذا ما غضبوا هم يغفرون﴾[511] لأن (غضبوا)[512] جملة بعدها أخرى والضمير (مؤكد للفاعل)[513] في الجملة الأولى[514].

و (كالوهم)[515] جملة واحدة، الضميرُ جزء منها. وفرقانه ظاهر.

وكذلك زيدت الألف بعد الهمزة في (كلمتين)[516]: ﴿إني أريد أن تبوأ﴾[517] و ﴿ما إن مفاتحة لتنوأ﴾[518] تنبيها على تفصيل المعنى (فإنه)[519] يبوء (بإثميْن)[520] من فعل واحد. وتنوء المفاتح بالعصبة فهو نوآن (للمفاتح)[521] لأنّها بثقلها أثقلتهم (فمالت وأمالتهم)[522]. وفيه تذكير بالمناسبة يتوجه به من مفاتح كنوز مال الدنيا المحسوس/ إلى مفاتح كنوز العلم التي تنوء بالعصبة أولي القوة في [8ب] (بقيتهم)[523] إلى ما عند الله في الدار الآخرة من النعيم المقيم.

---

(507) الفرقان، 21. الواو ساقطة في ح. انظر المقنع، 27.
(508) في ح و م: عتوا.
(509) في م: وصفه بالكبر وهو.
(510) المطففين، 3.
(511) الشورى، 37.
(512) في ح: غضوا.
(513) في ح: مركز للفعل.
(514) بداية [6 ب] من م.
(515) ساقطة في م.
(516) في م وع: حرفين.
(517) المائدة، 29.
(518) القصص، 76.
(519) ساقطة في م.
(520) في ح: باثنين.
(521) في ح: للفتح.
(522) في م: فحالت فحالتهم.
(523) في م: نيتهم. وفي ع: يقينهم.

وكذلك زيدت الألف بعد الهمزة (المعضودة)[524] بالواو لبيان وقوع المعنى على تفاصيله بالنسبة إلى شيء خارج (عنه)[525] كما ذكرناه في باب الهمزة. ومنه: ﴿كأمثال اللؤلؤ﴾[526]. زيدت الألف بعد الهمزة (المعضودة آخراً)[527] تنبيها على (صفتي)[528] البياض والصفاء، وبالنسبة إلى ما ليس بمكنون وعلى تفصيل الأفراد. يدلّ عليه قوله (تعالى)[529]: ﴿كأمثال﴾. وهو على خلاف حال: ﴿كأنهم لؤلؤ﴾[530] (لم)[531] تزد الألف للإجمال وخفاء التفصيل: يدلّ على ذلك[532] قوله تعالى: ﴿كأنهم لؤلؤ مكنون﴾[533].

وكذلك زيدت الألف في الإسم المفتوح المنوّن علامة على أنه وسط بالنسبة إلى المرفوع والمخفوض وأنّه كامل التمكّن بالنسبة إلى غيره.

وكذلك: ﴿وتظنون بالله الظنونا﴾[534] (و)[535] ﴿فاضلونا السبيلا﴾[536] ﴿وأطعنا الرسولا﴾[537]. زيدت الألف لبيان القسمين و(استواء)[538] الظاهر والباطن بالنسبة إلى حالة أخرى غير تلك. ولم تزد لتناسب رءوس الآي كما قال قوم. لأن في سورة الأحزاب ﴿والله يقول الحق وهو يهدي السبيل﴾[539]. وفيها:

---

(524) في م: المقصودة.
(525) في م: عنها.
(526) الواقعة، 23. في المقنع 40: «كل موضع فيه «اللؤلؤ» فأهل المدينة يكتبون فيه ألفاً بعد الواو الأخيرة».
(527) في م: المقصودة آخر.
(528) في ح: صفة.
(529) ساقطة في م وع.
(530) السطور، 24. «لؤلؤ» ساقطة في ح.
(531) في م وع: فلم.
(532) كلمة غير واضحة في م.
(533) الطور، 24. «لؤلؤ مكنون» ساقطة في م.
(534) الأحزاب، 10. انظر المقنع، 38.
(535) ساقطة في ع.
(536) الأحزاب، 67. انظر المقنع، 38.
(537) الأحزاب، 66. انظر المقنع، 38.
(538) في م: استوى.
(539) الأحزاب، 4.

﴿فاضلونا السبيلا﴾[540]، وكلّ واحد منهما رأس آية، وثبت الألف في الثاني دون الأوّل. فلو كان لتناسب (رءوس)[541] الآي لثبت (في)[542] الجميع.

والضرب الثالث الذي تزاد فيه في وسط الكلمة.

هذا يكون لمعنى في نفس معنى الكلمة[543] ظاهر في الفهم مثل: ﴿وجاىء يومئِذ بجهنّم﴾[544]. زيدت الألف دليلاً على (أنّ)[545] هذا المجيء هو بصفة من الظهور (ينفصل)[546] بها عن معهود المجيء. وقد عبّر عنه بالماضي، ولا يتصوّر إلا بعلامة من غيره ليس مثله، فيستوي في علمنا ملكها وملكوتها في ذلك المجيء. ويدلّ على ذلك قوله تعالى في غير هذا الموضع ﴿وبرزت الجحيم لمن يرى﴾[547]. وقال: ﴿إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيّظاً وزفيراً﴾[548]. فهو على خلاف حال: ﴿وجيء بالنبيين والشهداء﴾[549] (فإن)[550] هذا على معنى معروف المثل في الدنيا [والآخرة][551].

ومن تأوّله بمعنى البروز في (المحشر)[552] (لعظيم حساب الخلق)[553] أثبت الألف فيه أيضاً.

وكذلك: ﴿ولا تقولن لشاىءٍ إنّي فاعل ذٰلك غداً﴾[554]. الشيء هنا معدوم

---

(540) الأحزاب، 67.
(541) ساقطة في م.
(542) نفس الملاحظة.
(543) بداية [144] من ع.
(544) الفجر، 23.
(545) ساقطة في م.
(546) في م: يفصل.
(547) النازعات، 36. «لمن يرى» ساقطة في ح وع.
(548) الفرقان، 12.
(549) الزمر، 69. في قراءة حفص وجِايء.
(550) في م: وإن.
(551) إضافة من م.
(552) في م: الحشر.
(553) في الزركشي، 384/1: لتعظيم جناب الحق.
(554) الكهف، 23. انظر المقنع، 42.

وإنما علمناه من تصوّر مثله الذي [قد][555] وقع في الوجود (فنقل له)[556] الإسم منه من حيث إنه بقدر أنه يكون مثله في الوجود.

وعلى ذلك ثبت له الاسم لا من (الجهة)[557] التي هو بها (معدوم لأنه من تلك الجهة ليس بشيء. فانقسم/ في الاعتبار قسمين والجهة)[558] التي هو بها [9 أ] شيء غير الأخرى فزيدت[559] الألف تنبيها على اعتبار المعدوم من (جهة)[560] تقدير الوجود إذ هو موجود في الأذهان حقّاً معدوم في الأعيان حقاً.

وهذا على (خلاف)[561] حال الحرف الذي في النّحل: ﴿إنّما قولنا لشيء إذا أردنٰه أن نقول له كن فيكون﴾[562] لأن الشيء [هنا][563] من جهة قـول الله له: (﴿كن﴾)[564] لا نعلم كيف ذلك فلا ينقسم.

و (ما)[565] (يرسم)[566] في نفوسنا من ذلك بالتوهم (هو)[567] راجع إلينا حال شعرية كاذبة فنُومن بالمعنى تسليماً لله فيه (لأنه)[568] سبحانه يعلم الأشياء بعلمه لا بها، ونحن إنّما نعلم الأشياء (بوجودها)[569] لا (بعلمنا)[570] فلا نشبه ولا نعطل.

---

(555) إضافة من م وع.
(556) في م: فيقال.
(557) في م: جهة.
(558) ساقطة في م.
(559) بداية [7 أ] من م.
(560) في م: حيث.
(561) في م: غير.
(562) النحل، 40. «أن نقول له كن فيكون» ساقطة في م وع.
(563) إضافة من ع. كلمة غير واضحة في م. يبدو أنّها: ها هنا.
(564) ساقطة في م وع.
(565) في م: لا.
(566) في ع: يرتسم.
(567) في م: هي.
(568) في م وع: فإنّه.
(569) في م وع: بموجودها.
(570) في م: بعلمها.

وكذلك: ﴿إلى فرعون وملائِه﴾[571] زيدت [الألف بين][572] اللام والهمزة المعضودة بالياء تنبيها على تفصيل في هذا الملإ ظاهر (في الوجود)[573]. وقد جاء ذكر هامان وقارون منهم. وهذا تقسيم ظاهر في الوجود.

وكذلك زيدت الألف في مائة (لأنه)[574] اسم اشتمل في الوجود على كثرة مفصلة بمرتبتين آحاد وعشرات.

و (هو)[575] تضعيف العشرة عشرة أمثال الذي هو تضعيف الواحد عشرة أمثال إذا (علم)[576] ذلك بالفعل (في الوجود)[577] [و][578] كان حقاً لا شكّ فيه. فالمائة أضعاف الأضعاف (للواحد)[579] ففيها تفصيل الأضعاف مرّتين لذلك زيدت الألف في مائتين أيضاً تنبيها على (المرتبتين)[580] في الأضعاف.

وليس زيادة الألف في مائة للفرق بينها وبين «منه». كما قال قوم لأنه (ينعكس)[581] بالمائتين إذ لا (تلتبس)[582]. فقد وجد الحكم وهو زيادة الألف في المائتين مع تخلّف العلّة.

وينتقض قولهم أيضاً بفئة (فإنها)[583] (تلتبس)[584] بفيه. فقد وجدت علة الالتباس وتخلف حكم زيادة الألف للفرق.

ولا يصحّ أيضاً قول من قال (للفرق)[585] بينها وبين ميّة (لأنّ)[586] ميّة لم يأت في القرآن و (ينعكس)[587] قوله بالمائتين وينتقض بفية كما تقدم[588].

---

(571) انظر مثلاً: الأعراف، 103.
(572) إضافة من م وع.
(573) في م: للوجود.
(574) في م: لانا.
(575) في م: هي.
(576) في م وع: عمل.
(577) ساقطة في ع.
(578) إضافة من م.
(579) ساقطة في م. بداية [145] من ع.
(580) في ع: المرتين.
(581) في م وع: ينكسر.
(582) في م: تلبس.
(583) ساقطة في م.
(584) في م: يلتبس.
(585) في م وع: بالفرق.
(586) في م وع: فإنّ.
(587) في م وع: ينكسر.
(588) قارن مع المقنع، 42.

وقال بعد ذلك في كلّ واحد منهما: ﴿لعلكم تعقلون﴾[607]، (فعربيته (هي)[608] من الجهة المعقولة)[609].

وقال في الزخرف: ﴿وإنه في أم الكتٰب لدينا لعلي حكيم﴾[610].

[و][611] كذلك ثبت ألف الكتاب في أربعة أحرف هي (مقيدة)[612] بأوصاف خصصته من الكتاب الكلي.

أحدها في الرعد: ﴿لكل أجل كتاب﴾[613]. هذا الكتاب هو كتاب (الآجال)[614] فهو أخصّ من الكتاب المطلق والمضاف إلى اسم الله. وفي الحجر[615]: ﴿وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم﴾[616]. هذا الكتاب هو كتاب [إهلاك][617] القرى، وهو أخص من كتاب (الآجال)[618].

وفي الكهف: ﴿واتل ما أوحي إليك من كتاب ربّك﴾[619]. هذا الكتاب (هو)[620] أخصّ من الكتاب (الذي)[621] في قوله تعالى: ﴿اتل ما أوحي إليك من الكتٰب﴾[622] لأنّه أطلق هذا و (قيد)[623] ذلك بالإضافة إلى الاسم المضاف إلى

---

(607) يوسف، 2؛ الزخرف، 3.
(608) في ح: هو.
(609) في الزركشي، 389/1، فقرينته هي من جهة المعقولية.
(610) الزخرف، 4.
(611) إضافة من م.
(612) في م: معتدة.
(613) الرعد، 38.
(614) في م: الأجل.
(615) بداية [146] من ع.
(616) الحجر، 4.
(617) إضافة من م وع.
(618) في م: الأجل.
(619) الكهف، 27.
(620) ساقطة في م.
(621) نفس الملاحظة.
(622) العنكبوت، 45.
(623) في م: أطلق.

فصــل
في الألف الناقص من الخط.

كل ألف تكون في كملة لمعنى له تفصيل في الوجود (إذا)[589] اعتبر ذلك من جهة ملكوتية (أو صفة)[590] حالية أو أمور علوية مما لا يدركه الحس فإن الألف تحذف في الخط علامة لذلك.

و (إذا)[591] اعتبر من جهة (ملكية)[592] أو صفة (حقيقية)[593] في العلم (و)[594] أمور سفلية (ثبت)[595] الألف.

واعتبر ذلك في لفظتي القرآن والكتاب. فإن القرآن هو تفصيل الآيات التي أحكمت في الكتاب. فالقرآن أدنى إلينا في الفهم من الكتاب وأظهر في التنزيل. قال الله تعالى في هود: ﴿آلر كتٰب أحكمت ءايٰته ثم فصلت من لدن حكيم خبير﴾[596].

وقال في فصلت: ﴿كتٰب فصّلت ءايٰته قرءاناً عربياً لقوم يعلمون﴾[597]. وقال تعالى: / ﴿إن علينا جمعه وقرءانه فإذا قرأنٰه فاتبع قرءانه﴾[598]. ولذلك ثبت في [9 ب] الخط ألف القرآن (وحذف ألف الكتاب)[599].

وقد حذف [ألف] [600] القرءان في)[601] حرفين هو فيهما مرادف للكتاب في الاعتبار. (قال)[602] (الله)[603] تعالى في يوسف: ﴿إنا أنزلنٰه قرءٰناً عربياً﴾[604].

وفي الزخرف: ﴿إنّا جعلنٰه قرءٰناً عربياً﴾[605] والضَّمِيرُ في الموضعين ضمير الكتاب المذكور (قبله)[606].

---

(589) في ح: إذ.
(590) في م: أوصاف. وفي ع: أوصفات.
(591) في ح: إذ.
(592) في ح: ملكوتية.
(593) في م: حقيقة.
(594) في م وع: أو.
(595) في م: كتب.
(596) هود، ١.
(597) فصلت، 3.
(598) القيامة، 18.
(599) انظر المقنع، 20.
(600) إضافة من ع.
(601) ساقطة في م.
(602) مكررة في ح.
(603) ساقطة في م وع.
(604) يوسف، 2.
(605) الزخرف، 3.
(606) مكررة في م. بداية [7 ب] من م.

معيّن في الوجود. (و)[624] الذي هو أخصّ أظهر تنزيلاً.

وفي النمل: ﴿تلك ءايـٰت القرءان وكتاب مبين﴾[625]. هذا الكتاب [جاء][626] تابعاً للقرآن [والقرآن][627] جاء تابعاً للكتاب كما قد (تبين)[628] لك. وكما جاء في الحجر: ﴿تلك ءايٰت الكتٰب وقرءان مبين﴾[629]. فما في النمل له خصوص تنزيل مع الكتاب الكلي فهو تفصيل (الكتاب)[630] الكلّي بجوامع (كليته)[631] والله أعلم.

وكذلك -حذفت الألف من ﴿بسم الله﴾ تنبيهاً على عُلّوه في أوّل رتبة الأسماء وانفراده، وأن عنه انفصلت الأسماء (فهو كلّيها)[632]. يدلّك عليه إضافته إلى (اسم)[633] الله الذي هو جامع الأسماء كلها (وأوّلها)[634]. ولذلك لم يتسمَّ بهذا الاسم غير الله. قال (الله)[635] تعالى: ﴿هل تعلم له سَمِيًا﴾[636]. وسائر أسماء الله ظهرت التسيمة بها في المخلوقات، فأظهر ألف الاسم معها تنبيهاً على ظهور التسمية في الوجود.

وحذف الألف الذي قبل الهاء من (آسم)[637] ﴿الله﴾ وأظهرت التي مع (اللام)[638] من أوله دلالة على أنه الظاهر من جهة التعريف والبيان والباطن من جهة الإدراك والعيان.

وحذفت الألف التي قبل النون من اسمه ﴿الرحمـٰن﴾ [حيث وقع][639] بياناً (لأنا)[640] نعلم حقائق تفصيل رحمته في الوجود فلا نفرق في (علمنا)[641] بين الوصف والصفة. وإنّما الفرقان في التسمية والاسم لا في معاني الأسماء المدلول عليها بالتسمية بل نؤمن بها إيماناً مفوضاً في علم حقيقتها إلى الله لا على ما يرتسم

---

(624) ساقطة في م.
(625) النمل، 1.
(626) إضافة من م وع.
(627) نفس الملاحظة.
(628) في م: يتبيّن.
(629) الحجر، 1.
(630) في م: للكتاب.
(631) في م: كليه.
(632) في ح: وهو عليها. وفي م: فهو كلها.
(633) في ع: اسمه.
(634) ساقطة في م.
(635) ساقطة في م وع.
(636) مريم، 65.
(637) في ع: اسمه.
(638) في م: الأم.
(639) إضافة من الزركشي، 390/1.
(640) في م وع: أنا لا.
(641) في م: علونا.

في نفوسنا بالوهم الكاذب والخيال الشعريّ، لأنّه لا يعلم الله إلا الله فلا (نشبّه)[642] لأنه ليس كمثله (شيء)[643] ولا (نعطل)[644] لأنه هو اللطيف الخبير، وهو السميع البصير. فلذلك/ كتب الاسم على العلم لا على التسمية. [10 أ]

وكذلك (حذفت)[645] (ألف)[646] كثير من[647] أسماء الفاعل مثل: ﴿قادر﴾ و ﴿عالم﴾. وذلك (أن)[648] هذه الألف زائدة في وسط الكلمة فهي لمعنى في نفس معنى الكلمة.

فهذه (الكلمة)[649] لها (تفاصيل)[650] في معناها إلى وصف وصفة. ولذلك جعل الألف في وسط الكلمة. فما كان منها يدرك فرقانه حقاً (أو كان)[651] سفلياً كتب بالألف، وما لا ندركه أو (كان)[652] علوياً شريفاً يحذف ألفه.

وكذلك الألف[653] الزائدة في (الجموع)[654] السالمة والمكسرة. (و)[655] في مصادر بعض الأفعال (مثل القـنتـت والقـنتين)[656] والأبرار والجلـل والإكرام واختلاف واستكبر[657] فإنها كلها وردت لمعنى مفصل اشتمل عليه معنى تلك اللفظة (فتحذف)[658] حيث يبطن التفصيل و(تثبت)[659] حيث يظهر.

وكذلك الألف الزائدة (مع)[660] النون (للمبالغة)[661] في الاسم مثل عمران دون الفعل السفلي في الملك (نحو الخسران فإن الفعل [السفلي][662] في الملك

---

(642) في م: يشبه.
(643) ساقطة في م.
(644) في م: يعطل.
(645) في م وع: حذف.
(646) في ع: الألف.
(647) بداية [147] من ع.
(648) في م: لأنّ.
(649) في م وع: الكلمات.
(650) في م وع: تفصيل.
(651) في م: وإن كان.
(652) في م: كا.
(653) بداية [8 أ] من م.
(654) في م: المجموع.
(655) ساقطة في م.
(656) في م وع: القنتين والقنتت.
(657) في م وع: استكباراً.
(658) في م: فحذف.
(659) في م: ثبت.
(660) في م: و.
(661) في ح: له مبالغة.
(662) إضافة من ع.

ثقيل والاسم علوي خفيف)[663] وبعض الجموع والمصادر.

وكذلك ألف الأسماء (العجمية)[664] (مثل)[665] إبرٰهيم وإسمٰعيل لأنها زائدة لمعنى غير ظاهر في اللسان العربي. لأن العجمي بالنسبة إلى العربي باطن خفي لا ظهور له فحذف ألفه.

وقد تكون الصفة ملكوتية روحانية وتعتبر من جهة مرتبة سفلى ملكية هي أظهر في (الاسم)[666] فيثبت الألف كالأوّاب والخطاب والعذاب و ﴿أم كنت من العالين﴾[667] و ﴿الوسواس الخنّاس﴾[668].

وقد تكون ملكية جسمانية وتعتبر من جهة مرتبة عليا ملكوتية هي أظهر في الاسم (وتحذف)[669] الألف كالمحراب. ولأجل هذا التداخل يغمض ذلك فيحتاج إلى تدبر وفهم.

ومنه ما يكون ظاهر الفرقان كالأخيٰر والأشرار يحذف (من)[670] الأول دون الثاني.

ومنه ما يخفى ﴿كالفراش﴾[671] و ﴿يطعمون الطعام﴾[672]. فالفراش [محذوف][673] والطعام ثابت، (و)[674] وزنهما واحد (وهما)[675] جسمان لكن

---

(663) في م فقرة متداخلة وهي: ثقيل والاسم علوي خفيف في الملك نحو الخسران فإن الفعل السفلي في الملك.
(664) في م وع: الأعجمية. انظر المقنع، 21.
(665) في ع: نحو.
(666) في ح: الاسمي.
(667) صٓ، 75.
(668) الناس، 4.
(669) في م وع: فتحذف.
(670) ساقطة في ع.
(671) انظر: القارعة، 4. بالألف في قراءة حفص وقالون.
(672) الإنسان، 8.
(673) إضافة من م وع. في الزركشي، 393/1: محسوس.
(674) ساقطة في م.
(675) نفس الملاحظة.

يعتبر في الأوّل (مقام)[676] التشبيه. فإن المشبه محسوس و(صفة)[677] (التشبيه)[678] غير محسوسة. المشبه به غير محسوس في حالة التشبيه (إذ)[679] جعل جزءاً من صفة المشبه [به][680] من حيث هو منفرش (مبثوث)[681] لا من حيث هو جسم.

وأما [في][682] الطعام فهو (المحسوس)[683] الذي يعطى للمحتاجين (و)[684] كذلك: ﴿وطعام الذين أوتوا الكتٰب حلّ لكم وطعامكم حلّ لهم﴾[685]. ثبت الألف في الأوّل لأنه سفليّ بالنسبة إلى طعامنا لمكان التشديد عليهم فيه، وحذف من الثاني لأنّه علويّ بالنسبة إلى طعامهم كعلوّ ملّتنا على ملّتهم.

كذلك: ﴿كانا يأكلان الطعام﴾[686] [محذوف][687] لعلو [هذا][688] الطعام.

[10 ب] وكذلك ﴿وغلّقت الأبواب﴾[689] غلّقت فيه التكثير/ في العمل فيدخل فيه أيضاً ما ليس بمحسوس من أبواب (الاعتصام)[690]، فحذف الألف (من ذلك)[691]. [ويدلّ عليه][692] ﴿واستبقا الباب... والفيا سيدها لدا الباب﴾[693]. فأفرد الباب المحسوس من تلك الأبواب.

---

(676) في م وع: مكان.
(677) في ع: صفته.
(678) في م وع: الشبهية.
(679) في م: إذا.
(680) إضافة من الزركشي، 393/1.
(681) في م: مثبوت.
(682) إضافة من م.
(683) في م: محسوس. بداية [148] من ع.
(684) ساقطة في م وع.
(685) المائدة، 5. كلمتا طعام بالألف في حفص وقالون.
(686) المائدة، 75.
(687) إضافة من م وع.
(688) نفس الملاحظة.
(689) يوسف، 23.
(690) في م: الانحصار.
(691) في م وع: لذلك.
(692) إضافة من م وع.
(693) يوسف، 25.

[و][694] كذلك: ﴿وفتّحت أبوٰبـها﴾[695] [محذوف][696] (لأنها)[697] من حيث فتحت ملكوتية علوية.

و ﴿مفتحة لهم الأبواب﴾[698] ملكية من حيث هي لهم فثبت الألف.

و ﴿قيل ادخلوا أبواب جهنّم﴾[699] [ثـابت][700] لأنها من جهـة دخولهم محسوسة سفلية.

(كذا)[701]: ﴿لها سبعة أبواب﴾[702] من حيث حصرها العدد في الوجود ملكية، فثبت الألف.

وكذلك (الجراد)[703] و ﴿الضفادع﴾[704] الأوّل [ثابت][705] هو الذي في الواحدة المحسوسة، والثاني [محذوف][706] لأنه ليس في الواحدة المحسوسة. والجمع هنا ملكوتي (من)[707] (حيث)[708] هو آية.

(و)[709] كذلك ﴿أن نبدل أمثـلكم﴾[710][حذف ألف أمثال][711] (لأنها

---

(694) إضافة من م.
(695) الزمر، 73.
(696) إضافة من م وع.
(697) في ع: لأنه.
(698) صّ، 50. بالمحذوف في الأبواب في حفص وقالون.
(699) الزمر، 72.
(700) إضافة من م.
(701) في ع: كذلك.
(702) الحجر، 44.
(703) في ح: الجزا.
(704) انظر مثلاً: الأعراف، 133.
(705) إضافة من م.
(706) نفس الملاحظة.
(707) ساقطة في م في [8 أ] ثم ذكرت في بداية [8 ب].
(708) كررت في م في بداية [8 ب). بداية [8 ب] من م.
(709) ساقطة في م.
(710) الواقعة، 61.
(711) إضافة من م.

أمثال)[712] كلية لم يتعيّن منها للفهم جهة (التماثل فيها)[713].

و ﴿كأمثـل اللؤلؤ﴾[714] ثابت الألف لأنه تعيّن للفهم جهة (التماثل)[715] وهو في البياض والصفاء.

كذلك: ﴿يضرب الله للناس أمثٰلهم﴾[716] حذف للعموم.

و ﴿انظر كيف ضربوا لك الأمثال﴾[717] ثابت في الفرقان لأنها المذكورة ثمّة حسية مفصلة (ومحذوف في الإسراء لأنها غير مفصلة)[718] باطنة.

وكذلك: ﴿فإذا نفخ في الصور نفخة وٰحـدة وحملت الأرض والجبال فدكّتا دكة واحدة﴾[719]. [الواحد][720] الأولى محذوفة الألف لأنها روحانية لا تعلم إلا إيماناً، والثانية ثابتة لأنها جسمانية تتصور من أمثالها من الجزئي.
وكذلك: ﴿كتٰبيه﴾[721] (محذوفة)[722] لأنه ملكوتي و ﴿حسابيه﴾[723] (ثابت)[724] لأنه ملكي وهما معاً في موطن الآخرة.

كذلك: ﴿القاضية﴾[725] ملكوتية و ﴿مالية﴾[726] ملكي محسوس. فحذف الأوّل وثبت الثاني.

---

(712) ساقطة في م.
(713) في م: التماثيل وفيها.
(714) الواقعة، 23.
(715) في م: التماثيل.
(716) محمد، 3.
(717) الإسراء، 48؛ الفرقان، 9. ضربوا ساقطتي في م. في حفص وقالون الألف ثابتة في الإسراء محذوفة في الفرقان.
(718) ساقطة في م.
(719) الحاقة، 13-14. ﴿وحملت الأرض والجبال﴾ ساقطة في م وع. في ع: ودكّتا.
(720) إضافة من م وع.
(721) انظر مثلاً: الحاقة، 19.
(722) في م وع: محذوف.
(723) انظر مثلاً الحاقة، 20.
(724) ساقطة في م.
(725) انظر الحاقة، 27.
(726) انظر الحاقة، 28.

وكذلك: ﴿ولما برزو الجالوت﴾[727] وجنوده[728] حذف لأنه الإسم.

﴿وقتل داوود جالوت﴾[729] ثابت لأنه مجسّم محسوس.

وكذلك: ﴿سبحٰن﴾ هو محذوف لأنه ملكوتيّ إلا حرف واحد (اختلف)[730] فيه المصاحف وهو: ﴿قل سبحان ربّي﴾[731]. فمن أثبت الألف فلأن هذا تنزيه من (مقام)[732] الإسلام وحضرة الأجسام [و][733] صدر به (مجاوبة للكفار)[734] في (موطن) الرد والإنكار. ومن أسقط فلعلوّ (حال)[735] المصطفى ﷺ لا يشغله عن الحضور (بقلبه)[736] في الملكوت الخطاب في الملك.

و (هذا)[737] أولى الوجهين.

وكذلك: ﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلٰثة﴾[738] ثبت ألف «ثالث» لأنهم جعلوه أحد ثلاثة مفصلة فثبت الألف علامة لإظهارهم التفصيل في (الإلٰه)[739]، تعالى الله عن قولهم. وحذف ألف ﴿ثلاثة﴾ لأنه اسم العدد الواحد من حيث هو (جملة)[740] واحدة وذلك فيه أجلى من التفصيل.

كذلك: ﴿وما من إلٰه إلاّ إلٰه واحد﴾[741] حذف الألف من إلٰه وثبت في الواحد (الصفة)[742] لأنّه إلٰه في ملكوته تعالى عن أن تعرف صفته بإحاطة الإدراك،

---

(727) بداية [149] من ع.

(728) البقرة، 250. ﴿وجنوده﴾ ساقطة في ح وع.

(729) البقرة، 251.

(730) في م وع: اختلفت.

(731) الإسراء، 93.

(732) في ح: علم.

(733) إضافة من م.

(734) في م: محاربة الكفار. وفي ع: مجاوبة الكفار.

(735) في م: فعليه.

(737) في م: هو.

(738) المائدة، 73.

(739) في م: الآية.

(740) في الزركشي، 395/1: كلمة.

(741) المائدة، 73.

(742) في ح: للصفة

[11 أ] واحد في ملكه/ تنزه بوحدة أسمائه عن الإعتضاد و (الإشراك)[743]، ليس لسواه وجود إلا (منه)[744]، ﴿الذي أعطىٰ كلّ شيء خلقه ثم هدىٰ﴾[745]. (هذا)[746] من جهة إدراكنا.

وأما من جهة ما هي عليه الصفة في نفسها فلا ندرك ذلك بل نسلّم علمه إلى الله. (فحذف)[747] الألف مثل ﴿إلٰهاً وٰحداً ونحن له مسلمون﴾[748].

وكذلك ألف (الاثنين)[749]: إن كانت (التثنية اللازمة)[750] ظاهرة (يثبت)[751] الألف مثل: ﴿قالا﴾[752]، و ﴿إن تتوبا﴾[753] و ﴿لا يبغيان﴾[754] و ﴿يسجدان﴾[755] و ﴿اثنان﴾[756] و ﴿يداه﴾[757].

وإن كانت غير ظاهرة في العلم حذف، مثل: ﴿قال رجلٰن﴾[758] و ﴿تكذبان﴾[759].

وكذلك سقط (آلألف)[760] (الزائدة)[761] لتطويل هاء التنبيه في النّداء في

---

(743) في الزركشي، 395/1، الاشتراك.
(744) في م: منفه.
(745) طه، 50. في ح وم وع: ﴿هو الذي...﴾
(746) في م: فهذه. وفي ع: فهذا.
(747) في م وع: فتحذف.
(748) البقرة، 133.
(749) في م: اثنين.
(750) في م: الثانية لازمة. وفي ع: التثنية لازمة.
(751) في م وع: ثبت.
(752) انظر مثلاً: الأعراف، 23.
(753) التحريم، 4.
(754) الرحمٰن، 20. في م: يلتقيان.
(755) الرحمٰن، 6.
(756) المائدة، 106.
(757) انظر مثلاً: المائدة، 64.
(758) المائدة، 23.
(759) انظر مثلاً الرحمٰن، 13.
(760) في ح: ألف.
(761) في ع: الزائد.

ثلاثة أحرف: ﴿أيّه المؤمنون﴾[762]، ﴿أيّه الساحر﴾[763] ﴿أيّه الثقلان﴾[764] إشارة إلى معنى الانتهاء إلى غاية ليس وراءها في الفهم رتبة يمتد النداء إليها و (تنبيها)[765] على الاقتصار والاقتصاد من حالهم والرجوع إلى ما ينبغي. فقوله تعالى: ﴿وتوبوا إلى الله جميعاً﴾[766] يدل على[767] أنهم كلّ المؤمنين على العموم والاستغراق (فيهم)[768].

وقوله تعالى حكاية عن قول فرعون: ﴿إن هذا لسحرٌ عليم﴾[769].

وقول فرعون أيضاً: ﴿إنّه لكبيركم الذي علّمكم السحر﴾[770] يدلّ على عظم علمه عندهم ليس فوقه أحد.

وقول[771] الله (تعالى)[772]: ﴿سنفرغ لكم أيه الثقلان﴾[773].

فإقامة الوصف مقام الموصوف يدلّ على عظم الصفة الملكية فإنّها تتضمّن جميع الصفات الملكوتية والجبروتية.

فليس بعدها رتبة أظهر في الفهم (و)[774] على ما ينبغي لهم (من الرجوع)[775] إلى اعتبار آلاء الله في بيان النّعم ليشكروا و (بيان)[776] النقم ليحذروا.

---

(762) النور، 31.
(763) الزخرف، 49.
(764) الرحمن، 31. انظر هذه الحالات الثلاث في المقنع، 20.
(765) في م وع: تنبيه.
(766) النور، 31.
(767) بداية: [9 أ] من م.
(768) ساقطة في م.
(769) الشعراء، 34.
(770) الشعراء، 49.
(771) بداية: [150] من ع.
(772) ساقطة في ع.
(773) الرحمن، 31.
(774) ساقطة في ع.
(775) في ح: في الوجود.
(776) في م: تبيان.

وكذلك حذفت الألف التي جاءت لمدّ الصّوت بالحرف في النّداء (أو)[777] الإشارة مثل: ﴿يٰقوم﴾[778] ﴿يٰعباد﴾[779] لأنها زائدة التوصيل بين المرتبتين. وذلك أمر باطن ليس بصفة محسوسة في الوجود.

فصـــل
في الألف المنقلبة (عن)[780] الياء (أو الواو)[781]

(اعلم)[782] ان هذه الألف تكتب في مواضع على موافقة اللفظ وتكتب في مواضع على موافقة الأصل و(تحذف)[783] في مواضع.

فما (كتبت)[784] [بالألف][785] على اللفظ في أي كلمة كان فإنّه يدلّ على [أن][786] استواء قسمي الوجود في معنى تلك الكلمة (ظاهر)[787] (الفهم)[788] في الإدراك.

وما كتب بالواو على آلأصل في أيّ كلمة كان فإنّه يدلّ على [أنّ][789] اعتبار المعنى من جهة قسم (الملك من)[790] الوجه أظهر في الإدراك من (استواء)[791] قسمي الوجود في ذلك المعنى.

وما كتب بالياء على الأصل فإنه يدل على [أنّ][792] اعتبار المعنى من جهة قسم الملكوت من الوجود أظهر في الإدراك من (استواء)[793] قسمي (الوجود)[794] في ذلك المعنى.

وما حذف ولم يكتب فلخفاء أصله وتفصيله في الإدراك والله أعلم.

---

(777) في م وع: و.
(778) انظر مثلاً: البقرة، 54. انظر المقنع، 16.
(779) انظر مثلاً: الزمر، 10. في ح وم يعبادي.
(780) في ح: على.
(781) في م: والنون.
(782) في م: واعلم.
(783) في م: تكتب.
(784) في ع: كتب.
(785) إضافة من م وع.
(786) إضافة من ع.
(787) في ح: ذاهر.
(788) في م وع: للفهم.
(789) إضافة من ع.
(790) في م: الملكوت عن.
(791) في ح: استوى.
(792) إضافة من م.
(793) في ح: استوى.
(794) في ح: الموجود.

فمن ذلك: ثمانية أحرف (كتبت)[795] بالواو على الأصل حيث تكون مفردة عامة. (فإن)[796] اختصت بإضافة أو خصوص معنى كتبت على اللفظ. وهذه الثمانية (أحرف)[797] هي (جوامع)[798] قواعد الشريعة ومفاتح أبواب العلم وضروب الفقه.

فأوّلها: «**الصلوٰة**» وهي طهارة [البدن][799] الباطن والظاهر وهي قاعدة (الدين)[800] ومفتاح ذكر ربّ العالمين. قال (الله)[801] تعالى: ﴿أقم الصلوٰة/ [11 ب] لذكري﴾[802]، فتشتمل على أبواب الطهارات والتقديس وأنواع النزاهات والتسبيح وهي جامعة لأصول وفروع (وأحكام)[803] مرتبطة بالموجودات وبالأحياء والأموات. فاعتبار الصلاة فيه اعتبار (جميع)[804] أجزاء (العالم)[805]. فالصلاة كبيرة ﴿ولذكر الله أكبر﴾[806].

والحرف الثاني: ﴿**الزكوٰة**﴾[807] وهي النّماء والبركة الباطنة والظاهرة. وهي قاعدة النجاح، ومفتاح الأرباح. قال (الله)[808] تعالى: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله أجر كريم﴾[809]. فتشتمل على أبواب الحلال وأنواع (الطيبات)[810]، وهي أصل [في][811] الأموال جامع لوجوه المكاسب والاستفادات بالحرث والتجارة و (غيرهما)[812] ولأقسام الصدقات والمغانم وغير ذلك.

والحرف الثالث: **الربوا** و (هو)[813] الزيادة في الظاهر والباطن، وهي قاعدة (الأمان)[814] ومفتاح التقوى. قال (الله)[815] تعالى: ﴿يأيها الذين ءامنوا اتقوا الله

(795) في م: كتب.
(796) ساقطة في م.
(797) في م وع: الأحرف.
(798) في م: الجوامع.
(799) إضافة من م.
(800) في ع: الذين.
(801) ساقطة في م وع.
(802) طٰه، 14.
(803) ساقطة في م.
(804) نفس الملاحظة.
(805) في ح: العلم.
(806) العنكبوت، 45.
(807) بداية [151] من ع.
(808) ساقطة في م.
(809) الحديد، 11.
(810) في م: للطيبات.
(811) إضافة من م وع.
(812) في م. غيرها. بداية [9 ب] من م.
(813) في م: هي.
(814) في م: الإيمان.
(815) ساقطة في م وع.

وذروا ما بقي من الربوا إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله﴾[816]. ويشتمل على أبواب الحرام وأنواع الخبائث وضروب المفاسد و (هو)[817] نقيص الزكوٰة. قال (الله)[818]تعالى: ﴿يمحق الله الربوا ويربي الصدقٰت والله لا.﴾[819] واجتنابه أصل في التصرفات المالية. ويرجع حاصله فيها إلى جنسين: ربا آلفضل وربا النّسيئة. ولذلك زيدت الألف فيه بعد الواو علامة على أنه جامع (لهذين)[820] القسمين في الملك بالنسبة إلى قسم الملكوت.

وقد جاء حرف واحد بغير واو في سورة الروم: ﴿وما ءاتيتم من ربا لتربوا في﴾[821] (لأنّ)[822] هذا الحرف ليس هو العام الكلّي، لأنّ الكلي منفيّ في حكم الله [عليه][823] بالتحريم. وفي نفي (الكلّ نفي)[824] جميع جزئياته [فهو يعم جزئياته][825] في باب النفي. فإذا أتوا (منها)[826] شيئاً نقضوا الكلية وبطل العموم في الوجود (بفعلهم لخروج)[827] ما أتوا (منه)[818]. ونفي عموم الحكم (ثابت)[829] أبداً.

واجتمع فيما أتوا النقيضان: النفي الحكمي والإثبات الفعلي. وليس يلزم من نفي الكلي إثبات الجزئي أصلاً إنما يلزم (نفيه)[830] قطعاً. هكذا هي حقيقة

---

(816) البقرة، 278-279.
(817) في م: هي.
(818) ساقطة في م وع.
(819) البقرة، 273. ﴿والله لا﴾ ساقطة في ح وع.
(820) في ح: لهذا.
(821) الروم، 39. (رواية قالون بالياء) لتربوا ساقطة في م وع.
(822) في ح: ان.
(823) إضافة من م وع.
(824) ساقطة في م. في ع: الكلي نفي.
(825) إضافة من ع.
(826) في م وع: منه.
(827) في م: لفعلهم بخروج.
(828) في م: به.
(829) في ع: ثابتاً.
(830) في م كلمة غير واضحة.

الحكم. فليزم منه [أن](831) ما (أتوا)(832) من ربا منفي في حكم الله. وكذلك يلزم في حقيقة الحكم من إثبات الجزئي إثبات الكلي بالضرورة. فما أتوا من زكوٰة (تضمن)(833) (كليه في حكم الله وكليه يتضمن كليه)(834) وهلم جرّاً إلى ما لا نهاية له. و (يدلك)(835) عليه قوله تعالى: ﴿وما ءاتيتم من ربا لتربوا في أموٰل الناس فلا يربوا عند الله وما ءاتيتم من زكوٰة تريدون وجه الله فأولٰئك هم المضعفون﴾(836). فلهذا كتب في هذه الآية الربا بالألف والزكوة بالواو. فافهم.

والحرف الرابع: الحيوٰة وهي (باطنة وظاهرة)(837). وهي قاعدة النفوس ومفتاح البقاء والخلود. قال (الله)(838) تعالى: ﴿ولكم في القصاص حيوٰة يٰأولى الألبٰب﴾(839).

فتشتمل على أبواب النكاح والولادة والرضاع والقصاص والذبائح والصيد في البر والبحر والجهاد والعبيد والوصايا و (المواريث)(840) وغير ذلك.

والحرف الخامس: النجوٰة وهي (باطنة وظاهرة)(841) وهي قاعدة الطاعات ومفتاح السعادات. قال (الله)(842) تعالى/ حكاية عن المؤمن: ﴿ويٰقوم ما لي [12 أ] أدعوكم إلى النجوٰة وتدعونني إلى النار﴾(843). فهو أصل يشتمل على أبواب

---

(831) إضافة من م وع.
(832) في ع: ماتوا.
(833) في م وع: يتضمن.
(834) في ح: عليه في حكم الله وعليه يتضمن محليه. وهي جملة، غير مفهومة. وفي م: كلية... وكلية يتضمن كلية.
(835) في ح: يدرك.
(836) الروم، 39. ﴿فلا يربوا عند الله﴾ ساقطة في ح وع. بداية [152] من ع.
(837) في م: ظاهرة وباطنة.
(838) ساقطة في م وع.
(839) البقرة، 179.
(840) في م: الموارث.
(841) في م: ظاهرة وباطنة.
(842) ساقطة في م وع.
(843) غافر، 41.

المنجيات وأنواع (المهلكات)[844] في الحياة وبعد (المماة)[845] وعلى أقسام البينات والمواعظ (والآيات)[846].

والحرف السادس: **الغدوْة** وهي باطنة وظاهرة، وهي قاعدة الأزمان ومفتاح الحركات والأكوان ومبدأ تصرفات الإنسان يعلم ذلك بالعيان. قال (الله)[847] تعالى: ﴿**واصبر نفسك**[848] **مع الذين يدعون ربّهم بالغدوة والعشيّ يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم (تريد زينة) الحيوة الدنيا**﴾[849]. وهي مشتقة من الغدو فتشتمل على أبواب الأعمال للدنيا والآخرة و(اختلاف)[850] الأزمنة والأيام. فيرجع إليها [أوقات][851] الزراعة والفلاحة واجتناء الفواكه والثمار واقتناء (الأقوات)[852] وتركيب الأدوية و(اختيار)[853] الأغذية وضروب الأسفار وركوب البحار، وجميع ما يتصرّف فيه بالليل والنهار. فإن الناس إنما يبتدئون التصرف في ذلك (كله)[854] من الغداة. ألا ترى كيف قال أصحاب الجنّة: ﴿أن اغدوا على حرثكم إن كنتم صٰرمين﴾[855].

والحرف السابع: **المشكوٰة** (وهي باطنة وظاهرة)[856] وهي قاعدة الهداية ومفتاح الولاية. قال (الله)[857] تعالى في الآية: ﴿يهدي الله لنوره من يشاء﴾[858]. فمثلها يشتمل على (مدارك)[859] العقول وأحكام الوجود[860] ومعارف الملك والملكوت ومعارج الأفكار من الدلائل والآثار إلى ما غاب (عن)[861] العيان و(لا تقارنه)[862] الأزمان ولا (تقاسم)[863] الأذهان، وعلى ضروب الدلائل والبرهان و(إقامة)[864] القسط بالميزان وصريح الإيمان. فيندرج فيه كل العلوم (وما)[865] شاء الحيّ القيّوم.

---

(844) في م: المهلكيات.
(845) في ح وم وع: الحيات.
(846) في ح: لآيات. ساقطة في م.
(847) ساقطة في م وع.
(848) بداية [10 أ] من م.
(849) الكهف، 28. في ح: يريدون.
(850) في م: اختلافات.
(851) إضافة من م وع.
(852) في م: الأوقات. وفي ع: الأوقوات.
(853) في م: اختبار.
(854) ساقطة في م.
(855) القلم، 22.
(856) ساقطة في م.
(857) ساقطة في م وع.
(858) النور، 35.
(859) في م: مدراك.
(860) بداية [153] من ع.
(861) في م وع: عنه.
(862) في م: الاتمازنه.
(863) في م وع: تقاسيهم.
(864) في م: لإقامة.
(865) في م: مما. وفي ع: من ما.

والحرف الثامن: منوٰة. وهي ظاهرة وباطنة. هي قاعدة الضلال ومفتاح الشرك و (الاضلال)[866]. قال (الله)[867] تعلى (في الآية)[868]: ﴿ومنواة الثالثة الأخرى﴾[869]. (ووصفها)[870] بوصفين: أحدهما يدلّ على تكثيرهم (الإلّه)[871]. فمن [مُثَنّ، ومن][872] مثلّث وغير ذلك.

والثاني يدلّ على الاختلاف والتغاير: فمن معطّل، ومن مشبّه، ومن مجسّم، ومن مولّد تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً [وما وراء هذين الوصفين فيها باطل. ﴿والله يقول الحقّ وهو يهدي السبيل﴾[873]][874]. (يدلّك)[875] على (ذلك)[876] قوله (تعالى)[877] في السورة: ﴿إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدىٰ﴾[878].

وقد جمعت هذه (الأحرف)[879] التي تكتب بالواو (في كلام)[880] فقلت:

(بهداية)[881] مثل المشكوٰة وإقام الصلوة بالعشيّ الغدوٰة و (إيتاء)[882] الزكوٰة واجتناب الربوا ومنواة (تحصل)[883] للعبد النجوة وطيب الجيوة.

والحمد لله.

وظهور الواو في الخط يدل على [أن][884] معاني هذه الحروف ظاهرة في الإدراك (من)[885] جهة اعتبار الملك.

---

(866) في م: الضلال.
(867) ساقطة في م وع.
(868) ساقطة في م.
(869) النجم، 20.
(870) في م وع: فوصفها.
(871) في م: الله.
(872) إضافة من م وع.
(873) الأحزاب، 4.
(874) إضافة من م وع.
(875) في م: يدلّ.
(876) ساقطة في م.
(877) نفس الملاحظة.
(878) النجم، 23.
(879) في م وع: الحروف.
(880) ساقطة في م.
(881) في م: نهاية.
(882) في ح: ابتداء.
(883) في م: يحصل.
(884) إضافة من م وع.
(885) في م: فافهم.

وبطون الألف يدل على (ان)[886] مساواة قسمي الوجود في المعنى باطن في الإدراك فافهم.

وكذلك كل كلمة ثلاثية لامُها في اللفظ ألف فإنه إن كان أصلها [الياء][887] (كتب)[888] بالياء لأن معناها يكون أبداً من جهة (قسم)[889] الملكوت أظهر في الإدراك من استواء القسمين/ فيه. [12 ب]

وإن كان أصلها الواو كتبت بالألف لأن معناها (يكون أبداً)[890] من جهة استواء القسمين ظاهرا في الإدراك مثل: رمى ودعا. فالياء من رمى تدلّ على أن (معناه)[891] من جهة قسم الملكوت أظهر في الإدراك. وأن استواء القسمين فيه باطن في الإدراك. والألف من دعا تدلّ على [أن][892] استواء قسمي الوجود[893] في معنى الدعاء ظاهر في الإدراك وأن خصوصه بقسم الملك منه باطن في الإدراك وإنّما (انقلب)[894] لأجل الغيبة. فإن الحضور أصل (و)[895] الغيبة حال عارضة ولهذا ترد الفعل إلى نفسك التي [هي][896] حاضرة. فإن ظهر الحرف بالياء فأصله الياء. وإن ظهر بالواو فأصله الواو.

وقد تكون (كلمة)[897] من ذوات (الواو أو الياء)[898]، ويكون معناها (من جهة)[899] استواء القسمين ظاهراً في الإدراك وفي تلك الكلمة بعينها يكون الأصل من جهة الملكوت (أظهر)[900] في العلم (فكتبت)[901] بالياء مثل حرفين كتبا بالياء على الأصل وهما: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأىٰ﴾[902] و﴿ما زاغ البصر وما طغىٰ﴾[903]. فتأكّدت في شهود الحق كما دل عليه حرف التحقيق والقسم (لقد

---

(886) ساقطة في م.
(887) إضافة من م وع.
(888) في م وع: كتب.
(889) في ح: قسمي.
(890) في م: أبداً يكون.
(891) في ع: معناها.
(892) إضافة من م وع.
(893) بداية [10 ب] من م و[154] من ع.
(894) في ح: القلب.
(895) ساقطة في م.
(896) إضافة من م وع.
(897) في م وع: كلمات.
(898) في م وع: الياء أو الواو.
(899) مكررة في ع.
(900) في ح: ظاهر.
(901) في م وع: فتكتب.
(902) النجم، 11.
(903) النجم، 17.

رأى)[904]. فهذان الحرفان على غير حال رؤية الأبصار مثل: ﴿فلما رءا قميصه﴾[905]. ﴿فلما رءا أيديهم لا تصل إليه نكرهم﴾[906] فإنّها من جهة أصل معناها ملكوتية [و][907] من جهة المشاهدة الحسية هي (ملكية)[908]. فاستوى معناها في قسمين الوجود للإدراك، فثبت الألف، فيجتمع ألفان، فيحذف الآخر لأنه لا يجتمع ألفان في (الفم)[909] فلا يجتمعان في الخط كما ذكرناه قبل.

ومثل أحرف كتبت بالياء وأصلها الواو وهي: ﴿والأرض بعد ذٰلك دحٰها﴾[910]، ﴿والشمس وضحٰها والقمر إذا تلٰها﴾[911] ﴿والأرض وما طحٰها﴾[912] وذلك (أن)[913] (دحو)[914] الأرض وطحوها باطن لم (ندركه)[915] حسًّاحين الأثر لأنه قبل (كوننا)[916] منها. فهو ملكوتي. و(ضحى)[917] الشمس كلي غير مختص (بجزئيّ)[918] معين. وكذلك تلو القمر ليس ما (نحس إذ نحس)[919] (تلو)[920] كل واحد منهما الآخر فهو معتبر من جهة ملكوتية. فجهة الملكوت في هذه الأحرف في هذه المواضع بعينها أظهر في الإدراك[921].

---

(904) ساقطة في م. في ح: ري.
(905) يوسف، 28.
(906) هود، 70 ﴿لا تصل إليه نكرهم﴾ ساقطة في ح وع.
(907) إضافة من م وع.
(908) في ح: ملكوتية.
(909) في م وع: الفهم.
(910) النازعات، 30.
(911) الشمس، 1-2.
(912) الشمس، 6.
(913) في م: لأن.
(914) في م: دحوى.
(915) في ح وم: يدركه.
(916) في ح: كونه.
(917) في م طحى.
(918) في ح: بجزء.
(919) في م: يحس إذ يحس.
(920) ساقطة في م.
(921) بداية [155] من ع.

ومثل: ﴿إنا لما طغا الماء﴾[922]. كتب بالألف. فظهور الألف فيه يدلّ على [استواء][923] قسمي الوجود في معناه. فهو على خلاف حال (فرعون)[924] ﴿إلى فرعون إنّه طغىٰ﴾[225] (لأنّ)[926] هذا يعتبر من جهة نفسه ومن جهة أفعاله وجهة النفس الباطن أظهر في الإدراك.

ومثل الزنا. (فإنه)[927] ملكي للمباشر ملكوتي لغيره. فاستوى معناه في قسمي الوجود وبطن في الفهم اختصاصه بالملكوت الذي هو أصله لأنه من باب ما يسّر ولا يجهر وممنوع من جهة الوحي.

ومثل: ﴿لدا الباب﴾[928] فإنه ملكوتي من حيث أصله الياء [و][929] ملكي [من حيث][930] ألفيا فيه سيدها عيانا. فاستوى معناه في القسمين فكتب بالألف [13 أ] (فهو)[931] بخلاف ﴿لدى الحناجر/ كـٰظمين﴾[932] لأنه باطن.

وما زاد على الثلاثي (مما)[933] كان اعتبار معناه من جهة قسم[934] (الملكوت)[935] أظهر في الإدراك من استواء القسمين في معناه فإنه يكتب بالياء وإن كان (أصله)[936] الواو مثل: أعطى وأوصى و (مصفى)[937] و (اصطفاه)[938]

(922) الحاقة، 11.
(923) إضافة من م وع.
(924) ساقطة في م وع.
(925) طهٰ، 24.
(926) في ح: انّ.
(927) ساقطة في م.
(928) يوسف، 25.
(929) إضافة من م وع.
(930) نفس الملاحظة.
(931) ساقطة في م.
(932) غافر، 18 ﴿كٰظمين﴾ ساقطة في م وع.
(933) في ع: فما.
(934) بداية [11 أ] من م.
(935) في ح: الملكوتي.
(936) في م: أصل.
(937) في ح وم: مصطفى. ويبدو أنها شطبت من م.
(938) في ح: اصطفا.

والتورية. وما كان اعتبار معناه من جهة استواء القسمين فيه (أظهر)[939] فإنه يكتب بالألف مثل: ﴿فأحيا به الأرض من بعد موتها﴾[940].

وفي سورة الأعلى: ﴿ثم لا يموت فيها ولا يحيا﴾[941] لأن ملكه وملكوته سواء في معناه فإنه خطاب الله تعالى وإخباره عن ملكه. وذلك لا يختلف فيه القسمان. فهو على خلاف الحرف الذي في طه: ﴿فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيىٰ﴾[942] (كتب بالياء)[943] لأنه ملكوتي حيث أخبروا به فرعون في موطن (الدنيا وهو)[944] صفة أخروية.

وكل كلمة يكون عينها ألفاً في اللفظ منقلباً عن ياء أو عن واو، فمنها ما يكتب بالألف لأن انقلابها يدلّ على أن معنى الكلمة من جهة الملك الظاهر يتضمن كليها الملكوتي الباطن، فيجتمع على معناها (قسما)[945] الوجود معاً. مثل: الباب، ومختال [من الأسماء][946] (فأصلها)[947]: ﴿بوب﴾ و ﴿مختيل﴾[948] وكلّ واحد منهما[949] يتضمن معناه قسمي الوجود معاً.

ومثل: قال وكاد و (أطاع)[950] وأذاعوا من الأفعال. فإن الفعل الماضي يدل على (تحقق)[951] المعنى (فيتضمن)[952] مصدره ويستلزم فاعله (الضرورة)[953].

---

(939) في ح: ظهر.
(940) العنكبوت، 63. ﴿من﴾ ساقطة في م و ع.
(941) الأعلى، 13. كتبت ﴿يحيا﴾ بالألف في ع، وبالياء في ح و م والمصحف. وعلل أبو عمرو الداني كتابتها بالياء بدل الألف بقوله: ﴿فإن ذلك مرسوم بالياء على الإمالة﴾. المقنع، 64.
(942) طه، 74.
(943) ساقطة في م.
(944) في ح: الآخرة وهي.
(945) في م: قسمي.
(946) إضافة من م و ع.
(947) في م: في أصلها. وفي ع: أصلها.
(948) في م: مختل.
(949) في م إضافة: «و». ويبدو أنها زائدة.
(950) في ح: أوطاع. بداية [156] من ع.
(951) في م: حقق.
(952) في م: يتضمن.
(953) في ح: بالضروري.

وقد يخفى معنى الكلمة (عن)[954] الإدراك فيحذف الحرف رأساً سواء كان عيناً أو لاماً، من ثلاثة أحرف كانت الكلمة أو [من][955] أكثر مثل (﴿مكاناً علياً﴾[956] حذف)[957] لأنه ملكوتي (علوي)[958] بخلاف: ﴿مكاناً ضيقاً﴾[959] (ثبت)[960] لأنه ملكي سافل.

ومثل: ﴿فمن تبع هداي﴾[961] هو من جهة إضافته إلى ضمير الرب خفي أصله الملكوتي، ومن جهة اتباعه استوى [فيه][962] اتباع قسمي الوجود الملكي والملكوتي، ومن جهة الهداية هما معاً باطنان فحذف الحرف رأساً.

ومثل: ﴿أم السماء بنٰها﴾[963]. هو خفي الملكوت و﴿رفع سمكها فسوّٰها﴾[964] ظاهر الملكوت.

ومثل: ﴿فزادوهم رهقاً﴾[965]. حذف لأنه فعل خفي باطن من فاعل خفيّ هو الجنّ. فأخفي ألفه لأجل ذلك.

[و][966] مثل: ﴿فأشارت إليه﴾[967]، هو فعل لا (يُدرى)[968] كيفه، فإنه إشارة فهموا منها (أنّها)[969] قالت لهم: كلموه. ولذلك قالوا: ﴿كيف نكلم من كان في المهد صبياً﴾[970].

ومثل: ﴿والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلوٰة﴾[971] حذف ألف الفعل لأنه جاء بلفظ الماضي، ومعناه الحصول والتحقق على العموم والإطلاق في كل الأزمان. (فيندرج)[972] تحته جزئيات الأزمان. فهو (كلي)[973] ملكوتي الاعتبار. فاعلمه. وفيما ذكرته كفاية في التنبيه للطالب النبيه.

---

(954) في ع: على.
(955) إضافة من م وع.
(956) مريم، 57.
(957) في م: ملكنا عليا حرف.
(958) في م: علو.
(959) الفرقان، 13.
(960) ساقطة في م.
(961) البقرة، 38.
(962) إضافة من م وع.
(963) النازعات، 27.
(964) النازعات، 28.
(965) الجنّ، 6. في ح: فزادهم.
(966) إضافة من م وع.
(967) مريم، 29.
(968) في ع: ندرى.
(969) في ح: أنا.
(970) مريم، 29.
(971) الشورى، 38.
(972) في م: فتندرج.
(973) في م: كل.

باب الواو

اعلم أن الواو في الخط على قسمين: قسم زائد وقسم ناقص.

فصـــل
في الواو (الزائد)[974] في الخط

وذلك يدل على (ظهور معنى)[975] الكلمة في الوجود في أعلى طبقة وأعظم رتبة مثل: ﴿سأوريكم دار الفـٰسقين﴾[976]، ﴿سأوريكم ءايـٰتي﴾[977]. زيدت الواو تنبيهاً على ظهور ذلك[978] بالفعل للعيان أكمل ما يكون. ويدلّ على هذا أن الآيتين جاءتا/ للتهديد والوعيد. [13 ب]

وكذلك [أولي][979] أولو، وأولات. زيدت الواو بعد الهمزة لقوة المعنى وعلوه في الوجود على معنى أصحاب. فإن في أولي معنى الصحبة وزيادة التمليك والولاية عليه.

---

(974) في ع: الزائدة.
(975) في م: معنى ظهور.
(976) الأعراف، 145.
(977) الأنبياء، 37.
(978) بداية [11 ب] من م.
(979) إضافة من الزركشي، 386/1.

وكذلك زيدت في ﴿أولٰئك﴾ [﴿وأولٰئكم﴾][980] لأنه جمع مبهم يظهر منه معنى الكثرة الحاضرة في الوجود. وليس الواو للفرق بينه وبين ﴿إليك﴾ كما قال قوم لأنّه قول منقوض بأولاء. فافهم.

وكذلك الواو التي زيدت لعضد الهمزة كما نبهنا عليه في باب (الهمزة)[981].

فصـــل

في الواو الناقصة (من)[982] الخط

و(ذلك)[983] علامة على التخفيف وموازاة العلم كما قد ذكرناه. فإذا اجتمع واوان والضم فتحذف الواو التي لا تكون عمدة في الكلمة وتبقى التي هي عمدة ثابتة، سواء كانت الكلمة فعلاً مثل: ﴿لِيَسُئوا وجوهكم﴾[984] أو صفة مثـل: ﴿المؤدة﴾[985] و ﴿يؤس﴾[986] و ﴿الغاوون﴾[&87].

أو اسماً مثل ﴿داوود﴾[988]. إلا أن يقوى كل واحد منهما فيثبتان جميعاً مثل: ﴿تبؤءو﴾[989]. فإن الواو الأولى تنوب عن حرفين لأجل الإدغام، فقويت في الكلمة، والواو الثانية ضمير الفاعلين، فثبتا جميعاً.

وكذلك سقطت من أربعة أفعال دلالة على (سرعة وقوع)[990] الفعل ويسارته على الفاعل وشـدّة قبول (المنفعـل للتأثـر به)[991] في الـوجود مثـل ﴿سندع الزبانية﴾[992]. فيه سرعة الفعلِ وسرعة إجابة الزبانية وقوّة البطش. وهو وعيد عظيم ذكر مبدؤه وحذف آخره. ويدلّ على هذا قوله تعالى: ﴿وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر﴾[993].

---

(980) إضافة من الزركشي، 386/1.
(981) في م: الهمز.
(982) في م: في.
(983) في ح: كذلك.
(984) الإسراء، 7.
(985) انظر التكوير، 8.
(986) انظر هود، 9.
(987) انظر الشعراء، 94.
(988) انظر مثلًا البقرة، 251.
(989) انظر الحشر، 9.
(990) في ح: وقوع سرعة.
(991) في م: المنفصل التأثر.
(992) العلق، 18.
(993) القمر، 50.

وكذلك: ﴿ويمحُ الله البٰطل﴾[994]. حذف [منه الواو][995] علامة على سرعة المحو وقبول الباطل له بسرعة. يدل على هذا قوله تعالى: ﴿إن البٰطل كان زهوقاً﴾[996]. وليس ﴿يمح﴾ معطوفاً على ﴿يختم﴾ الذي قبله لأنه ظهر مع ﴿يمح﴾ اسم الفاعل. وعطف على الفعل ما بعده وهو: ﴿يحق الحقّ﴾[997].

وكذلك: ﴿ويدع الإنسٰن بالشر دعاءَه بالخير﴾[998]. حذْف الواو يدلّ على أنّه (يسهل)[999] عليه ويسارع فيه كما يعمل في الخير. وإتيان الشّر إليه من جهة ذاته أقرب إليه من الخير.

وكذلك: ﴿يوم يدع﴾[1000] (حذف)[1001] الواو لسرعة الدعاء وسرعة الإجابة.

وهذه الأفعال الأربعة مباد لمعان (وراءها)[1002] لم تذكر. فحذف الواو يدلّ على كلّ ما ذلك.

(994) الشورى، 24.
(995) إضافة من م وع.
(996) الإسراء، 81.
(997) الشورى، 24. في م وع: يحق الله.
(998) الإسراء، 11. ﴿دعاءه بالخير﴾ ساقطة في م وع.
(999) في م: يشمل.
(1000) القمر، 6.
(1001) في م: حذفت.
(1002) في ح: وراء ما.



باب الياء

اعلم أن الياء في الخط على قسمين: قسم زائد وقسم ناقص كقسمي الواو[1003].

فصل
في الياء الزائدة

وذلك علامة اختصاص ملكوتي مثل: ﴿والسماء بنيناها بأييد﴾[1004] (كتب)[1005] بياءين فرقا بين الأيد الذي (هي)[1006] القوة (وبين)[1007] (أيدي)[1008] جمع يد.

ولا شكّ أن القوة التي بنى الله بها السماء [هي][1009] أحق بالثبوت في الوجود من (الأيدي)[1010] (فزيدت الياء لاختصاص اللفظة)[1011] بالمعنى الأظهر

(1003) بداية [158] من ع.
(1004) الذاريات، 47.
(1005) في م: كتبت.
(1006) في م وع: هو.
(1007) مكررة في م.
(1008) في م وع: الأيد.
(1009) إضافة من م وع.
(1010) في م: الأيد.
(1011) وردت العبارة في ح مرتين، جاءت في المرة الأولى عبارة: لاختصاص: للاختصاص.=

في الإدراك الملكوتي في الوجود.

وكذلك زيدت بعد الهمزة في حرفين: ﴿أفـإيـن مات﴾[1012]، ﴿أفإيـن مِتّ﴾[1013]. وذلك لأن موته مقطوع به[1014]. والشرط لا يكون في المقطوع به ولا ما رتب على الشرط هو (جوابه)[1015]. لأن موته لا يلزم منه خلود[1016] غيره ولا رجوعه عن الحقّ.

فتقديره: أهم الخالدون إن متّ.

فاللفظ للاستفهام والربط، والمعنى للإنكار والنّفي. فزيدت الياء لخصوص هذا المعنى الظاهر للفهم (الباطن)[1017] في اللفظ.

[و][1018] كذلك زيدت [بعد][1019] الهمزة في آخر الكلمة في حرف واحد في الأنعام: ﴿من نبإى المرسلين﴾[1020] تنبيها/ على أنها أنباء باعتبار، أخبار باعتبار. [14 أ] وهي ملكوتية ظاهرة.

كذلك: ﴿بإييكم المفتون﴾[1021]. (كتبت)[1022] بياءين تخصيصاً لهم بالصفة (وحصول)[1023] ذلك وتحققه في الوجود. فإنّهم هم المفتونون دونه. فانفصل حرف أيّ بياءين لصحة هذا الفرق بينه وبينهم قطعاً لكنه (باطن)[1024] فهو ملكوتي.

= وجاءت عبارة: اللفظة في المرة الثانية: اللفظ.

(1012) آل عمران، 144.

(1013) الأنبياء، 34. في ع: قدمت آية الأنبياء في الذكر على آية آل عمران.

(1014) بداية [12 أ] من م.

(1015) في م وع: جواب له.

(1016) كلمة غير مفهومة في ع.

(1017) في ح: الباطل.

(1018) إضافة من م وع.

(1019) نفس الملاحظة.

(1020) الأنعام، 34.

(1021) القلم، 6.

(1022) في م: كتب.

(1023) في م وع: لحصول.

(1024) في ح: باطل.

وإنما جاء اللفظ بالإبهام على أسلوب المجاملة في الكلام والإمهال لهم ليقع (التدبر)[1025] والتذكار، كما جاء: ﴿وإنّا أو إيّاكم لعلىٰ هدى أو في ضَلٰل مبين﴾[1026]. ومعلوم أنّا على هدى وهم في ضلال.

فصل

في الياء الناقصة في الخط

وهي ضربان: ضرب محذوف في الخط، ثابت في التلاوة.

وضرب محذوف فيهما.

فالضرب الأول: المحذوف في الخط[1027] دون اللفظ.

هو باعتبار ملكوتي باطن. وهذا الضرب قسمان:

ما هو ضمير المتكلم.

وما هو لام (الكلمة)[1028].

فالقسم الأول: إذا كانت الياء ضمير المتكلم (مثل)[1029]: ﴿فكيف كان عذابي ونُذُر﴾[1030]. (ثبتت)[1031] الأولى لأنه فعل ملكي، وحذفت الثانية (لأنه)[1032] فعل ملكوتيّ.

و (كذلك)[1033]: ﴿فما ءاتٰن ـ الله خير مما ءاتٰكم﴾[1034]. حذفت الياء في الخط[1035] (باعتبار)[1036] ما آتاه الله من [العلم و][1037] النبوءة (والخير)[1038] فهو المؤتى الملكوتي الذي من قبيل الآخرة [و][1039] في ضمنه الجسماني الذي للدنيا

(1025) في م: للتدبير.

(1026) سبا، 24.

(1027) في م: إضافة: هو. ويبدو أنها زائدة.

(1028) في م: للكلمة.

(1029) ساقطة في م.

(1030) القمر، 20، 30.

(1031) في م: ثبت.

(1032) في ح: لأنّ.

(1033) في م: ذلك.

(1034) النمل، 36.

(1035) بداية [159] من ع.

(1036) في م وع: لاعتبار.

(1037) إضافة من م وع.

(1038) ساقطة في م وع.

(1039) إضافة من م وع.

لأن الجسماني فان والملكوتي ثابت.

وكذلك: ﴿فلا تسئلن ما ليس لك به علم﴾[1040]. هذا المسؤل غيب ملكوتي يدلك عليه (قوله)[1041] تعالى: ﴿ما ليس لك به علم﴾[1042]. فهو على غير حال: ﴿فلا تسئلني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً﴾[1043]. لأن هذا سؤال عن حوادث الملك في مقام المشاهدة مثل: خرق السفينة، وقتل الغلام، وإقام الجدار.

وكذلك في البقرة: ﴿أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾[1044] فحذف الضمير في الخط دلالة على الدعاء الذي من جهة الملكوت بإخلاص الباطن.

وكذلك: ﴿فقل أسلمت وجهي لله ومن آتّبعن﴾[1045]. هو الإتباع العلمي في دين (الله)[1046] وطريق الآخرة. يدلّ على ذلك [قوله][1047]: ﴿أسلمت وجهي لله﴾[1048] فهو على غير حال: ﴿فاتبعوني يحببكم الله﴾[1049]، فإن هذا في الأعمال الظاهرة بالجوارح المقصود بها وجه الله وطاعته.

وكذلك: ﴿لمن خاف مقامي وخاف وعيد﴾[1050]. ثبت الياء في المقام لاعتبار المعنى من جهة الملك، وحذفت (في)[1051] الوعيد (لاعتباره)[1052] ملكوتياً. فخاف المقام من جهة ما ظهر للأبصار، وخاف الوعيد من جهة إيمانه بالأخبار.

(1040) هود، 46.
(1041) في م: . . . الله. وفي ع: قول الله.
(1047) هود، 46. ﴿ليس لك به علم﴾ ساقطة في م نتيجة محو في الطرة.
(1043) الكهف، 70.
(1044) البقرة، 186.
(1045) آل عمران، 20.
(1046) ساقطة في م.
(1047) إضافة من م وع.
(1048) آل عمران، 20.
(1049) آل عمران، 31.
(1050) إبراهيم، 14.
(1051) في م وع: من.
(1052) في م: لاعتبارها.

وكذلك: ﴿لئِن أخرتن إلى يوم القيٰمة﴾[1053] هو التأخير (بالمؤاخذة)[1054] لا التأخير الحسّي، فهو على خير حال: ﴿لولا أخّرتني إلى أجل قريب﴾[1055] لأن هذا تأخير حسّي في الدنيا الظاهرة.

وكذلك: ﴿و (قل)[1056] عسىٰ أن يهدين ربّي لأقرب من هٰذا رشداً﴾[1057] (سياق الكلام)[1058] في أمور محسوسة، والهداية فيه ملكوتية، وقد هداه الله في قصة الغار و[هو][1059] في العدد ثاني اثنين حين خرج بدينه عن قومه بأقرب من طريق أهل الكهف حين خرجوا بدينهم/ عن قومهم و (عددهم)[1060] على ما قصّ [14 ب] الله علينا فيه. وهذه الهداية على غير حال ما قال موسى عليه السلام: ﴿عسىٰ ربّي أن يهديني سواء السبيل﴾[1061]. فإنها هداية السبيل المحسوسة إلى مدين في عالم الملك. يدلّ عليه قول الله تعالى: ﴿ولما توجّه تلقاء مدين﴾[1062].

وكذلك: ﴿علىٰ أن تعلّمن مما عُلّمت رُشداً﴾[1063].

وكذلك: ﴿ألا تتبعن﴾[1064]. هو في طريق الهداية لا في مسير موسىٰ إلى ربّه. يدلك عليه: ﴿أفعصيت أمري﴾[1065].

ولم يأمره بالمسير الحسّي إنّما أمره (بخلفه)[1066] في قومه ويصلح. فهذا على غير حال (قول)[1067] هارون: ﴿فاتبعوني وأطيعوا أمري[1068]﴾، وهو لا أمر له إلا الحسّي.

وكذلك: ﴿فكيف كان نكير﴾[1069] حيث وقع لأن النكير (يتعين)[1070] من جهة الملكوت لا من جهة أثره المحسوس، فإن أثره قد انقضى، وأخبر الله عنه

(1053) الإسراء، 62.
(1054) في م: بالمؤاخرة.
(1055) المنافقون، 10.
(1056) في م: قد.
(1057) الكهف، 24.
(1058) ساقطة في م.
(1059) إضافة من م وع.
(1060) في الزركشي، 400/1: عدوهم.
(1060) القصص، 22.
(1062) القصص، 22.
(1063) الكهف، 66.
(1064) طهٰ، 93.
(1065) نفس الملاحظة.
(1066) في م وع: أن يخلفه.
(1067) ساقطة في م.
(1068) طهٰ، 90.
(1069) انظر مثلاً: الحج، 44.
(1070) في م: يعتبر.

بالفعل الماضي. والنكير اسم ثابت في الأزمان كلها. ففيه التنبيه على أنّه كما أخذ أولئك يأخذ غيرهم.

وكذلك: ﴿إني أخاف أن يكذّبون﴾[1071]. خاف موسى عليه السلام أن يكذبوه فيما جاءهم به من عند الله، وأن يكون سبب ذلك من قبله من جهة إفهامه لهم بالوحي، فإنه عليه السلام كان عالي البيان (فإنه)[1072] كليم الرحمان. فبلاغته لا تصل إليها أفهامهم، فيصير إفصاحه (العلي)[1073] عند فهمهم الدني عقدة عليهم في اللسان تحتاج إلى ترجمان يقول لينا ويفصح لهم بينا.

(فان)[1074] يقع بعد ذلك تكذيب فيكون من (عند)[1075] أنفسهم ليس من قبل موسى فيه شيء. وبذلك تتم حجة الله عليهم.

وكذلك: ﴿إن كدت لتردين﴾[1076] هو الإرداء الأخروي الملكوتي.

وكذلك: ﴿أن ترجمون﴾[1077]. ليس هو الرجم بالحجارة، إنما هو ما يرمونه به من بهتانهم و(أباطيلهم)[1078] التي هو منزّه عنها.

وكذلك: ﴿فحق وعيد﴾[1079] (هو الأخروي الملكوتي)[1080]. و: ﴿من يخاف وعيد﴾[1081]، هو (الأخروي)[1082] الملكوتي.

وكذلك: ﴿فيقول ربي أكرمن﴾[1083]، ﴿ربي أهٰنن﴾[1084]. هذا الإنسان يعتبر منزلته عند الله في الملكوت بما يبتليه به الله في الدنيا. وهذا من الإنسان خطأ، لأن الله يبتلي الصّالح والطّالح (لتمام)[1085] حجته على خَلقة: ﴿ليهلك من هلك عن بينة ويحي من حيّ عن بينة﴾[1086].

(1071) الشعراء، 12.
(1072) في م وع: لأنه.
(1073) في م: العالي.
(1074) في ح: فلن.
(1075) في م وع: قبل.
(1076) الصافات، 56.
(1077) الدخان، 20.
(1078) في م وع: أباطلهم.
(1079) قٓ، 14.
(1080) ساقطة في م وع.
(1081) قٓ، 45.
(1082) في م: الاخرى.
(1083) الفجر، 15.
(1084) الفجر، 16.
(1085) في الزركشي، 402/1: لقيام.
(1086) الأنفال، 42.

والقسم الثاني من الضرب الأول: إذا كانت الياء لام الكلمة سواء كانت في الإسم أو في الفعل مثل: ﴿أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾[1087] تنبيها على الداعي المخلص لله الذي قلبه[1088] ونهايته في دعائه في الملكوت والدار الآخرة لا في الدنيا.

وكذلك: ﴿الداع إلى[1089] إلى شيء نكر﴾[1090] هو (دعاء)[1091] ملكوتي من عالم الآخرة.

وكذلك: ﴿يوم يأت لا تَكلّم نفس﴾[1092]. هو إتيان ملكوتي في الآخرة، آخره متّصل بما وراءه (من الغيب)[1093].

وكذلك: المهتد (هو)[1094] الهدي الملكوتي المتصل بما وراءه وفوقه مما بطن عنه.

وكذلك: ﴿والباد﴾[1095]. حذف لأنه على غير حال الحاضر المشاهد. وقد جعله الله لهما سواء.

وكذلك: (﴿كالجواب﴾)[1096] من حيث (التشبيه)[1097]، فإنه ملكوتي إذ هو صفة (نفسية)[1098] لا ظهور لها في الإدراك الملكي.

(1087) البقرة، 186. ﴿إذا دعان﴾ ساقطة في ح وع.
(1088) بداية [161] من ع.
(1089) بداية [13 أ] من م.
(1090) القمر، 6.
(1091) في م وع: داع.
(1092) هود، 105.
(1093) في م تداخل في الكلام: وفوقه مما بطن عنه وكذلك المهتدي من الهدى ما وراءه من الغيب.
(1094) في م: من.
(1095) الحج، 25.
(1096) سبا، 13. في م: الجواب.
(1097) في ع: النسبية.
(1098) في م: ســـ. وفي ع: نسبية. وفي الزركشي، 402/1، تشبيه.

و (كـذا)[1099]: ﴿يوم التّـلاق﴾[1100] و ﴿المناد﴾[1101] كـلاهمـا ملكـوتي أخروي.

وكذلك: ﴿والّيل إذا يسر﴾[1102]. هو السّرى الملكوتي الذي يستدلّ عليه بآخره من جهة الانقضاء (و)[1103] بمسير النجوم.

وكذلك: ﴿الصّخر بالواد﴾[1104] يعتبر من جهة ملكوتية وهو اتّصاله بما ذكر من (جوب)[1105] الصّخر وبناء المباني وعمارته (بهم لا)[1106] من جهة كونـه محسوساً ملكياً، فهو مثل ﴿ذات العماد﴾[1107] في الاعتبار.

وكذلك: ﴿ومن ءايـته الجوار في البحر كالاعلـم﴾[1108] (تعتبر)[1109] من (جهة)[1110] هي [آية][1111] (يدل)[1112] ملكها على ملكوتها. فآخرها في الاعتبار يتصل (بالملكوت)[1113]. ويدلّ عليه قوله تعالى: ﴿إن يشا يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره﴾[1114].

[15 أ] وكذلك حذفت ياء الفعل من يحيى (إذا)[1115] انفرد/ وثبت (في)[1116] الضمير مثل: ﴿من يحـى العظـم وهي رميم قل يحييها﴾[1117]، لأن حياة البواطن (أظهر)[1118] في العلم من حياة الظاهر وأقوى في الإدراك.

والضرب الثاني الذي تسقط فيه الياء في الخط والتلاوة فهو باعتبار (غيبه)[1119] عن باب الإدراك جملة واتصاله بالإسلام (لله)[1120] في مقام الإحسان.

(1099) في ع: كذلك.
(1100) غافر، 15.
(1101) انظر: قٓ، 41.
(1102) الفجر، 4.
(1103) في م وع: أو.
(1104) الفجر، 9.
(1105) في ح: جوف.
(1106) ساقطة في م.
(1107) الفجر، 7.
(1108) الشورى، 32.
(1109) في م: يعتبر.
(1110) في م وع: حيث.
(1111) إضافة من م وع.
(1112) في ح: يدا.
(1113) في م: بنا لملكوت.
(1114) الشورى، 33.
(1115) في ح: إذ.
(1116) في م وع: مع.
(1117) يسٓ، 78-79.
(1118) في م: ظهر.
(1119) في م: عيبة.
(1120) ساقطة في م.

وهذا الضرب قسمان (أيضاً)[1121]: (منه ضمير)[1122] المتكلم ومنه لام الفعل.

فالقسم الأول: (إن)[1123] كانت الياء ضمير المتكلم، فإنها: إن كانت للعبد فهو الغائب، وإن كانت للرب فالغيبة للمذكور[1124] معها فإن العبد هو الغائب عن الإدراك في ذلك كله فهو[1125] في هذا المقام (مسلم)[1126] مؤمن بالغيب مكتف بالدلائل والآثار (فيقتصر)[1127] في الخط لأجل ذلك على نون الوقاية والكسرة وفيه من جهة الخطاب به الحوالة على الاستدلال بالآيات دون تعرض (لصفات)[1128] الذات. ولما كان الغرض من آي القرآن جهة الاستدلال والاعتبار (بالآثار)[1129] وضرب الأمثال دون التعرض (لصفة)[1130] الذات كما قال تعالى: ﴿ويحذركم الله نفسه﴾[1131]. وقال (الله)[1132] تعالى: ﴿فلا تضربوا لله الأمثال إن الله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾[1133] كان الحذف في (خواتم)[1134] الآي كثيراً مثل: ﴿فاتقون﴾[1135] ﴿فارهبون﴾[1136] ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون﴾[1137] وهذا كثير جداً. وكذلك ضمير العبد مثل: ﴿إن يردن الرحمٰن﴾[1138]، (العبد غائب (عن)[1139] [علم][1140] إرادة الرحمٰن)[1141]، إنما علمه بها تسليماً وإيماناً برهانياً عن الدلائل والآثار من مقتضى اسمه العزيز الغفار.

وكذلك قوله تعالى في العقود: ﴿فلا تخشوا الناس واخشون﴾[1142]

(1121) ساقطة في م.
(1122) في م: من جهة الضمير.
(1123) في م وع: إذا.
(1124) في م إضافة «و» ويبدو أنها زائدة.
(1125) بداية [163] من ع.
(1126) في ع: لمسلم.
(1127) في م: فيقصر.
(1128) في م وع: لصفة.
(1129) في م بالآثام.
(1130) في م: لصفات.
(1131) انظر مثلاً: آل عمران، 28.
(1132) ساقطة في م وع.
(1133) النحل، 74.
(1134) في م: ختم.
(1135) انظر مثلاً: البقرة، 41.
(1136) البقرة، 40.
(1137) الذاريات، 56-57.
(1138) يسٓ، 23.
(1139) في ع: على.
(1140) إضافة من م وع.
(1141) مكررة في ح.
(1142) المائدة، 44.

[الناس][1143] كل[1144] (لا يدل على)[1145] ناس بأعيانهم ولا (موصوفين)[1146] بصفة فهم (كل)[1147] ولا يعلم الكل من حيث هو كل بل [من][1148] حيث أثر البعض في الإدراك. ولا يعلم (الكلي)[1149] إلا من حيث أثر الجزئي في الإدراك. (والخشية)[1150] هنا كلية لشيء غير معلوم الحقيقة. فوجب أن يكون الله أحق بذلك فإنه حقّ و[إن][1151] لم (نحط به)[1152] علماً كما أمر سبحانه بذلك ولا يخشى غيره لأنّه توهم كاذب. فهذا الحرف على غير حال ما في البقرة. قال (تعالى)[1153] [فيها][1154]: ﴿فلا تخشوهم واخشون﴾[1155]. ضمير الجمع يعود على الذين ظلموا من الناس فهم بعض لا كل (ظهروا)[1156] في الملك بالظلم. فالخشية هنا جزئية. (فأمر)[1157] الله سبحانه أن يخشى من (جهة)[1158] ما ظهر كما يجب ذلك جهة ما (ستر)[1159] فإنّه سبحانه عزيز ذو انتقام.

وكذلك حذفت الياء من: ﴿فبشر عباد الذين يستمعون﴾[1160] و﴿قل يٰعباد الذين ءامنوا﴾[1161]. هذا خطاب لرسوله عليه السلام على الخصوص. فقد

(1143) إضافة من م وع.
(1144) بداية [13 ب] من م.
(1145) ساقطة في م.
(1146) في ح: موصوفون.
(1147) ساقطة في م.
(1148) إضافة من م وع.
(1149) في ح وم: الكل.
(1150) في م وع: فالخشية.
(1151) إضافة من م.
(1152) في م: يحط إذ.
(1153) ساقطة في م.
(1154) إضافة من م وع.
(1155) المائدة، 3.
(1156) في ح؛ ظهرو. وفي م: ظهروان.
(1157) في م: فاقر.
(1158) في م: جهته.
(1159) في م: تيسّر.
(1160) الزمر، 17-18. ﴿الذين يستمعون﴾ ساقطة في ح وع.
(1161) الزمر، 10.

توجه[1162] الخطاب إليه في فهمنا [و][1163] غاب (العباد)[1164] كلهم عن علم ذلك. فهم غائبون عن شهود هذا الخطاب لا يعلمونه إلا بواسطة الرسول ﷺ. فهو على غير حال ما في قوله تعالى: ﴿يـٰعباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون﴾[1165]. [و][1166] هذا (خطاب)[1167] لهم في يوم الآخرة يفهم منه أنهم غير محجوبين عنه.

جعلنا الله منهم إنّه منعم كريم.

وثبت حرف النداء، فإنه أفهمهم نداءه الأخروي في موطن الدنيا في يوم ظهورهم بعد عدمهم وفي محل أعمالهم إلى حضورهم يوم ظهورهم الأخروي بعد موتهم في محلّ جزائهم.

[وكذلك: ﴿يـٰعبادى الذين أسرفوا﴾[1168] ثبت الضمير وحرف النداء في الخط، فإنه دعاهم من مقام إسلامهم وحضرة أعمالهم إلى مقام إحسانهم وحضرة[1169] آمالهم][1170].

وكذلك: ﴿يـٰعبادى الذي ءامنوا﴾[1171] في العنكبوت. ثبت الضمير وحرف النداء. فإنه دعاهم من حضرتهم في مقام إيمانهم إلى حضرتهم في مقام إحسانهم إلى ما لا يعلم من الزيادة بعد الحسنى.

وكذلك (سقطت)[1172] في (موطن)[1173] [في][1174] الدعاء مثل: ﴿رب اغفر

(1162) بداية [164] من ع.
(1163) إضافة من الزركشي، 404/1.
(1164) في م: للعباد.
(1165) الزخرف، 68.
(1166) إضافة من م.
(1167) في م وع: خطابه.
(1168) الزمر، 53.
(1169) في م إضافة «و» ويبدو أنها زائدة.
(1170) إضافة من م وع.
(1171) العنكبوت، 56.
(1172) في م وع: سقطتا.
(1173) مكررة في ع.
(1174) إضافة من م وع.

لي﴾[1175] و(ذلك أن)[1176] (من مقتضى)[1177] هذا الاسم العزيز (بدأ التكوسي)[1178]/ وبه قوامه. فهو أول اسم أظهر لنا أثره في الوجود. فحذفت الياء علامة لعدم الإحاطة به عند التوجه إليه (لغيبنا)[1179] نحن عن الإدراك. وحذف حرف النداء لأنه أقرب إلينا من أنفسنا قال تعالى: ﴿وإذا سألك عبادي عنّي فإنّي قريب أجيب دعوة الداع إذا دعانِ﴾[1180].

[15 ب]

وكذلك ﴿وقيلة يٰربّ إن هٰـؤلاء﴾[1181]. أثبت حرف النداء لأنّه دعا ربه من رتبة حضوره معهم في مقام الملك لقوله: ﴿إنّ هٰـؤلاء﴾. وأسقط حرف ضميره (لغيبه)[1182] عن ذاته في توجهه في مقام الملكوت ورتبة إحسانه في إسلامه.

وكذلك في مثل: ﴿يٰـقوم﴾[1183] دلالة على أنه خارج عنهم في خطابه كما هو (ظاهر)[1184] في الإدراك وإن كان متصلاً بهم في النسبة الرابطة بينهم في الوجود (المعلومة)[1185] من الدلائل والآثار.

والقسم الثاني: إذا كانت الياء لام الكلمة في الفعل وفي الاسم فإنها تسقط حيث يكون[1186] (معنى)[1187] الكلمة يعتبر من مبدئه[1188] الظاهر شيئاً بعد شيء إلى ملكوته الباطن إلى ما لا يدرك منه إلا إيماناً وتسليماً فيكون حذف الياء (منبهاً)[1189] على ذلك وأنه لم يكمل اعتباره في الظاهر من ذلك الخطاب بحسب

(1175) انظر مثلاً: الأعراف، 151. ﴿لي﴾ ساقطة في م.
(1176) في ح: وكما لك.
(1177) في ع: مقتضى من.
(1178) في م وع: بداء الكون.
(1179) في م وع: لغيبتنا.
(1180) البقرة، 186.
(1181) الزخرف، 88. ﴿إن هٰؤلاء﴾ ساقطة في ح وع.
(1182) في م وع: لمغيبه.
(1183) انظر مثلاً: البقرة، 54.
(1184) ساقطة في م.
(1185) في الزركشي، 405/1: العلوية.
(1186) بداية [165] من ع.
(1187) ساقطة في م.
(1188) بداية [14 أ] من م.
(1189) في ح: منها.

غرض الخطاب مثل: ﴿وسوف يؤت الله المؤمنين أجراً عظيماً﴾[1190] هو: ﴿ما تشتهيه الأنفس وتلذّ الأعين﴾[1191] وقد ابتدأ ذلك لهم في الدنيا متصلاً بالآخرة، كذلك إلى ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

وكذلك: ﴿وإن الله لهاد الذين ءامنوا﴾[1192] حذفت لأنه يهديهم بما نصب في الدنيا من الدلائل والعبر إلى الصراط المستقيم (برفع)[1193] درجاتهم في هدايته إلى حيث لا [إلى][1194] غاية. قال تعالى: ﴿ولدينا مزيد﴾[1195].

وكذلك: ﴿وما أنت بهـٰد العمي عن ضلـٰلتهم﴾[1196] في الروم. هذه الهداية هي الكلية على التفصيل والتوالي التي (ترقي)[1197] العبد في هدايته من (الآثار)[1198] إلى ما لا يدركه العيان ليس ذلك للرسول عليه السلام بالنسبة [إلى][1199] (العيان)[1200]. ويدلّ على ذلك قوله (تعالى)[1201] قبلها: ﴿فانظر إلى ءاثـٰر رحمت الله كيف يحي الأرض بعد موتها﴾[1202] الآية. فهذا النظر من عالم الملك (ذاهبا)[1203] في النظر إلى عالم الملكوت إلى ما[1204] يدرك إيماناً وتسليماً من يقين البرهان.

فهذا (الحرف)[1205] على غير (حال)[1206] [الحرف][1207] الذي في النمل

(1190) النساء، 146.

(1191) الزخرف، 71.

(1192) الحج، 54.

(1193) في م: يرفع في.

(1194) إضافة من م وع.

(1195) قٓ، 35.

(1196) الروم، 53.

(1197) في م: يرقى.

(1198) في الزركشي، 406/1: الأرباب. وفي الهامش: الأوثان.

(1199) إضافة من م وع.

(1200) في م: العصيان.

(1201) ساقطة في م.

(1202) الروم، 50.

(1203) هكذا في ح وم والزركشي. في ع: ذاها.

(1204) في م إضافة: لا. ويبدو أنها زائدة.

(1205) ساقطة في ع.

(1206) ساقطة في م.

(1207) إضافة من م وع.

قال فيه: ﴿وما أنت بهٰدي العمي عن ضلٰلتهم﴾ (يثبت)[1209] الياء. [و][1210] هي مثل تلك الآية في التلاوة.

ومعنى هذه الهداية هي (الكلية)[1211] العامة على التفصيل والإجمال وحصول الكمال. يدلك (على ذلك)[1212] قوله تعالى: ﴿فتوكل على الله إنك على الحق المبين﴾[1213].

وكذلك: ﴿بالواد المقدس﴾[1214] (و)[1215] ﴿الواد الأيمن﴾[1216] (هنا)[1217] مبدأ التقديس واليمن الذي وصفا به اتصل التقديس واليمن منهما إلى (الحال بهما ذاهبا)[1218] إلى ما لا (يحيط)[1219] بعلمه إلا الله.

وكذلك: ﴿واد النمل﴾[1220] هو موضع لابتداء سماع الخطاب من أخفض الخلق و(هو)[1221] النملة إلى أعلاهم وهو الهدهد والطير. ومن ظاهر (الإنس)[1222] و(باطن الجن)[1223] إلى قول العفريت، إلى قول الذي عنده علم من الكتاب، إلى ما وراء ذلك من هداية (الكتاب)[1224]، إلى مقام الإسلام لله رب العالمين.

(1208) النمل، 81. ﴿عن ضلٰلتهم﴾ ساقطة في ح وع.
(1209) في م وع فثبتت.
(1210) إضافة من م وع.
(1211) في ح وم: الكلمة.
(1212) في م: عليه.
(1213) النمل، 79.
(1214) طهٰ، 16.
(1215) ساقطة في ح وع.
(1216) القصص، 30. في جميع النسخ: «بالواد».
(1217) في م: هما.
(1218) في الزركشي، 407/1: الجمال ذاهبا بهما.
(1219) في ح: يطيط.
(1220) النمل، 18.
(1221) في م: هي.
(1222) في م: الإنسان.
(1223) في ح: الباطن الحق.
(1224) في ع: الكتب.

وكذلك: ﴿إلّا من هو صال الجحيم﴾[1225]. حذفت الياء لأنه (ابتداء)[1226] من الاستدلال[1227] عليه بأسباب ذلك وهو اتباعه الفتنة إلى حيث لا نهاية لعذابه.

وكذلك: ﴿وله الجوار المنشئات في البحر كالأعلـٰم﴾[1228]. سقطت الياء تنبيها على أنها لله من حين إنشائها بعد أن لم تكن إلى ما وراء ذلك مما لا نهاية له من صفاتها وأحوالها. جميع ذلك (كله)[1229] له لا لغيره. له الخلق والأمر.

وكذلك: ﴿الجوار الكنّس﴾[1230]. حذفت الياء تنبيها على أنها تجري من محلّ اتّصافها منها بالخناس إلى محل اتّصافها بالكناس. وذلك يفهمنا منها أنّها اتّصفت/ [16 أ] (بالخناس)[1231] عن حركة تقدمت. فالوصف بالجواري الظاهر يفهم منه وصف بالجواري (في)[1232] الباطن. وهذا الظاهر مبدأ (نفهمه)[1233]. فالنجوم الجارية داخل تحت معنى الكلمة. وكذلك كل جار. وينبه ذلك على أن خروجنا للدنيا خناس عن الآخرة وأن [1234] رجوعنا (إليها)[1235] جري وأن إقامتنا بها كناس، فافهم. فكذلك يوم الدنيا خنس من يوم الآخرة وهو (يجري)[1236] إليه ويكنس فيه بعد ذلك.

ويوم الآخرة هو جامع الأيام وميقات الأكوان الظاهرة مع الأزمان. ولأجل هذه المعاني في هذه (الكلمة)[1237] حذفت لاماتها و (وصلت)[1238] بما أضيفت إليه أو وصفت به في اللفظ وإن كان منفصلاً في العلم وفي الخط. فإن الانفصال يؤل إلى الاتصال. وكل مفترق يعود إلى اجتماع، وذلك (من)[1239] (آية)[1240] الحشر والنشر.

(1225) الصافات، 163.
(1226) في م وع: ابتدى.
(1227) بداية [166] من ع.
(1228) الرحمٰن، 24.
(1229) ساقطة في م وع.
(1230) التكوير، 16.
(1231) في م: بالكنس.
(1232) ساقطة في م وع.
(1233) في ع: لفهمه.
(1234) بداية [14 ب] من م.
(1235) في م: إلى.
(1236) في م: يجر.
(1237) في م وع: الكلمات.
(1238) في ع: وصفت.
(1239) في م: في.
(1240) في م وع: آيات.

فصـــل

ويلتحق بهذا القسم من جهة المعنى (حرف)[1241] النون الذي هو لام (فعل)[1242] يكون، (فإنه)[1243] يحذف في بعض (الكلمة)[1244] تنبيها على صغر مبدأ الشيء وحقارته، وأن منه ينشأ ويزيد إلى ما لا يحيط بعلمه (إلا الله)[1245] مثل: ﴿ألم يك نطفة﴾[1246]. حذفت النون (تنبيها)[1247] على (مهانة)[1248] مبدأ الإنسان وصغر قدره (بحسب ما يدرك)[1249] هو من نفسه، ثم (يترقى)[1250] في أطوار التكوين ﴿فإذا هو خصيم مبين﴾[1251]. فهو حين كان نطفة كان ناقص الكون.

كذلك كل (مرتبة)[1252] ينتهي (إليها)[1253] كونه هي ناقصة الكون بالنسبة إلى ما بعدها.

فالوجود (الدنيوي)[1254] كله ناقص [الكون][1255] عن كون الآخرة، كما قال تعالى: ﴿وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون﴾[1256].

وكذلك: ﴿وإن تك حسنة يضعفها﴾[1257]. (حذفت)[1258] [النون][1259] تنبيها

(1241) في م: حذف.
(1242) في م: الفعل.
(1243) ساقطة في م.
(1244) في م وع: الكلمات.
(1245) ساقطة في م.
(1246) القيامة، 37.
(1247) في م: تنبيهات.
(1248) في م: إهانة.
(1249) بحسبها يدركه.
(1250) في م: يتنقل.
(1251) النحل، 4؛ يسٓ، 77.
(1252) في م: مرتب.
(1253) ساقطة في م.
(1254) في م: الدنوي.
(1255) إضافة من م وع. بداية [167] من ع.
(1256) العنكبوت، 64. ﴿لو كانوا يعلمون﴾ ساقطة في م.
(1257) النساء، 40.
(1258) في ع: حذف.
(1259) إضافة من م وع.

على أنها وإن كانت صغيرة المقدار حقيرة في الاعتبار فإن الله يربيها و (يضاعفها)[1260] إلى ما لا يعلمه سواه.

وكذلك: ﴿إن تك مثقال حبة من خردل﴾[1261]. حذف النون لأن هذا المثقال (أصغر مقداراً)[1262] وأحقره في الاعتبار، منه الابتداء إلى القنطار. (فإذا)[1263] (كان)[1264] ذلك الذي لا خطر له (عندنا)[1265] يأتي به الله، فما ظنك بأكبر من ذلك، هو أولى أن يأتي به الله.

و (كذلك)[1266]: ﴿أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينٰت﴾[1267]. جاءتهم الرسل من أقرب شيء في البيان الذي هو أقل مبدأ فيه وأصغره وأضعفه (وأحقره)[1268] وهو الحس إلى العقل إلى الذكر. ورقّوهم من أخفض رتبة وأحقرها وهي الجهل إلى أرفع درجة في العلم والإدراك وهي اليقين.

وهذا على غير حال الحرف الذي في قوله [تعالى][1269]: ﴿ألم تكن ءايٰتي تتلىٰ عليكم﴾[1270]. فإن كون تلاوة الآيات قد كمل كونه وتمّ.

كذلك: ﴿ألم تكن أرض الله واسعة﴾[1271]. هذا قد تمّ كونه.

(كذلك)[1272]: ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتٰب﴾[1273] الآية. هذا قد تم (كونهم)[1274] غير منفكين إلى تلك الغاية التي جعل الله لهم، وهي مجيء البينة.

وكذلك: ﴿فلم يك ينفعهم إيمٰنهم لما رأوا بأسنا﴾[1275]. انتفى عن إيمانهم مبدأ الانتفاع (وأقله)[1276] (فانتفى)[1277] لأجل ذلك كله.

(1260) في م: يضعفها.
(1261) لقمان، 16.
(1262) في م: صغر مقدار. وفي ع: أصغر مقدار وهو الأصحّ.
(1263) في ع: فإن.
(1264) ساقطة في م.
(1265) في م: عنده.
(1266) في ح: ذلك.
(1267) غافر، 50.
(1268) ساقطة في م.
(1269) إضافة من م وع.
(1270) المؤمنون، 105.
(1271) النساء، 97.
(1272) في م: كذا.
(1273) البيّنة، 1.
(1274) في ح: كونه.
(1275) غافر، 85.
(1276) ساقطة في م.
(1277) في م؛ ما نتفى.

فحذف اللامات في هذه (الكلمة)[1278] دليل على [هذه][1279] البدايات وعدم النهايات. وظهر من ذلك أن هذه الحروف (يختلف)[1280] حالها في الخط بحسب اختلاف [أحوال][1281] معاني كلماتها في العلم لا في اللفظ. وفيها التنبيه على العوالم ومراتب الوجود والمقامات.

والله يقول الحق وهو يهدي السّبيل وهو (حسبنا)[1282] ونعم الوكيل.

(1278) في م وع الكلمات.
(1279) إضافة من م.
(1280) في ح: باختلاف.
(1281) إضافة من م وع.
(1282) في م: حسبي الله. وفي ع: حسبي.

باب مد التاءات وقبضها

وهذا [جاء][1283] (في الاسم)[1284] المفرد المضاف الذي فيه علامة التأنيث.

وذلك أنّ هذه الأسماء لما كانت يلازمها الفعل صارت تعتبر اعتبارين:

أحدهما من حيث هي أسماء وصفات[1285]. فهذا تقبض فيه التاء.

والثاني من حيث يكون مقتضاها فعلاً وأثراً ظاهراً في الوجود. فهذا تمد فيه التاء كما تمدّ في: قالت: وحقّت. و(جهة)[1286] الفعل والأثر ملكية ظاهرة، وجهة الاسم والصّفة ملكوتية/ باطنة. [16 ب]

فمن ذلك: ﴿الرحمة﴾. مدّت [في سبعة مواضع][1287] للعلّة التي ذكرت. يدلّ عليه ما جاء في أحدها: ﴿إن رحمت الله قريب من المحسنين﴾[1288]. فوصفها على التذكير (فهو)[1289] الفعل. وكذلك: ﴿فانظر إلى ءاثر رحمت

(1283) إضافة من م. بداية [15 أ] من م.
(1284) في م: لاسم.
(1285) بداية [168] من ع.
(1286) في م: جملة.
(1287) إضافة من م وع. انظر جميع هذه المواضع في المقنع، 77.
(1288) الأعراف، 56. ﴿من المحسنين﴾ ساقطة في م. جاء بدلها: الآية.
(1289) في م: وهو.

الله﴾[1290]. والأثر (هو)[1291] بالفعل ضرورة.

ومن ذلك: ﴿النعمة﴾. مدّت في أحد عشر موضعاً[1292]. أحدها في سورة إبراهيم: ﴿وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها﴾[1293] [الآية][1294]. فهذه بمعنى الحاصلة بالفعل في الوجود. يدلك عليه قوله تعالى: ﴿إن الإنسان لظلوم كفّار﴾[1295] (فهذه)[1296] نعمة متصلة بالظلوم (الكفار)[1297] في (تنزلها)[1298]. وقال تعالى في سورة النحل: ﴿وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها﴾[1299] (وهذه)[1300] قبضت تاؤها لأنها بمعنى الاسم. يدلك عليه قوله تعالى: ﴿إن الله لغفور رحيم﴾[1301] (فهذه)[1302] نعمة وصلت من الرب (الغفور)[1303]. فهي ملكوتية ختمها باسمه عز وجل (و)[1304] ختم الأولى باسم الإنسان.

ومن ذلك: ﴿الكلمة﴾ [قد][1305] مدت في موضعين[1306]:

أحدهما في الأعراف: ﴿وتمت كلمت ربك الحسنىٰ على بنيه إسراءيل﴾[1307] هو ما تم لهم في الوجود[1308] بالفعل الذي أظهره لهم في ملكه.

(1290) الروم، 50.
(1291) ساقطة في م.
(1292) انظر جميعها في المقنع، 77-78.
(1293) إبراهيم، 34.
(1294) إضافة من م.
(1295) إبراهيم، 34.
(1296) في م: بعد.
(1297) في م: للكفار.
(1298) في م: تنزيلها.
(1299) النحل، 18.
(1300) ساقطة في م.
(1301) النحل، 18.
(1302) في م: وهو.
(1303)في ح: الغفران. وفي ع: الغفار.
(1304) ساقطة في م.
(1305) إضافة من م.
(1306) انظر الخلاف في رسم «الكلمة» بالتاء في المقنع، 79-80.
(1307) الأعراف، 137.
(1308) في م: إضافة «الأخروي». ويبدو أنها زائدة.

وفي هــود: ﴿وتمت كلمـة ربّــك لأمـلأن جهنّم من الجنــة والنـاس أجمعين﴾[1309] (هو ما تم)[1310] لهم في الوجود الأخروي بالفعل الذي ظهر دليله في الملك، وهو الاختلاف وتمامها. (وهو)[1311] أن لها نهايةٍ تظهر في الوجود (بالفعل)[1312]. فمدت التاء.

ومن ذلك: ﴿السنة﴾. مدّت في خمسة مواضع[1313] حيث تكون بمعنى (الإهلاك)[1314] والانتقام الذي [ظهر][1315] في الوجود.

أحدها في الأنفال: ﴿فقد مضت سنّت الأولين﴾[1316]. (يدل)[1317] على أنها (للانتقام)[1318] قوله تعالى قبلها: ﴿إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف﴾[1319] الآية. وبعدها: ﴿وقٰتلوهم حتىٰ لا تكون فتنة﴾[1320].

وفي فاطر: ﴿فهل ينظرون إلا سنت الأوّلين فلن تجد لسنّت الله تبديلاً ولن تجد لسنّت الله تحويلاً﴾[1321]. يدلك على أنها كلها بمعنى الانتقام قوله تعالى قبلها: ﴿ولا يحيق المكر السيء إلّا بأهله﴾[1322] وسياق ما بعدها[1323].

وفي المؤمن ﴿فلم يك ينفعهم إيمٰنهم لما رأوا بأسنا سنّت الله التي قد خلت في عباده﴾[1324].

(1309) هود، 119. لم ترد هذه الآية ضمن الحالات المذكورة في المقنع.
(1310) في م: فأتم.
(1311) ساقطة في م. في ع: هو.
(1312) في ع: في الفعل.
(1313) انظر جميعها في المقنع، 78.
(1314) في م: الهلاك.
(1315) إضافة من م.
(1316) الأنفال، 38.
(1317) في م وع: يدلك.
(1318) في م وع: الانتقام.
(1319) الأنفال، 38. ﴿ما قد سلف﴾ ساقطة في م.
(1320) الأنفال، 39.
(1321) فاطر، 43.
(1322) فاطر، 43.
(1323) بداية [169] من ع.
(1324) غافر، 85. ﴿فلم يك ينفعهم إيمٰنهم لما رأوا بأسنا﴾ ساقطة في م.

فإذا كانت السنة بمعنى الشريعة والطريقة المتبعة فهي ملكوتية بمعنى الاسم تقبض تاؤها كما في الأحزاب: ﴿سنة الله في الذين خلوا من قبل﴾[1325] فهذه بمعنى حكم الله و (شرعه)[1326] فيهم.

وكذلك: ﴿سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا﴾[1327]. فهذه بمعنى الشريعة والطريقة المتّبعة.

و (من ذلك)[1328]: ﴿بقيّت الله﴾[1329]. فرْد مدّت تاؤه لأنّه بمعنى ما يبقى (في)[1330] أموالهم من الربح المحسوس. لأن الخطاب إنما هو فيها من جهة الملك.

ومن ذلك ﴿فطرت الله﴾[1331]. فرد وصفها الله (بأنها)[1332] فطر الناس عليها (فهي فعل حصل)[1333] في الوجود كما (جاء)[1334]: (كـل مولود يولد)[1335] على الفطرة.. الحديث[1336].

ومن ذلك: ﴿قُرّت عين لي ولك﴾[1337]. (فرد)[1338] مدت تاؤه (لأنّهُ)[1339] بمعنى الفعل. إذ هو خبر عن موسى وهو موجود حاضـر في الملك. وذلك

(1325) الأحزاب، 38. جاءت الآية في ح كالآتي: سنة الله التي خلت في عباده. وفي م وع: سنت الله التي قد خلت من قبل.
(1326) في م: شريعته.
(1327) الإسراء، 77.
(1328) في م: كذلك.
(1329) هود، 86. انظر المقنع، 81.
(1330) في م: من.
(1331) الروم، 30. لفظ الجلالة ساقط في ح: انظر المقنع، 81-82.
(1332) في م: بأنه.
(1333) في م: فهم يحصل.
(1334) ساقطة في م.
(1335) في م: يولد مولود.
(1336) انظر مسند الإمام أحمد ط. الحلبي، 1313، 233/2.
(1337) القصص، 9.
(1338) ساقطة في م.
(1339) في ع: لأنها.
(1340) ساقطة في م.

(على)[1340] غير حال: ﴿قرّة أعين﴾[1341]. فإن هذا الحرف هو بمعنى الاسم وهو ملكوتي إذ هو غير حاضر.

[و][1342] من ذلك: ﴿معصيت الرسول﴾[1243] (مدت)[1344] في موضعين في (سورة)[1345] المجادلة لأن معناها الفعل (إذ)[1346] تقديرها: لا تتناجوا بأن تعصوا الرسول. و (نفس)[1347] هذا النجوى الواقع منهم في الوجود هو فعل (معصية)[1348] لوقوع النهي (عنه)[1349].

ومن ذلك: (اللعنة)[1350]. مدت في موضعين: في آية المباهلة[1351]، وفي آية اللعان[1352]، و (كونهما)[1353] بمعنى الفعل ظاهر.

ومن ذلك: ﴿الشجرة﴾[1354]. مدت في موضع [واحد][1355]: ﴿إن شجرت الزقوم طعام الأثيم﴾[1356]. (فهذه)[1357] بمعنى الفعل (اللازم)[1358] [لها][1359]. وهو تزقمها بالأكل. [و][1360] يدلك عليه قوله تعالى: ﴿في البطون﴾[1361]. فهذه صفة فعل كما قال تعالى في الواقعة: ﴿ثم إنكم أيّها الضالّون المكذّبون لأكلون من شجر من زقوم﴾[1362]. [فهذا الحرف][1363] على غير حال الذي (في)[1364] قوله تعالى: ﴿أذٰلك خير نزلا أم شجرة الزقوم﴾[1365]. فإن هذه وصفها بأنّها/ فتنة [17 أ] للظالمين[1366]، وأنها شجرة تخرج في أصل الجحيم[1367] (فهي جليـة)[1368]

(1341) السجدة، 17.
(1342) إضافة من م و ع.
(1343) المجادلة، 8-9. انظر المقنع، 80.
(1344) ساقطة في م.
(1345) نفس الملاحظة.
(1346) في م و ع: و.
(1347) في م: تفسير.
(1348) في م: المعصية.
(1349) في م و ع: عليه.
(1350) في م: إن لعنت. انظر المقنع، 80.
(1351) آل عمران، 61.
(1352) النور، 7.
(1353) في م: كونها.
(1354) انظر المقنع، 80-81.
(1355) إضافة من م و ع.
(1356) الدخان، 43-44.
(1357) في م: فهذا.
(1358) في م: الملازم.
(1359) إضافة من م و ع.
(1360) إضافة من م.
(1361) الدخان، 45.
(1362) الواقعة، 51-52. ﴿ثم﴾ ساقطة في م.
(1363) إضافة من م و ع. في م: فهذه.
(1364) في م: عليه.
(1365) الصافات، 62.
(1366) انظر الصافات، 63.
(1367) انظر الصافات، 64.
(1368) في م: فهذه حلية.

للاسم. فلذلك قبضت تاؤها.

ومن ذلك: ﴿الجنة﴾[1369]. مدّت تاؤها في موضع واحد في الواقعة: ﴿وجنّت نعيم﴾[1370]. يدلّ على أنها (بمعنى)[1371] فعل التنعّم (بالنعيم)[1372] اقترانها[1373] بالرَّوْح والرَّيْحان. و(تأخرت)[1374] عنهما وهما (من)[1375] الجنة. فهذه جنّة خاصة بالمنعم بها.

وأمّا: ﴿من ورثة جنّة النّعيم﴾[1376] و﴿أن يدخل جنة نعيم﴾[1377] فإن هذا بمعنى الاسم الكلي.

ولم تمدّ ﴿تصلية جحيم﴾[1378] (لأنها)[1379] اسم ما يفعل بالمكذب في الآخرة، (أخبرنا الله بذلك. فالمؤمن يعلمه تصديقاً [به][1380] ولا (يجده بالفعل)[1381] أبداً لا في الدنيا ولا في الآخرة)[1382]. (و)[1383] قال تعالى: ﴿ونادىٰ أصحٰب الجنّة أصحٰب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقًا فهل وجدتم ما وعد ربّكم حقًا قالوا نعم﴾[1384]. فكلمة العذاب إنما حقت على الكافرين هم الذين يجدون ذلك بالفعل. وما المؤمن فلا يجد منها إلا الاسم دون الفعل.

(1369) انظر المقنع، 81.
(1370) الواقعة، 89.
(1371) ساقطة في م.
(1372) في م: بالنعم.
(1373) بداية [170] من ع.
(1374) في م وع: تأخرها.
(1375) في م: في.
(1376) الشعراء، 85.
(1377) المعارج، 38.
(1378) الواقعة، 94.
(1379) ساقطة في م.
(1380) إضافة من ع.
(1381) في الزركشي، 415/1. يحذف لفعل.
(1382) ساقطة في م.
(1383) ساقطة في م وع.
(1384) الأعراف، 44. في ح: ﴿ما فعل﴾ بدل ﴿ما وعد﴾ ومن ﴿أن قد وجدنا...﴾ إلى قوله: ﴿نعم﴾ ساقط في م وجاء بدله: «الآية».

والخطاب إنما هو (للمؤمن)[1385]. فلذلك كانت ﴿تصلية جحيم﴾[1386] بمعنى الاسم في حق المؤمن. وإن كانت بمعنى الفعل في حق الكافر (فهي)[1387] على خلاف (جنة)[1388] (نعيم)[1389] (فإنما يجده)[1390] المؤمن بالفعل.

وكذلك (جميع)[1391] ما لم[1392] تمد تاؤه (فهو)[1393] بمعنى الاسم مثل: ﴿زهرةالحيوٰة الدينا﴾[1394] و ﴿صبغة الله﴾[1395] و ﴿زلزلة الساعة﴾[1396] و ﴿تحلّة أيمٰنكم﴾[1397] و ﴿رحلة الشتاء والصيف﴾[1398] و ﴿حمّالة الحطب﴾[1399].

ومن ذلك: ﴿**ابنت عمران**﴾[1400] مدت (التاء)[1401] تنبيهاً على معنى الولادة والحدوث من النطفة المهينة.

ولم يضف في القرآن ولد إلى (والد)[1402] ووصف به اسم الولد (الا)[1403] عيسى وأمه عليهما السلام (لما اعتقد)[1404] النصارى فيهما أنهما (إلـهان)[1405].

(1385) في م وع: للمؤمنين.
(1386) الواقعة، 94.
(1387) في م: «فهو» مكررة مرتين.
(1388) في ع: جنّت.
(1389) في م: النعيم.
(1390) في م وع: فإنها يجدها.
(1391) في م: فجميع.
(1392) كلمة غير واضحة في ح.
(1393) في م: فهي.
(1394) طهٰ، 131.
(1395) البقرة، 138.
(1396) الحج، 1.
(1397) التحريم، 2.
(1398) قريش، 2.
(1399) المسدّ، 4.
(1400) في م: امرأت فرعون. انظر: التحريم، 12.
(1401) في م: تاؤها.
(1402) في م: ولد.
(1403) في ح: إلى.
(1404) في م: هما كما اعتقدوا.
(1405) في ح: إلٰهين.

فنبه الله سبحانه[1406] بإضافتهما (للولادة)[1407] على جهة حدوثهما بعد عدمهما حتى أخبر [الله][1408] تعالى في موطن بصفة آلإضافة دون الموصوف. قال تعالى: ﴿وجعلنا ابن مريم وأمّه ءاية﴾[1409] لمّا غلوا في (إلٰهيته)[1410] أكثر من أمه. (كما نبّـه)[1411] [الله][1412] تعـالى على حـاجتهمـا وتغيّـر أحـوالهمـا في الـوجـود (يلحقهما)[1413] ما (لحق)[1414] البشر. قال تعالى: ﴿كانا يأكلان الطعام﴾[1415].

ومن ذلك: ﴿يأبت﴾[1416] مدّت (تاؤه)[1417] لأنه اسم النسبة المأخوذة من فعـل (الأبوين)[1418] و(هـو)[1419] [فعل][1420] التـربية والتغـذيـة (و)[1421] هي (جهة)[1422] فعل وأثر ظاهر.

ومن ذلك: ﴿امرأة﴾. هي في القرآن في سبعة مواضع[1423]. (وهنّ: خمس)[1424] من النّسـاء: ﴿امرأت عمران﴾[1425] و﴿امرأت العزيز﴾[1426] و﴿امرأت

(1406) بداية [16 أ] من م.
(1407) في ع؛ الأولادية.
(1408) إضافة من م.
(1409) المؤمنون، 50.
(1410) في م: المهنية. وفي ع: ألوهيته. بداية [171] من ع.
(1411) في م: كافته.
(1412) إضافة من م وع.
(1413) في ع: فلحقها.
(1414) في م: يلحق.
(1415) المائدة، 75.
(1416) انظر مثلاً: يوسف، 4.
(1417) في م: تاؤها.
(1418) في م: الأبوان. وفي ع: الأبو.
(1419) في ع: هي.
(1420) إضافة من م.
(1421) في م: التي.
(1422) في م: جمعة.
(1423) انظرها جميعاً في المقنع، 78.
(1424) في م: وهي خمسة. وفي ع: وهي خمس.
(1425) انظر: آل عمران. 35.
(1426) انظر: يوسف، 30، 51.

فرعون﴾[1427] و ﴿امرأت نوح﴾[1428] و ﴿امرأت لوط﴾[1429].

كلها ممدودة (التاء)[1430] حيث (وقعت)[1431] تنبيها على فعل التبعّل و (المحبة)[1432] وشدة المواصلة والمخالطة و (الإئتلاف)[1433] في الوجود المحسوس.

وأربع منهنّ منفصلات في بواطن أمرهن عن (بعولتهن بأعمالهن)[1434].

وواحدة خاصة هي التي واصلت (بعلها)[1435] ظاهراً وباطناً وهي: امرأت عمران (فجعل)[1436] الله لها (بذلك)[1437] ذرية طيبة وأكرمها بذلك وفضلها على [نساء][1438] العالمين. كما قص (علينا)[1439] (في كتابه)[1440].

و (واحد)[1441] من (الأربعة)[1442] انفصلت بباطنها عن بعلها طاعة لله وتوكلاً (عليه)[1443] وخوفاً منه (فنجاها)[1444] وأكرمها وهي: امرأة فرعون.

و (اثنان منهن)[1445] (انفصلتا)[1446] بباطنهما عن أزواجهما (كفرا)[1447] بالله

(1427) انظر القصص، 9؛ التحريم، 11.
(1428) انظر التحريم، 10.
(1429) نفس الملاحظة. في م: امرأت فرعون وامرأت عمران. وامرأت نوح وامرأت لوط وامرأت العزيز. وفي ع: امرأت عمران وامرأة فرعون وامرأت نوح وامرأت لوط وامرأة العزيز.
(1430) ساقطة في م.
(1431) في م: وقع.
(1432) في م وع: الصحبة.
(1433) في ح: الاتلاف.
(1434) في م: بعولهنّ.
(1435) في م: فعلها.
(1436) في م: جعل.
(1437) ساقطة في م.
(1438) إضافة من م.
(1439) في ع: عليها.
(1440) في م: فيه به.
(1441) في م وع: واحدة. وهو الصحيح.
(1442) في ع: الأربع.
(1443) في م: على الله.
(1444) في م: تنجيها.
(1445) في م: اثنتان منهما منهن. وفي ع: اثنتان منهن.
(1446) في ح: انفصلا.
(1447) في م: كفر.

فأهلكهما الله ودمرهما ولم (ينتفعا بالوصلة)[1448] الظاهرة مع (أنها)[1449] أقرب وصلة بأفضل (أحباب)[1450] الله. (كما)[1451] لم يضرّ امرأة فرعون (وصلها)[1452] الظاهر (بأخبث عبيد الله)[1453].

وواحدة انفصلت عن بعلها (بالباطن)[1454] اتباعاً (للهوى)[1455] وشهوة نفسها فلم تبلغ من ذلك مرادها (مع)[1456] تمكنها (من الدنيا)[1457] واستيلائها (عما)[1458] مالت إليه (بحدبها)[1459]، وهو في بيتها وقبضتها. فلم (يغن)[1460] ذلك عنها شيئاً.

[17 ب] وقوتها/ [بها][1461] وعزتها إنما (أتت)[1462] لها من بعلها العزيز. ولم ينفعها ذلك في الوصول إلى إرادتها مع عظيم كيدها. كما لم يضرّ يوسف عليه السلام ما امتحن به منها ونجاه الله من السجن ومكن[1463] له في الأرض، وجعل من شأنه ما قص علينا، وذلك بطاعته لربه. فلا سعادة إلا بطاعة الله ولا شقاوة (إلا)[1464] بمعصية الله واعتماد (النفوس)[1465] على (الحيل)[1466] جهالة والعمل بها بطالة.

فهذه كلها (عبر)[1467] (واقعة)[1468] بالفعل في الوجود من شأن كل امرأة منهنّ. فلذلك مدت تاءاتهنّ. فافهم. والله أعلم.

(1448) في م: تنفعهما الوصلة. وفي ع: تنتفعا بالوصلة.
(1449) في م: أنّه.
(1450) في م: اجتناب.
(1451) في م: كم.
(1452) في م: فعلها.
(1453) بياض في م.
(1454) في ح: بالباطل.
(1455) في م: لهويها.
(1456) في م: ثم.
(1457) ساقطة في م.
(1458) في م: عن ما. وفي ع: على من وهو الصحيح.
(1459) في م وع: بحبها.
(1460) ساقطة في م.
(1461) إضافة من م وكأنها زائدة.
(1462) في م وع: كانت.
(1463) بداية [172] من ع.
(1464) في ح: لا.
(1465) في م: النفس.
(1466) في ح: الحيلل.
(1467) في ح: غير.
(1468) في م: وقعت.

باب الوصل والحجز[1469]

اعلم أن الموصول في الوجود (توصل)[1470] (كلمته)[1471] في الخط كما توصل حروف الكلمة الواحدة. والمفصول معنى في الوجود يفصل في الخط كما (تفصل)[1472] كلمة عن كلمة.

(فمن)[1473] ذلك: ﴿إنّما﴾ بكسر الهمزة. كله (موصول)[1474] إلا (حرف واحد)[1475]: ﴿إن ما توعدون لأت﴾[1476]. فصل حرف التوكيد لأنّ حرف ﴿ما﴾ (يقع)[1477] على مفصل. فمنه خير موعود به لأهل الخير، ومنه شرّ موعود به لأهل الشرّ. (فمعنى ﴿ما﴾ مفصول)[1478] في الوجود والعلم.

ومن ذلك: ﴿أنّما﴾ بفتح الهمزة. (كلها)[1479] موصول إلا حرفان[1480]:

(1469) في الزركشي، 417/1: في الفصل والوصل.
(1470) في ح: تصول. وفي م: يوصل.
(1471) في م: الكلمة.
(1472) في م: يفصل.
(1473) في م: ومن.
(1474) ساقطة في م.
(1475) في م: حرفاً واحداً.
(1476) الأنعام، 134. انظر المقنع، 73.
(1477) في م: تقع. مكررة في ح. بداية [16 ب] من م.
(1478) في م: فمعناها. وفي ع: فمعنى مفصول ما.
(1479) في م وع: كله.
(1480) انظر المقنع، 73-74.

﴿وأن ما يدعون من دونه هو البٰطل﴾[1481]، ﴿وأنّ ما يدعون من دونه البٰطل﴾[1483]. (وقع)[1483] الفصل عن حرف التوكيد إذ ليس لدعوى غير الله (فعل)[1484] في الوجود إنما وصلها في العدم والنّفي.

ويدلك (عليه)[1485] قوله تعالى [عن المؤمن: ﴿لا جرم أنّما تدعونني إليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة﴾[1486].

فوصل أنّما في النفي وفصل في الإثبات لانفصاله عن دعوة الحق.

ومن ذلك: ﴿**كلما**﴾. (كله موصول)[1487] إلا ثلاثة أحرف[1488]: أحدها في النساء: ﴿كلّ ما ردوا إلى الفتنة اركسوا فيها﴾[1489].

(فما)[1490] ردوا إليه ليس (شيئاً واحداً)[1491] في الوجود بل أنواع مختلفة في الوجود وصفة ردهم ليست واحدة بل (متنوعة)[1492]. فانفصل (ما لأنه)[1493] لعموم شيء مفصل في الوجود.

وفي سورة إبراهيم: ﴿وءاتٰكم من كل ما سألتموه﴾[1494]. فحرف (ما)[1495] (وقع)[1496] على أنواع مفصلة في الوجود.

(1481) الحجّ، 62. الواو ساقطة في م وع. في م وع: تدعون.
(1482) لقمان، 30.
(1483) في م: ومع.
(1484) في م: وصل.
(1485) في م: على ذلك.
(1486) غافر، 43.
(1487) في م: كلمة موصولة.
(1488) قارن مع ما في المقنع، 74.
(1489) النساء، 91.
(1490) في م: لأن ما.
(1491) في م: بشيء واحد.
(1492) في م: مشرعة.
(1493) في م: كأنه.
(1494) إبراهيم، 34.
(1495) ساقطة في م.
(1496) في ع: واقع.

وفي قد أفلح: ﴿كلّ ما جاء أمة رسولها كذّبوه﴾[1497].

والأمم مختلفة في الوجود. فحرف ﴿ما﴾ وقع على تفاصيل موجودة ففصل:

وهذا على خلاف (حال)[1498] الحرف الذي (قال فيه)[1499] تعالى: ﴿كلّما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم فريقاً كذبوا وفريقاً يقتلون﴾[1500]. فإن هؤلاء (هم بنو)[1501] إسرائيل أمة واحدة. يدلك عليه قوله تعالى: ﴿فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين﴾[1502]. (والحاضرون)[1503] على عهد رسول الله ﷺ لم يباشروا قتل الأنبياء من قبل، إنّما باشره آباؤهم، لكنّ مذهبهم في ذلك واحد ورأيهم (فيه)[1504] سواء. فحرف ﴿ما﴾ (إنما شمل [1405] تفاصيل الزمان. وهو تفصيل لا مفصل له في الوجود إلا (بالعرض)[1506] والتوهم، لا بالحس. (فوصلت)[1507] كل لاتّصال الأزمنة في الوجود وتلازم أفرادها المتوهّمة.

وكذلك: ﴿كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا﴾[1508]. هذا موصول لأن حرف ﴿ما﴾ جاء (لتعميم)[1509] الأزمنة. ولا تفصيل فيها في الوجود. وما رزقوا [هو][1510] غير مختلف لقوله تعالى: ﴿وأتوا به متشبهاً﴾[1511].

(1497) المؤمنون، 44.
(1498) ساقطة في م.
(1499) في ع: فيه قال.
(1500) المائدة، 70.
(1501) في م: بني.
(1502) المائدة، 91. ﴿إن كنتم مؤمنين﴾ ساقطة في ح وع.
(1503) في م: فالحاضرون.
(1504) ساقطة في م.
(1505) في م: اشتمل.
(1506) في م وع: بالفرض.
(1507) في م: فوصل.
(1508) البقرة، 25. ﴿قالوا﴾ ساقطة في م وع.
(1509) في م: لتفهم.
(1510) إضافة من م وع.
(1511) البقرة، 25.

ومن ذلك: ﴿أينما﴾ موصول حيث تكون ﴿ما﴾ غير مختلفة الأقسام في الفعل الذي بعدها[1512] مثل: ﴿أينما يوجّهه﴾[1513] ﴿فأينما تولوا﴾[1514]. ﴿أينما ثقفوا أخذوا﴾[1515]، ﴿أينما تكونوا يدرككم الموت﴾[1516].

فهذه كلّها لم تخرج عن الأيْن الملكي، وهو متّصل حسّا ولم يختلف فيه الفعل الذي مع ﴿ما﴾.

و(يفصل)[1517] ﴿أين﴾ حيث تكون ﴿ما﴾ مختلفة الأقسام [في الوصف][1518] الذي بعدها مثل: ﴿أين ما كنتم تعبدون﴾[1519] ﴿وهو معكم أين ما كنتم﴾[1520]، ﴿أين ما ثقفوا إلّا/بحبل من الله وحبل من الناس﴾[1521]. [18 أ] [فهذه][1522] وأمثالها [أينات][1523] بعضها ملكي، وبعضها ملكوتي، وبعضها غير معلوم فهو (مفصول)[1524] في الوجود.

ومن ذلك: ﴿بئسما﴾ موصول[1525]، ثلاثة أحرف: اثنان في البقرة: ﴿بئسما اشتروا به أنفسهم﴾[1526]، ﴿بئسما يأمركم به إيمٰنكم إن كنتم مؤمنين﴾[1527]. وفي الأعراف: ﴿بئسما خلفتموني من بعدي﴾[1528]. فحرف ﴿ما﴾ ليس فيه تفصيل لأنه

(1512) انظر المقنع، 72-73.
(1513) النحل، 76.
(1514) البقرة، 115.
(1515) الأحزاب، 61. ﴿أخذوا﴾ ساقطة في م.
(1516) النساء، 78. بداية [175] من ع.
(1517) في م: تفصل.
(1518) إضافة من م وع.
(1519) الشعراء، 92.
(1520) الحديد، 4.
(1521) الأحزاب، 61.
(1522) إضافة من م وع.
(1523) نفس الملاحظة.
(1524) في ع: مفصل.
(1525) في الزركشي، 419/1 إضافة «إلّا» ويبدو أنها في غير محلّها.
(1526) البقرة، 90. بداية [17 أ] من م.
(1527) البقرة، 93. ﴿إن كنتم مؤمنين﴾ ساقطة في م وع.
(1528) الأعراف، 150. ﴿من بعدي﴾ ساقطة في م وع.

معنى واحد في الوجود من جهة كونه باطلاً مذموماً. فهو على خلاف حال [ما في العقود][1529]: ﴿وترىٰ كثيرا منهم يسٰرعون في الإثم والعدوان وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون﴾[1533]. فحرف ﴿ما﴾ (مشتمل)[1531] على الأقسام (الثلاثة)[1532] المذكورة قبله.

وكذلك: ﴿لبئس ما قدّمت لهم أنفسهم﴾[1533]. حرف ﴿ما﴾ مفصول لأنّه (يشمل)[1534] ما بعده من الأقسام.

ومن ذلك: ﴿يوم هم على النار يفتنون﴾[1535]، ﴿يوم هم بٰرزون﴾[1536]. حرفان[1537] فصل الضمير فيهما لأنه مبتدأ. وأضيف اليوم إلى الجملة المنفصلة عنه.

و ﴿يومهم الذي فيه يصعقون﴾[1538] و ﴿يومهم الذي يوعدون﴾[1539]. وصل الضمير لأنه مفرد (فهو جزء)[1540] الكلمة المركبة من اليوم المضاف والضمير المضاف [إليه][1541].

ومن ذلك: ﴿في ما﴾. محجوز (في)[1542] (أحد)[1543] عشر حرفاً[1544].

(1529) إضافة من م.
(1530) المائدة، 62. الواو التي في بداية الآية ساقطة في جميع النسخ.
(1531) في م: يشتمل.
(1532) ساقطة في م.
(1533) المائدة، 80. ﴿لبئس﴾ ساقطة في م.
(1534) في م: يشتمل.
(1535) الذاريات، 13.
(1536) غافر، 16.
(1537) انظر المقنع، 75.
(1538) الطور، 45.
(1539) الذاريات، 60.
(1540) في م: وهو خبر.
(1541) إضافة من م وع.
(1542) ساقطة في م وع.
(1543) في م: إحدى.
(1544) انظرها جميعاً في المقنع، 71-72. في ح إضافة: في. ويبدو أنها زائدة.

أحدها في البقرة: ﴿في ما فعلن في أنفسهنّ من معروف﴾[1545]. حرف (﴿ما﴾)[1546] يقع على (حرف)[1547] واحد من أنواع (تنفصل)[1548] بها المعروف في الوجود على البدلية أو على الجمع. يدلّ على ذلك تنكير المعروف ودخول حرف التّبعيض عليه. فهو جنس مقسم. وحرف ﴿ما﴾ (واقع)[1549] على كل واحد منها على البدلية أو على الجمع كما ذكر.

وأما قوله تعالى: ﴿فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف﴾[1550]، فهذا (موصول)[1551] لأن ﴿ما﴾ واقعة على شيء واحد غير مفصل. يدلك عليه (وصفه)[1552] بالمعروف (و)[1553] المعرفة.

وكذلك: ﴿في ما اشتهت أنفسهم خلدون﴾[1554] [هو][1555] مفصول لأن شهوات (النفوس)[1556] مختلفة مفصّلة في الوجود. وكذلك فتدبّر في سائرها[1557]. فافهم.

ومن ذلك[1558]: ﴿لكي لا﴾ موصول [في][1559] ثلاثة أحرف[1560] وسائرها منفصل. وإنّما توصل حيث يكون حرف النفي دخل على معنى كلّي فيوصل لأنّ نفي الكلّ نفي لجميع جزئياته. فعلة نفيه[1561] هي علّة نفي أجزائه. وليس للكلي المنفيّ أفراد في الوجود [و][1562] إنّما ذلك فيه بالتوهّم الكاذب والخيال الشّعريّ وتفصيل حيث يكون حرف النفي دخل على جزئي. فإن نفي (الجزئي)[1563] لا (يفهم)[1564] منه نفي الكلي فلا (تكون)[1565] (علته علته)[1566].

(1545) البقرة، 240.
(1546) ساقطة في م.
(1547) في م وع: فرد.
(1548) في م وع: ينفصل وهو الأصحّ.
(1549) في م: وقع.
(1550) البقرة، 234.
(1551) ساقطة في م.
(1552) في ح: صرفه.
(1553) ساقطة في م وع.
(1554) الأنبياء، 102.
(1555) إضافة من م وع.
(1556) في م وع: الأنفس.
(1557) انظر المقنع، 71-72.
(1558) بداية [176] من ع.
(1559) إضافة من الزركشي، 420/1.
(1560) انظر المقنع، 75.
(1561) في م: نفية.
(1562) إضافة من م.
(1563) في ح: الجزء.
(1564) في م وع: يلزم.
(1565) في ح: تكن.
(1566) في م: عليه علّة.

ففي الحجّ: ﴿لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً﴾[1567].

وفي الأحزاب: ﴿لكيلا يكون عليك حرج﴾[1568].

وفي الحديد: ﴿لكيلا تأسوا﴾[1569].

فهذه هي الموصولة وهي على خلاف حال: ﴿لكي لا يعلم بعد علم شيئاً﴾[1570] في النحل (لأن الظرف)[1571] في هذا خاص الاعتبار. وهو في الأوّل عام الاعتبار لدخول حرف ﴿من﴾ عليه. و (هذه)[1572] مثل قوله تعالى عن أهل الجنة: ﴿إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين﴾[1573] اختصّ (المظروف بقبل)[1574] في الدنيا فيها كانوا مشفقين خاصة.

وقال تعالى عنهم: ﴿إنا كنا من قبل ندعوه انه هو البرّ الرحيم﴾[1575]. فهذا الظرف عام لدعائهم (ذلك)[1576] في الدنيا والآخرة (ولم)[1577] يختصّ المظروف بـ ﴿قبل﴾[1578] في الدنيا.

وكذلك: ﴿لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيابهم إذا قضوا منهنّ وطرا﴾[1579]. فهذا المنفيّ (هو حرج مقيد بظرفين).

وكذلك: ﴿كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم﴾[1580]. فهذا (النفي)[1581] (هو)[1582] كون ﴿ما أفاء الله/ على رسوله من أهل القرىٰ﴾[1583] دولة بين الأغنياء [18 ب] من المؤمنين[1584]. وهذه قيود كثيرة.

[و][1585] من ذلك: ﴿هم﴾ ونحوه من المضمرات توصل ولا تفصل مثل:

(1567) الحجّ، 5.

(1568) الأحزاب، 50.

(1569) الحديد، 23.

(1570) النحل، 70.

(1571) في م: للظرف.

(1572) في م وع: هذا.

(1573) الطور، 26.

(1574) في م: الظرف بعمل.

(1575) الطور، 28.

(1576) ساقطة في م.

(1577) في م وع: فلم.

(1578) ساقطة في م وع.

(1579) الأحزاب، 37.

(1580) الحشر، 7.

(1581) في ع: المنفي.

(1582) ساقطة في م.

(1583) الحشر، 7.

(1584) بداية [17 ب] من م.

(1585) إضافة من م وع.

حسبهم وعنكم لأن الضّمير يدل على جملة المسمى من غير تفصيل (فالإضمار)[1586] حال لا صفة وجود فلا يلزمها التقسيم الوجودي إلا (الوهميّ)[1587] الشعريّ. والخط إنما يرسم على العلم الحقّ.

ومن ذلك: ﴿مال﴾ أربعة أحرف محجوزة[1588]. وذلك أن اللام وصلة إضافية، فقطعت حيث تقطع الإضافة في الوجود.

فأوّلها في سورة النساء: ﴿فمال هٰؤلاء القوم﴾[1589]. [هؤلاء القوم][1590] المشار إليهم في الآية هم الفريق الذين نافقوا من القوم الذين قيل لهم: ﴿كفوا أيديكم وأقيموا الصلواة﴾[1591]. قطعوا وصل السيئة بالحسنة في الإضافة إلى الله ففرقوا (بينهما)[1592] كما أخبر الله[1593] سبحانه عنهم. والله قد وصل ذلك وأمر به في قوله: ﴿قل كل من عند الله﴾[1594] فقطعوا في الوجود ما أمر الله به أن يوصل (بقطع)[1595] لام وصلهم في الخط علامة لذلك. وفيه تنبيه على أن الله يقطع وصلهم بالمؤمنين وذلك في يوم الفصل. ﴿يوم يقول المنٰفقون والمنٰفقٰت للذين ءامنوا انظرونا نقتبس من نوركم﴾[1596].

والثاني في سورة الكهف: ﴿ويقولون يٰويلتنا مال هٰذا الكتٰب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة﴾[1597]. هؤلاء قطعوا بزعمهم وصل جعل (الموعد)[1598] لهم (بوصل إحصاء)[1599] الكتاب وعدم مغادرته لشيء من أعمالهم في إضافتها إلى الله.

(1586) في م وع: والإضمار.
(1587) في ح: الوهم.
(1588) انظرها جميعاً في المقنع، 75.
(1589) النساء، 78.
(1590) إضافة من ع.
(1591) النساء، 77.
(1592) في م: بينها.
(1593) بداية [177] من ع.
(1594) النساء، 78.
(1595) في م وع: فقطع.
(1596) الحديد، 13.
(1597) الكهف، 49. في ح وم وع: ﴿وقالوا﴾ بدل: ﴿ويقولون﴾. ﴿ولا كبيرة﴾ ساقطة في م.
(1598) في م: المدعو.
(1599) في ح: يوصل احصى.

فلذلك ينكرون على الكتاب في الآخرة. ودليل ذلك ظاهر من سياق خبرهم في تلك الآيات من الكهف.

والثالث في سورة الفرقان: ﴿وقالوا مال هٰذا الرسول يأكل الطعام﴾[1600]. قطعوا وصل الرسالة بأكل الطعام. فأنكروا فقطعوا قولهم: ﴿هٰذا الرسول﴾ عن اعتقادهم أنه رسول فقطع (اللام)[1601] علامة لذلك.

والرابع في المعارج: ﴿فمال الذين كفروا قبلك مهطعين﴾[1602] هؤلاء الكفار تفرقوا جماعات مختلفات كما يدل عليه (قولهم)[1603]: ﴿عن اليمين وعن الشمال عزين﴾[1604]. وقطعوا وصلهم في قلوبهم بمحمد ﷺ. فقطع الله (طمعهم) في دخول الجنة. ولذلك قطعت (اللام)[1605] علامة عليه.

ومن ذلك: ابن (أمّ)[1606] في الأعراف مفصول[1607] (على)[1608] الأصل وفي طٰه: ﴿يبنؤم﴾[1609] موصول. وذلك علامة [تعريف][1610] (لمعنى)[1611] لطيف. و(هو)[1612] أنه لما أخذ موسى برأس أخيه اعتذر له فناداه من قرب على (الأصل)[1613] الظاهر في الوجوه. ولما تمادى ناداه بحرف النداء ينبهه لبعده عنه في الحال لا في المكان مؤكداً لوصلة الرحم بينهما (بالربط)[1614]. فلذلك وصل في الخط. ويدلك عليه نصب الميم (ليجمعهما)[1615] الاسم بالتعميم.

ومن ذلك ستة أحرف لا توصل بما بعدها وهي: [الألف و][1616] والواو والدال والذال والراء والزاي لأنها علامات لانفصالات ونهايات. [وسائر الحروف] توصل في الكلمة الواحدة.

(1600) الفرقان، 7.
(1601) في م: الأم.
(1602) المعارج، 36.
(1603) ساقطة في م وع.
(1604) المعارج، 37.
(1605) في م الأم.
(1606) في ح: أي.
(1607) الأعراف، 150. انظر المقنع، 76.
(1608) في ح: عن.
(1609) طه، 94. انظر المقنع، 76.
(1510) إضافة من م وع.
(1611) في م وع: بمعنى.
(1612) في م: ذلك.
(1613) مكررة في ح.
(1614) في م: وللربط.
(1615) في م: ليجمعها.
(1616) إضافة من م وع.

فصــل

من ذلك في حروف الإدغام: ﴿عن ما نهوا عنه﴾[1617] فرد (أظهر)[1618] فيه [النون][1619] وقطع عن الوصل، لأنّ معنى ﴿ما﴾ عموم كلّيّ (تحته)[1620] أنواع مفصّلة في الوجود غير متساوية في حكم النهي عنها.

ومعنى (﴿عن﴾ المجاوزة. و)[1621] المجاوزة للكلي مجاوزة لكل واحد من جزئياته. ففصل[1622] علامة لذلك.

و[من][1623]: ﴿من ما﴾ ثلاثة أحرف[1624] (مفصولة)[1625] لا غير.

[19 أ] أحدها في النساء/: ﴿فمن ما ملكت أيمٰـنكـم﴾[1626].

وفي الروم: ﴿هل لكم من ما ملكت أيمٰـنكم﴾[1627].

وفي المنافقين: ﴿وأنفقوا من ما رزقنٰـكم﴾[1628].

وحرف ﴿ما﴾ في هذه كلّها مقسم في الوجود بأقسام منفصلة غير متساوية في الأحكام.

فهذه على غير حال: ﴿ممّا كتبت أيديهم﴾[1629]. فإنها وإن كانت تحتها أقسام كثيرة فهي غير مختلفة في وصفها (بكتب)[1630] أيديهم فهو نوع واحد يقال

(1617) الأعراف، 166. انظر المقنع، 69.
(1618) في م: ظهر.
(1619) إضافة من م وع. بداية [178] من ع.
(1620) في ح: تحت.
(1621) ساقطة في م.
(1622) بداية [18 أ] من م.
(1623) إضافة من م وع، وهي في ع: وكذلك.
(1624) انظرها جميعاً في المقنع، 68-69.
(1625) في ح وم: موصولة.
(1626) النساء، 25.
(1627) الروم، 28. ﴿أيمٰـنكم﴾ ساقطة في ح.
(1628) المنافقون، 10.
(1629) البقرة، 79.
(1630) في م: يكتب. غير واضحة في ع.

على معنى واحد [من][1631] تلك الجهة هو في أفراده بالسوية. فافهم وتدبّر القول.

وكذلك: ﴿أم من﴾. بالحجز أربعة أحرف[1632] لا غير.

(في النساء)[1633]: ﴿أم من يكون عليهم وكيلا﴾[1634].

(و)[1635] في التوبة: ﴿أم من أسّس بنيـٰنه﴾[1636].

وفي الصافات: ﴿أم من خلقنا﴾[1637].

وفي السجدة: ﴿أم من يأتي ءامنا﴾[1638].

فهذه الأحرف الأربعة حرف ﴿من﴾ فيها مقسم (مفصول)[1639] في الوجود بأنواع مختلفة في الأحكام.

وليس كذلك غيرها مثل: ﴿أمن يمشى سويّا﴾[1640].

فهذا [من][1641] موصول لأن ﴿من﴾ نوع واحد من حيث يمشي على صراط (مستقيم)[1642].

(كذلك)[1643]: ﴿أمّن جعل الأرض قراراً﴾[1644] لاتفاصيل تحتها في الوجود. فافهم.

وكذلك: ﴿عن من﴾ مفصول حرفان[1645].

في النور: ﴿عن من يشاء﴾[1646].

وفي النجم: ﴿عن من تولّى﴾[1647].

(1631) إضافة من م وع.
(1632) انظرها جميعاً في المقنع، 71.
(1633) ساقطة في م.
(1634) النساء، 109.
(1635) ساقطة في م.
(1636) التوبة، 109.
(1637) الصافات، 11.
(1638) فصلت، 40.
(1639) ساقطة في م وع.
(1640) الملك، 22.
(1641) إضافة من م.
(1642) ساقطة في م.
(1643) في م وع: كذا.
(1644) النمل، 61.
(1645) انظر المقنع، 71.
(1646) النور، 43.
(1647) النجم، 29.

حرف ﴿من فيهما (كلي)[1648]، وحرف ﴿عن﴾ للمجاوزة.

والمجاوزة عن الكلي مجاوزة (عن جميع)[1649] جزئياته دون العكس. فلا وصلة بين (الحرفين)[1650] في الوجود، فلا يوصلان في الخطّ.

وكذلك: ﴿من من﴾ متّصل كلّه لا ينفصل[1651]، لأن مَن بفتح (الميم)[1652] (جزئيّ)[1653] بالنسبة إلى (﴿ما﴾)[1654] (فمعناه)[1655] أزيد من جهة المفهوم. ومعنى ﴿ما﴾ (أزيد)[1656] من جهة العموم، والزائد من جهة (العموم)[1657] [(ينفصل)[1658] وجوداً بالحصص، والحصة منه لا (ينفصل)[1659]. والزائد من جهة المفهوم][1660] لا (يتفصّل)[1661] وجوداً. فافهم.

وكذلك: ﴿وإن ما نرينك بعض الذي نعدهم﴾[1662] في سورة الرعد، فرد محجوز ظهر منه حرف الشرط في الخط، لأن الجواب (المترتب)[1663] عليه بالفاء ظاهر في (مواطن)[1664] الدنيا، وهو البلاغ. فهذا الحرف على غير (حال)[1665] الحرف الآخر: ﴿فإما نرينّك﴾[1666] فإنه أخفي فيه حرف الشرط في الخط لأنّ

(1648) في ح: كل.
(1649) في ع: لجميع.
(1650) في الزركشي، 425/1: الجزأين.
(1651) انظر المقنع، 69.
(1652) ساقطة في ع.
(1653) في ح: جزء.
(1654) ساقطة في م.
(1655) في ح: معناه.
(1656) في ح: أزيداً.
(1657) في الزركشي، 425/1: المفهوم.
(1658) في الزركشي، 425/1: منفصل.
(1659) في ع: تنفصل.
(1660) إضافة من م وع.
(1661) في م والزركشي، 425/1: ينفصل.
(1662) الرعد، 40. في ح: نورينك. انظر المقنع، 69-70.
(1663) في م وع: المرتب.
(1664) في م وع: موطن.
(1665) ساقطة في م.
(1666) غافر، 77.

الجواب[1667] (المترتب)[1668] عليه بالفاء خفي (عنا)[1669]. وهو الرجوع إلى الله [تعالى][1670]. فهذا وجه.

وله وجه آخر في الاعتبار. وهو أن القضية الأولى (متصلة)[1671] من الشرط وجوابه. وانقسم الجواب إلى (قسمين)[1672]:

أحدهما (المترتب)[1673] بالفاء وهو البلاغ.

والثاني المعطوف عليه وهو الحساب.

وأحدهما في الدنيا، والآخر في الآخرة.

والأول (ظهر)[1674] لنا، والثاني خفي عنّا.

وهذا الإنقسام صحيح في الوجود. فقد انفصلت هذه الشرطية إلى (شرطيتين)[1675] لانفصال (جوابهما)[1676] إلى قسمين متغايرين، ففصل حرف الشرط علامة لذلك.

وإذا انفصل لزم كتبه على الوقف. والشرطية الأخرى لا تنفصل بل (هي)[1677] واحدة لاتحاد جوابها [فاتصل حرف الشرط علامة لذلك. وهاتان الشرطيتان الجواب فيهما (هو)[1678] من باب الوجود][1679]. فاعلمه.

و (كذلك)[1680]: ﴿فإن لم يستجيبوا لك﴾[1681] فرد في (القصص)[1682] ثابت النون.

وفي هود: ﴿فإلَّم يستجيبوا لكم﴾[1683] فرد بغير (نون)[1684] (و)[1685] أظهر

(1667) بداية [179] من ع.
(1668) في م وع: المرتب.
(1669) في ح: عنه.
(1670) إضافة من ع.
(1671) في ح: منفصلة.
(1672) في م وع: جزءين.
(1673) في م وع: المرتب.
(1674) في م وع: ظاهر.
(1675) في م: شرطين.
(1676) في م: جوابها.
(1677) في ح: هل.
(1678) ساقطة في ع.
(1679) إضافة من م وع.
(1680) في م: من ذلك.
(1681) القصص، 50.
(1682) في م: القصاص.
(1683) هود، 14.
(1684) في م: النون.
(1685) ساقطة في م وع.

حرف الشرط في الأوّل لأن جوابه المرتب عليه بالفاء هو (علم)[1686] متعلق (بشيء)[1687] (ملكي)[1688] ظاهر سفلي وهو اتباعهم أهواءهم. وأخفي في الثاني لأن جوابه المرتب عليه بالفاء هو علم متعلق بشيء[1689] ملكوتي[1690] خفيّ علـوي وهو إنزال القرآن [بالعلم][1691] (والتوحيد)[1692].

فهذا وجه مثل الوجه الأوّل في الشرطيتين المتقدمتين.

(إلا أن)[1693] هاتين الشرطيتين الجواب فيهما (هو)[1694] من باب الإدراك والعلم.

وله وجه آخر في الاعتبار مثل الوجه الثاني المتقدم.

وهو أن جواب الشرطية الأولى من هـاتين. (ينفصل)[1695] في الـوجود بقسمين:

[19 ب] أحدهما اتباعهم أهواءهم، وهو جزئيّ (له)[1696] علم يخصه. /

[والثـاني ما عـطف على القسم الأول وهـو: ﴿ومن أضـلّ ممن اتّبـع هوانـه﴾[1697].

وهذا كلّي وله علم يخصّه.][1698] فانفصل العلم (بهما)[1699] في الوجود إلى

(1686) في الزركشي، 426/1: فاعلم.
(1687) في ح: شيء.
(1688) في الزركشي، 626/1: ملكوتي. في ع: «ملكي» تأتي بعد «ظاهر».
(1689) بداية [18 ب] من م.
(1690) في م إضافة «ظاهر». وكذلك في الزركشي، 426/1. ويبدو أنها زائدة.
(1691) إضافة من م وع.
(1692) في م وع: بالتوحيد.
(1693) في م: لأن.
(1694) ساقطة في ع.
(1695) في م: تنفصل.
(1696) ساقطة في م.
(1697) القصص، 50.
(1698) إضافة من م وع.
(1699) في م: بها.

علمين. فإن الجزئي إذا حصل في الوجود حصل الكلي في ضمنه في الوجود، وانقسم علمنا بهما في الوجود إلى علمين صحيحين لأن علمنا (تابع)[1700] لوجود (الموجودات)[1701] على ما هي عليه في الوجود. فانفصل حرف الشرط. وإنما لزم دخول المعطوف في جواب هذه الشرطية لأنّه نفي (اشتمل)[1702] عليه العلم جاء على لفظ الاستفهام. وهذا الأسلوب[1703] من البيان إنما يقع في خطاب الله تعالى على معنى [أن][1704] المخاطب عنده علم ذلك (المنفي)[1705] حاصل يستفهم عنه نفسه يخبره به إذ قد وضعه الله عندها. وجاء عليه كثير من الآيات (مثل)[1706] (قوله)[1707] تعالى: ﴿ومن أصدق من الله حديثاً﴾[1708]. ويكون في الاثبات كما يكون في النفي. قال تعالى: ﴿هل أتىٰ على الإنسـٰن حين من الدّهر لم يكن شيئاً مذكوراً﴾[1709]. [و][1710] ﴿فهل أنتم مسلمون﴾[1711]. ومعنى ذلك أنه قد حصل لكم العلم بذلك [الـذي][1712] تجدونـه عندكم (إذا)[1713] (استفهمتكم)[1714] (بأنفسكم)[1715] عنه. فإن الرب لا يستفهم خلقه عن شيء جهله وإنما (يستفهم بفهم)[1716] يقررهم ويذكرهم أنهم قد علموا حقّ ذلك الشيء.

فهذا أسلوب بديع انفرد به القرآن. وهو في كلام البشر يختلف. فاعلم.

(1700) في م: نافع.
(1701) في م: الموجود.
(1702) في م: يشتمل.
(1703) بداية [180] من ع.
(1704) إضافة من م وع.
(1705) في م: المعنا.
(1706) في ح: تمثل.
(1707) في م: قول الله.
(1708) النساء، 87.
(1709) الإنسان، 1.
(1710) إضافة من م وع.
(1711) هود، 14.
(1712) إضافة من م.
(1713) في ح: إذ.
(1714) هكذا في ح وم وع.
(1715) في ح: لأنفسكم.
(1716) في م: يستفهمهم به. وفي ع: يستفهمهم بهم.

وجواب الشرطية (الثانية)[1717] إذا اعتبر (في)[1718] قوله تعالى: ﴿وإن لا إلـه إلا هو﴾[1719] (معطوف)[1720] على: ﴿انّما أنزل بعلم الله﴾[1721]. فيكون العلم في هذا الاعتبار يتعلق بمعلومين. لكن انفصاله بقسمين إن توهم فهو بخيال شعري من قبل النفس لم يحصل (لها)[1722] من جهة عين المعلوم في الوجود. لأنا لم ندرك حقيقة في الوجود (إلاّ إيمانا)[1723] وسلمنا لله علمه. فعلمنا من جهة الوجود علم واحد إسلامي بالضرورة حصل (لنا)[1724] الإيمان به من جهة اللزوم عن الأدلّة والآثار كما ختم سبحانه الآية به. قال تعالى: ﴿فهل أنتم مسلمون﴾[1725]. فافهم. وجل بسرّك السفيـر في موارد [معـاني][1726] التفسير. ﴿وما يستـوي الأعمى والبصير﴾[1727].

وكذلك: ﴿أن لن﴾ كله مفصول إلا (حرفين)[1728]: ﴿ألّن نجعل لكم موعداً﴾[1729] في الكهف﴾. ﴿ألّن نجمع عظامه﴾[1730] في القيامة. سقط النون (منهما)[1731] في الخط علامة على أن ما زعموا وحسبوا هو باطل في الوجود وحكم بما ليس بمعلوم (نسبه)[1732] للحيّ القيوم. فأدغم حرف توكيدهم الكاذب في حرف النفي السالب. فهو على خلاف [حال][1733] قوله تعالى: ﴿زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا﴾[1734].

فهؤلاء لم ينسبوا ذلك الفاعل (إذا)[1735] ركب الفعل[1736] (مما)[1737] لم يسمّ فاعله. و (أقيموا)[1738] فيه مقام الفاعل.

(1717) ساقطة في م.
(1718) في م وع: فيه.
(1719) هود، 14.
(1720) في م: معطوفاً.
(1721) هود، 14.
(1722) في ح: لهما.
(1723) في ح: لا إيمان.
(1724) ساقطة في م.
(1725) هود، 14.
(1726) إضافة من ع.
(1727) فاطر، 19؛ غافر، 58.
(1728) في ح وم: حرفان. انظرهما في المقنع، 70-71.
(1729) الكهف، 48.
(1730) القيامة، 3.
(1731) في م: فيهما.
(1732) في م وع: نسبوه.
(1733) إضافة من م وع.
(1734) التغابن، 7.
(1735) في م وع: إذ.
(1736) بداية [19 أ] من م.
(1737) في ع: لما.
(1738) في م: أقاموا.

فعدم بعثهم تصوروه من أنفسهم وحكموا (به)[1739] عليها توهماً. فهو كاذب من حيث حكموا به [على][1740] مستقبل الآخرة. فلكونه حقاً بالنسبة إلى دار الدنيا[1741] الظاهرة ثبت التوكيد ظاهراً، وأبدل وأدغم في حرف النفي من حيث الفعل المستقبل الذي هو فيه كاذب.

و (كذلك)[1742]: ﴿أن لا﴾. (تثبت)[1743] النون منها في عشرة أحرف[1744]. وذلك حيث ظهر في الوجود صحة توكيد القضية ولزومها.

(أولها)[1745] في الأعراف: ﴿أن لا أقول على الله إلا الحقّ﴾[1746] و ﴿أن لا يقولوا على الله إلا الحقّ﴾[1747].

وآخرها في سورة القلم: ﴿أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين﴾[1748]. فتأمل كيف صحّ في الوجود هذا التوكيد الأخير، فلم يدخل عليهم مسكين لكن على غير ما قصدوا و (تخيّلوا)[1749] معه. فافهم.

و (كذلك)[1750] لام التعريف المدغمة في اللفظ في مثلها أو في غيرها لما (أتت للتعريف)[1751]. وشأن المعرف/ أن يكون أبيـن وأظهر لا أخفى وأستر [20 أ] (أظهرت)[1752] في الخط ووصلت بالكلمة لأنها صارت جزءاً منها من حيث هي معرفة بها.

(1739) في ح: بما. وفي م: بها.
(1740) إضافة من م وع.
(1741) بداية [181] من ع.
(1742) في م: من ذلك.
(1743) في ح: ثبت.
(1744) انظرها جميعاً في المقنع، 68.
(1745) في م: أولالها.
(1746) الأعراف، 105.
(1747) الأعراف، 169. في م: «تقولوا».
(1748) القلم، 24.
(1749) في م: خيلوا.
(1750) في م: من ذلك.
(1751) في م: كانت التعريف. وفي ع: كانت للتعريف.
(1752) في م: ظهرت.

هذا هو الأصل.

وقد حذفت حيث يخفى معنى الكلمة مثل ﴿اليل﴾. فإنّه معنى مظلم لا يوضح الأشياء بل يسترها ويخفيها وكونه واحداً إما (لجزئي وإما للجنس)[1753]. فأخفى حرف تعريفه في مثله، فإن تعين (الجزئي بالتأنيث)[1754] رجع إلى الأصل.

ومثل: ﴿الذي﴾ و﴿التي﴾ وتثنيتهما وجمعهما. فإنّه مبهم في المعنى و (الحكم)[1755] لأن واحده (للجزئي)[1756] وللجنس وكثيره (لثلاثة)[1757] أو غيرها. ففيه ظلمة الجهل كاليل.

و (مثل)[1758]: ﴿الآ﴾ في الإيجاب. فإن لام التعريف دخلت (على لا)[1759] النافية. وفيها ظلمة العدم كالليل. ففي هذه الظلمات (الثلاثة)[1760] يخفى حرف التعريف. فافهم.

و (كذلك)[1761]: ﴿الأيكة﴾ نقلت حركة همزتها على لام التعريف وسقطت همزة الوصل (لتحريك)[1762] اللام وحذف (الألف عند)[1763] الهمزة ووصل (اللام)[1764]، فاجتمعت الكلمة فصارت ﴿ليكة﴾ [علامة][1765] على اختصار و (تلخيص)[1766]. وجمع في المعنى وذلك في حرفين:

أحدهما في الشعراء[1767]، جمع فيه قصتهم مختصرة موجزة في غاية من (البيان)[1768] وجعلها جملة واحدة [و][1769] هي آخر قصة في السورة. يدلك عليه قوله تعالى في آخرها: ﴿إن في ذلك لآية﴾[1770]، فأفرد الآية.

(1753) في ح: الجزئي والجنس.
(1754) في ح: لجزئي التأنيث.
(1755) في م وع: والكم.
(1756) في ح: لجزئي.
(1757) في ع: للثلاثة.
(1758) في م: من ذلك.
(1759) في ح: علم م.
(1760) في م: الثلاث.
(1761) في م: من ذلك.
(1762) في م: لتجريد.
(1763) في م وع: ألف عضد.
(1764) في م: الأم.
(1765) إضافة من م وع.
(1766) في ح: تخليص.
(1767) الشعراء، 176. انظر المقنع، 91.
(1768) في م: التبيان.
(1769) إضافة من م.
(1770) الشعراء، 190.

والحرف الثاني في صٓ[1771]، جمع الأمم فيها بألقابهم وجعلهم جملة (واحدة)[1772]. [و][1773] هم آخر أمة فيها ووصف الجملة. قال تعالى: ﴿أولئك الأحـزاب﴾[1774]. [وليس الأحزاب][1775] وصفاً لكل منهم، بـل هـو وصف (لجميعهم)[1776].

وجاء بالانفصال على الأصل حرفان (نظيرا)[1777] هذين الحرفين:

أحدهما في الحجر: ﴿وإن كان أصحٰب الأيكة لظٰلمين﴾[1778]. أفردهم بالذكر والوصف.

والحرف الثاني في (قٓ)[1779]: ﴿وأصحٰب الأيكة﴾[1780]. جمعوا فيه مع غيرهم ثم حكم على كل منهم (لا)[1781] على الجملة فقال تعالى: ﴿كلٌّ كذّب الرسل﴾[1782]. فحيث يعتبر فيهم التفصيل (فصل لام التعريف. وحيث يعتبر فيهم التوصيل)[1783] وصل للتخفيف.

و (كذلك)[1784]: ﴿لتّخذت عليه أجراً﴾[1785]. حذف الألف و (وصل لام التّعريف)[1786] لأن العمل في الجدار قد حصل[1787] في الوجود. فلزم عليه الأجر، واتّصل به حكماً بخلاف ﴿لاتّخذوك خليلاً﴾[1788]. ليس فيهوصلة (اللزوم)[1789] فافهم.

(1771) صٓ، 13. انظر المقنع، 91.

(1772) في م: وحدة.

(1773) إضافة من م.

(1774) صٓ، 13.

(1775) إضافة من م وع.

(1776) في م وع: لجمعهم.

(1777) في ح: نظير.

(1778) الحجر، 78.

(1779) في ح: قاف.

(1780) قٓ، 14. انظر المقنع، 91.

(1781) ساقطة في م وع.

(1782) قٓ، 14.

(1783) ساقطة في م.

(1784) في م: من ذلك.

(1785) الكهف، 77.

(1786) في م وع: وصلت اللام.

(1787) بداية [19 ب] من م.

(1788) الإسراء، 73.

(1789) في م: للزوم.



باب حروف متقاربة

تختلف في (اللفظ)[1790] لاختلاف حال المعنى.

مثل ﴿وزاده بسطة في العلم والجسم﴾[1791].

﴿وزادكم في الخلق بصطة﴾[1792].

﴿الله يبسط الرزق لمن يشاء﴾[1793].

﴿والله يقبض ويبصط﴾[1794].

فبالسين السعة الجزئية. يدلك عليه التقييد.

وبالصاد السعة الكلية. و (يدل)[1795] عليه معنى الاطلاق وعلوّ الصاد مع الجهارة والاطباق.

وكذلك: ﴿فأتوا بسورة﴾[1796].

و ﴿في أي صورة﴾[1797].

﴿فضرب بينهم بسور﴾[1798].

﴿ونفخ في الصور﴾[1799].

(1790) في م: اللغة. وفي ع: اللفظة.
(1791) البقرة، 247.
(1792) الأعراف، 69.
(1793) الرعد، 26؛ العنكبوت، 62.
(1794) البقرة، 245.
(1795) في م: يدلك.
(1796) البقرة، 23.
(1797) الانفطار، 8.
(1798) الحديد، 13.
(1799) انظر مثلاً: الكهف، 99.

بالسين ما (يحصن)[1800] الشيء خارج عنه.
وبالصاد ما يضمه [منه][1801].
وكذلك: ﴿يعلم ما يسرون وما يعلنون﴾[1802].
﴿وكانوا يصرّون﴾[1803].
بالسين من السّر.
وبالصّاد من التّمادي.
وكذلك: ﴿يسحبون في النار﴾[1804].
و ﴿منا يصحبون﴾[1805].
بالسين من الجرّ.
وبالصاد من الصحبة.
وكذلك: ﴿نحن قسمنا بينهم معيشتهم﴾[1806].
﴿وكم قصمنا﴾[1807].
بالسين تفريق الأرزاق والإنعام.
وبالصاد (تفريق)[1808] بالإهلاك والإعدام.
وكذلك: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلىٰ ربّها ناظرة﴾[1809].
بالضاد (منعمة)[1810] بما تشتهيه الأنفس[1811].
وبالظاء (منعمة)[1812] بما تلذ الأعين.

(1800) في م وع: يحصر.
(1801) إضافة من م وع.
(1802) انظر مثلاً: البقرة، 77. ﴿وما يعلنون﴾ ساقطة في ح وع.
(1803) الواقعة، 46. في م: ﴿وما كانوا...﴾.
(1804) القمر، 48.
(1805) الأنبياء، 43.
(1806) الزخرف، 32. ﴿بينهم معيشتهم﴾ ساقطة في ح.
(1807) الأنبياء، 11.
(1808) في ع: تفرق.
(1809) القيامة، 22-23.
(1810) في م: متعت.
(1811) في م إضافة: ﴿وتلذ الأعين﴾ ويبدو أنها في غير محلها.
(1812) في م: متعت.

وهذا الباب كثير (يكفي منه اليسير)[1813].

(وقد كمل هذا العنوان من علم البيان لمرسوم خط القرآن. فإن يك ذلك حدهم فقد وافقت. قصدهم، وإن لم يكن (ذلك)[1814] فهو مضمن فيه ولازم عنه. ولم أقصّ إلّا خبرهم ولا قفوت إلا أثرهم. والعبارة باللّازم عن الملزوم حكم جائز معلوم. والحمد لله رب العالمين.

(كمل)[1815] [على][1816] يد (أبي الفضل القصار أوائل رمضان من عام: 1012، اثنين وعشر ألف)[1817] [1818].

(1813) في م: يكتفى منه باليسير.

(1814) في ع: كذلك.

(1815) ساقطة في ع.

(1816) إضافة من ع.

(1817) في ع: أسير ذنبه محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الواحد القدوسي. غفر الله ؟ ولوالديه ولأجداده ولأشياخه ولأحبته ولجميع المسلمين والمسلمات. آمين يا ربّ العالمين. وصلّى الله على سيدنا؟ وعلى آله وصحبه وسلّم. في ربيع الثاني من 1230. من ثلاثين ومائتين وألف.

(1818) في م: انتهى بحمد الله على يد كاتبه محمد بن إبراهيم العيسي، كان الله له.



فهرس السور والآيات



فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- ابن البناء المراكشي: تلخيص أعمال الحساب، تونس، 1969.
- التنبكتي (أحمد بن أحمد): **كتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، طبعة أولى، 1351 هـ.
- ابن خلدون (عبد الرحمن): **المقدمة**، طبعة القاهرة. بدون تاريخ.
- الداني (أبو عمرو عثمان بن سعيد): **المقنع**، دار الفكر بدمشق، تصوير 1983/1403 عن ط. 1، 1940 م.
- الزركشي (بدر الدين محمد): **البرهان**، طبعة أولى الحلبي، 1957/1376. 4 أجزاء.
- الزمخشري (محمود بن عمر): **الكشاف**، طبعة ثانية، القاهرة، 1953/1373. 4 أجزاء.
- السلاوي (أحمد بن خالد): **الاستقصاء**، طبعة 1312 هـ. 3 أجزاء في مجلدين.
- السمرقندي: كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار: المورد، المجلد: 15 العدد: 4، 1986/1407.
- السيوطي: **الاتقان**، المطبعة الحجازية 1368. جزءان في مجلد واحد.
- ابن شقرون (رضوان): **مؤلفات ابن البناء المراكشي وطريقته في الكتابة**، المناهل، العدد 33، السنة: 12، ربيع الثاني 1406 - دجنبر 1985.
- ابن عاشور (محمد الطاهر): **التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، 1984. ثلاثون جزءاً.
- الفاسي (محمد): **ابن البناء العددي المراكشي**، صحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد، المجلد السادس، العدد: 1-2، 1958/1378.
- كنون (عبد الله): **ابن البناء العددي**، دار الكتاب اللبناني، بدون تاريخ.
- ابن مجاهد: **كتاب السبعة في القراءات**، الطبعة الثانية، دار المعارف 1980.

- ابن مخلوف (محمد بن محمد) **شجرة النور الزكية**، طبعة أولى، لبنان، 1349 هـ.
- ابن معاذ الجهني: **كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان**، بتحقيق غانم قدوري حمد.
- المهدوي (أحمد بن عمار): **كتاب هجاء مصاحف الأمصار**، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد: 19، الجزء الأول، ربيع الآخر، 1393 ـ مايو، 1973.
- **Encyclopédie de l'Islam.**
- H.P.J. Renaud. I. **Banna de Marrakech Sufi et mathématicien.** Hespéris XXV/1 (1938) P: 13-42.
- Vernet: **La supervivencia de la astronomia** de Ibn al-Bannā: Al Quantara Vol I, Madrid, 1980 fasc 1y2 P: 447-451.

فهرس الموضوعات

دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان

لصاحبها الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء - بناية الأسود

تلفون : 340131 - 340132 - ص . ب . 5787 - 113 بيروت - لبنان

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P.:113-5787 - Beyrouth - Liban

الرقم : 90/3/2000/149

التنضيد : سامو برس / بيروت

الطباعة : مطابع الشروق

بيروت : ص.ب: ٨٠٦٤ - هاتف: ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٧٦٥ - ٨١٧٢١٣ - برقيا: داشروق - تلكس: SHOROK 20175 LE

‘Onwānu ad-Dālīl
min Marsūmi Hatt al-Tanzīl

Abu-l-Abbās Ahmad Ibn al-Bannā’ al-Marrākuši
(1326-12561 / 721-654)

Edition critique et présentation Par

Hind Šelbī

Professeur adjoint à l’institut supérieur de théologie
Université Ezzeitouna



Dar al-Gharb al-Islamı

'Onwānu ad-Dālīl

min Marsūmi Hatt al-Tanzīl